

جامعة المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية



قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: ماستر اتصال

السنة الثانية

تأثير مواقع الفيديو الالكتروني على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي

"اليوتيوب أنموذجا"

دراسة وصفية لعينة من الشباب الجامعي بجامعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص ماستر اتصال.

تحت إشراف الأستاذ :

إعداد الطالبة :

"علاوة فوزي"

• ولهة صورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و محرفان

أحمد الله على منته ، و عظيم فضله ، و سخاء كرمه و على جميع نعمه ما علمت منها و ما لم أعلم ، و اصلا شكري و ثنائي إليه أن من على إنجاز هذا العمل المتواضع ، الذي أسأله أن يكون علما نافعا ، و أجرا حسنا .

و أصلي و أسلم على اشرف الخلق و المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، و النبي الأمين ، الذي بعث في الأميين ، رحمة للعالمين ، و رسولا هاديا ، و معلما مرشدا ، و سراجا منيرا .

قال النبي صلى الله عليه و سلم: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، و من لم يشكر الناس لم يشكر الله، التحدث بنعمة الله شكر، و تركها كفر، و الجماعة رحمة، و الفرقة عذاب ."

أسجل شكري الصادق للأستاذ المشرف الذي اشرف علي خلال الموسم الجامعي على رسالتي، و توجيهه فجزاه الله عني كل خير الجزاء.

و أتقدم بالامتنان من أعز الناس علي و الذي أفادني بمساعدة علمية كبيرة ، و ما أحاطني به من رعاية طيلة مشواري الدراسي "خير الدين" .

الشكر موصول لمن لهم الحق على أهلي الكرام، و لكل من ساهم من أجل أن ترى هذه الدراسة النور.

الباحثة صورية

# إهداء

إلى عائلتي لتضحياهم وصبرهم

أمي وأبي وإخوتي، إلى خير الدين

إلى صديقات الدراسة:

وسام، مسعودة، ريممة، زينب، صارة .

وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد ومن حذا حذو هذا الدرب .

أهدي ثمرة هذا الجهد

صورة



## ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مدى تأثير مشاهدة مواقع الفيديو الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية الشباب الجامعي، " اليوتيوب أمودجا"، و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية الأسمية و الأصدقاء و درجة تأثير مشاهدة الموقع على أداء نشاطهم الاجتماعية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي المسحي الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث على الشباب الجامعي — جامعة المسيلة — على عينة مكونة من 100 مفردة ، تم اختيارها لطريقة قصدية. إضافة إلى اعتماد مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات و الملاحظة و المقابلة كأداتين ثانويتين. تضمنت استمارة الاستبيان ثلاث محاور : المحور البيانات الشخصية ، محور عادات مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب و المحور الثالث تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على ضوء فرضيات الدراسة أهمها :

- يحرص الشباب الجامعي على مشاهدة موقع اليوتيوب غير أن الذكور هم الأكثر تعرضا لمضامينه من الأينات.
- يشاهد الشباب الجامعي موقع اليوتيوب بكثافة غير أن تعامله مع الموقع لا يتعدى حدود المشاهدة والتحميل.
- يشاهد الشباب الجامعي بكثافة المضامين الاجتماعية والترفيهية فقط.
- أثر موقع اليوتيوب على علاقات الشباب الاجتماعية مع جماعة الأصدقاء في حين أنه لم يؤثر على العلاقات الأسمية .
- يحقق موقع اليوتيوب عزلة اجتماعية للشباب الجامعي على مستوى علاقته مع الأصدقاء.
- أثر موقع اليوتيوب على أداء النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي على مستويين إيجابي مثل : تعلم لغات جديدة ، و بالسلب مثل إهمال العبادات.
- هناك اختلاف في تأثير موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي حسب متغير الجنس.

### *Summary of the study:*

*The aim of this study was to identify the extent of the impact of e- View video sites on the social relations of university students , " the YouTube model , " and its impact on social relations of family and friends and the degree of the effect of viewing this website on the performance of social activities .*

*In order to achieve these objectives adopted the study approach descriptive survey of social and used the tool questionnaire to collect data where it was applied research in gas on university youth who is engaged to configure the same university on a sample of 100 single , was selected for the way deliberate . Addition to the adoption of the Likert scale to measure trends interview and observation and secondary tools . questionnaire included three axes: personal data, axis viewing habits of university students to YouTube and watch the effect of the third axis Aluotjub on the social relations of young university .*

*The study found a range of results :*

- university students keen on watching YouTube is that males are most vulnerable to the contents of Alainat .*
- watching a young university Aluotjub density that is dealing with the site does not exceed the limits viewing and download.*
- watching a young university heavily the social implications and entertainment only .the impact of YouTube on youth social relationships with friends in the group , while it did not affect family relationships .achieves Aluotjub social isolation for young university -level relationship with friends.*

*the impact of YouTube on the performance of social activities for young university such as positive on two levels : learning new languages , and negative , such as the neglect of worship .There is a difference in the impact of YouTube on the social relations of young university variable by sex.*

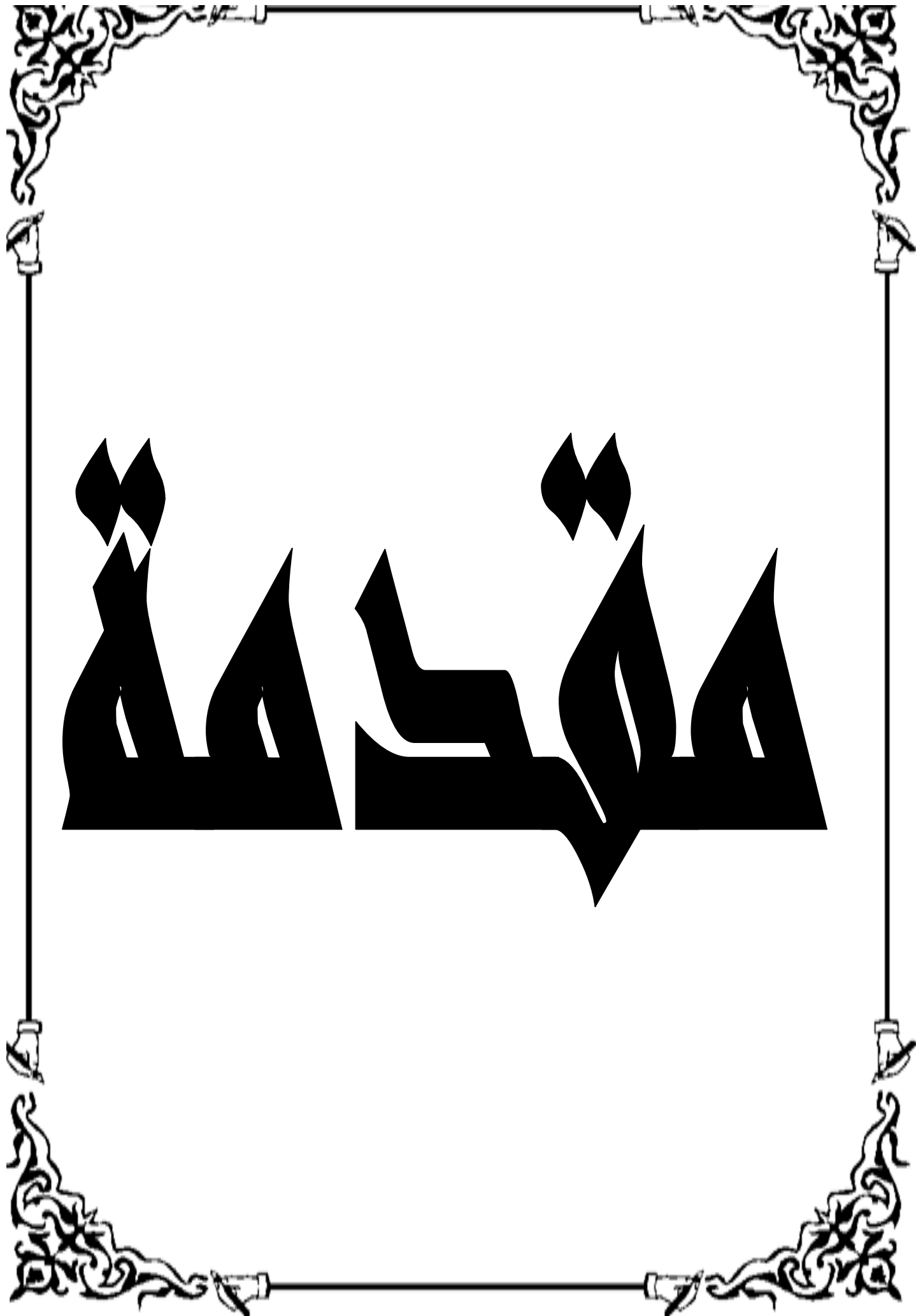
## *Résumé de l'étude :*

*Le but de cette étude était d'étudier l'effet de Voir la vidéo des sites -mail sur les relations sociales des étudiants universitaires , «le modèle de YouTube " , et la divulgation des effets positifs et négatifs résultant de l'opinion de ces sites sur les relations sociales de la famille et les amis et le degré d'influence de regarder YouTube sur la performance de leurs activités sociales .*

*Afin d'atteindre ces objectifs ont adopté l'approche de l'étude étude descriptive de social et utilisé le questionnaire de l'outil de collecte de données où elle a été appliquée la recherche en gaz sur la jeunesse universitaire qui est engagé pour configurer la même université sur un échantillon de 100 unique . Ajout de l'adoption de l'échelle de Likert pour mesurer les tendances . entrevue et l'observation et les écoles secondaires comme des outils questionnaire inclus trois axes : données personnelles , les habitudes axe de visée d'étudiants universitaires sur YouTube et regarder l'effet de la troisième Aluotjub axe sur les rapports sociaux de jeune universitaire .*

*L'étude a révélé une série de résultats :*

- étudiants universitaires désireux de regarder YouTube est que les hommes sont plus vulnérables au contenu de Alainat .regarder un jeune densité de Aluotjub universitaire qui s'occupe avec le site ne dépasse pas les limites de visualisation et téléchargement.*
- regarder une jeune université fortement les implications sociales et de divertissement seulement.*
- l'impact de YouTube sur la jeunesse des relations sociales avec des amis dans le groupe , alors que cela n'a pas affecté les relations familiales .réalise Aluotjub isolement social pour les jeunes relation au niveau universitaire avec des amis.*
- l'impact de YouTube sur la performance des activités sociales pour les jeunes universitaires comme positif à deux niveaux: l'apprentissage de nouvelles langues , et négative , tels que la négligence de culte .Il ya une différence dans l'impact de YouTube sur les rapports sociaux de jeune variable de l'université selon le sexe*



مَدِينَةُ



بدأت الشبكة الإلكترونية "الإنترنت" مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشهد انتشاراً واسعاً، وأصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعاً وإقبالا في دول العالم حيث شهدت البشرية في العقود الأخيرة تحولا كبيرا وعميقا في مسارها لا يقل في تأثيره ونتائجه عن مرحلتَي الزراعة والصناعة، وهو ما اصطلح على تسميته بالمعلوماتية والمعرفة، والتي جعلت المعرفة أساس الموارد والقوة والتقدم.

عرفت خلالها شبكة الانترنت مراحل هامة من تطور التقني من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي أو ما عبر عنه الباحثون أجيال الانترنت، ويحيل هؤلاء ضرورات تصنيفها إلى مراحل تبعا إلى الابتكارات التي تميز كل منها عن الأخرى، و شهد فيها العالم نقلة نوعية في الاتصال خاصة مواقع الويب 2.0 التي فتحت أفقا تواصلينا و تفاعلية مع جمهور المستخدمين، إذن أن الأفراد أصبح باستطاعتهم إضافة إبداعاتهم الشخصية و تقاسمها مع العالم إما نصا أو صوت أو صورة بعد أن كان غير ممكن في الجيل الأول لانترنت ذو النظام التماثلي، و بهذا سمح بتدفق عالي للمعلومات انبجست عنها تغييرات نوعية في العديد من أوجه الحياة للدرجة حيث تترك آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمع المعاصر بشكل غير مسبوق كما ونوعاً و بهذا أضحت أحد أهم إنجازات التكنولوجيا ألغت المسافات واختصرت الزمن، وبذلك أصبح الاتصال الإلكتروني عنوان القرن الحادي والعشرين.

إن التطبيقات التي أتاحتها مواقع الويب 2.0 — بالرغم من التعقيد الكائن في تركيبها التقنية و تشابكها — قدمت حلولاً و أفكار بسيطة أصبح من الصعب اليوم الاستغناء عنها، و من أشهر المواقع التي تترجم هذه المقولة هي مواقع الفيديو الإلكتروني و لعل أشهرها موقع اليوتيوب و الذي يقوم على فكرة بسيطة وهي إتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن أنفسهم من خلال مقاطع فيديو يرفعونها على الموقع لتتم فهرستها بطرق معينة تسهل مشاركتها و الوصول إليه من قبل المستخدمين، و لكنها كوسيلة اتصالية خلفت العديد من الآثار الايجابية و السلبية في مختلف النواحي، مما يثير الجدل حول الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن هذا التعامل معها من حيث التركيز على دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية و هنا أثبتت الكثير من الدراسات في حقل الانترنت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تقلل الخبرات المشتركة بين أفراد الأسرة، و من ثم يصعب التفاهم والاشترك في القيم داخل نطاق الأسرة، كما أن الاستخدام الكثيف للإنترنت قد ارتبط بمجالات من الشعور بالعزلة الاجتماعية والوحدة، كما أنه يؤثر في مهارات الفرد في إقامة العلاقات الاجتماعية وإدارتها و يقلل الوقت والجهد المتاح لممارسة الأنشطة الاجتماعية الأخرى.



و من الدراسات العربية دراسة ريم عبود 2004 فقد توصلت إلى أن الإنترنت يولد اقتناعاً بالقيم والأفكار الغربية، بالإضافة إلى أنه يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية في أفراد الأسرة، وكذلك على المعتقدات الدينية، وحول دور قادة الرأي في توعية الشباب بمخاطر الإنترنت، ويحذر كثير من العلماء أن الإنترنت سيقود حتماً إلى تحطيم معاني، خاصة وأن الكثير من الآباء أصبحوا قلقين من مجرد الإحساس بأن الإنترنت سيعرض أبنائهم لكافة أشكال الاضطرابات النفسية، كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية وأيضاً العزلة الاجتماعية.

كما يؤكد نبيل السمالوطي 2004 أن الكثير من الشباب يصاب بما يمكن أن يطلق عليه إدمان الإنترنت وهكذا يكون هناك انفصال عن واقعه الاجتماعي والثقافي والتربوي الذي يجب أن يشارك فيه بكفاءة، ولاشك أن هذا مجرمه من خيرات مهمة مثل توجيهات الوالدين والاستمتاع بدفع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والأسرية<sup>1</sup>، كما توصلت نانسي عثمان 2006 إلى أن الهروب من الواقع من أوائل أهداف اتصال أفراد العينة من الشباب بالإنترنت يليه تقليد الأصدقاء ومسائرهم، بالإضافة إلى أن الشعور بالاغتراب والسخط عانى منهما أفراد العينة بعد مشاهدتهم العالم المتقدم على الإنترنت، وعن مدى إدراك مصداقية المعلومات التي تقدمها الإنترنت لدى مستخدميها. وبالنسبة للآثار السلبية لشبكة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للشباب، ترجع إلى أن المواقع العربية على الإنترنت لا تلي احتياجات المستخدمين للشبكة مما يدفعهم إلى الدخول إلى المواقع الأجنبية، وبالتالي يعزز من الغزو الثقافي.

اتفقت معظم الدراسات أن معظم مستخدمي الإنترنت من الشباب، ولأن الشباب غالباً يريدون المعلومات السريعة والملخصة فقد وفرته هذه المواقع الإلكترونية، وهي وسيلة تجذبهم كثيراً لأنهم يقرؤون فقط دون الحاجة لخوض تفاصيل .

و لعل أهم ما يدفعنا إلى دراسة مواقع الفيديو الإلكتروني على شريحة الشباب هي أن غالبية الدراسات العربية والأجنبية خلصت إلى أن كثرة استخدام الإنترنت يزيد من أهمية دراسة الآثار الناتجة عن هذا الاستخدام سواء بالإيجاب أو بالسلب، و رصد ظاهرة إدمان الانترنت ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع

<sup>1</sup>: محمد عبد الهادي، عبد الفتاح رجب علي مطر، عادل صلاح محمد غنيم: إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى

طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بني سويف - جامعة القاهرة - العدد 4، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، يوليو



وآثارها على الشباب بشكل خاص منظومة علاقاتهم الاجتماعية والتي تشمل : الأسرة ، الأصدقاء و درجة تأثير مشاهدة مواقع الفيديو الالكتروني على أداء النشاطات الاجتماعية ، و تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الأخرى التي تنظر إلى أن موقع الفيديو الالكتروني هو جزء من كل ألا وهي الانترنت و الانطلاق من الظاهرة العام الاتصالية و الخروج بنتائج علمية من شأنها التوصل إلى تفسير الآثار الاجتماعية على الشباب الجامعي خاصة كشريحة ممثلة لعنصر الشباب في المجتمع .

وشملت دراستنا جانبا نظريا و آخر ميدانيا و فيه :

**الجانب النظري :** و جاء فيه خمسة فصول : الفصل التمهيدي و يحتوي على الإطار العام للدراسة و


اشكاليتنا المتوقعة حول : تأثير مشاهدة مواقع الفيديو الالكتروني على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي اليوتيوب أنموذجا ، على اعتبار أن مواقع الفيديو الالكتروني هي وسيلة إعلامية اتصالية . و

أربعة فصول نظرية و هي : مدخل عام إلى مواقع الفيديو الالكتروني تحدثنا حول ماهية هذه التقنية الجديدة و أهم خصائصها و أشهر محركات الفيديو الالكتروني ، ثم فصل حول موقع اليوتيوب "علاقات الفيديو" و قدمنا مفهوما للموقع و أهم سماته و التطبيقات المتاحة عليه ، و كذلك إشكاليات المضمون المطروحة و التحديات التي تعترضه ثم فصل الشباب و جاء فيه مفهوم الشباب ، و أهم خصائص هذه المرحلة من حياة الفرد و أهم الاتجاهات المفسرة لها والمشكلات التي تعترضه في المحيط الجامعي ، الشباب و العولمة في ظل تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال ، ثم يليف فصل حول العلاقات الاجتماعية أيضا تحدثنا عن مفهوم العلاقات الاجتماعية و أهم قواعدها و العلاقات الاجتماعية الأسرية و الأصدقاء و كذلك العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت .

**الجانب التطبيقي :** جاء فيه الفصل الأول : التعريف بمجتمع البحث ووصف العينة ، الفصل الثاني :

عرض نتائج فرضية حرص الشباب الجامعي على مشاهدة موقع اليوتيوب، و الفصل الثالث تأثير مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية، و الفصل الرابع: تأثير مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على نشاطاته الاجتماعية ثم تليه النتائج العامة للدراسة و مناقشتها على ضوء الفرضيات من ثمة خلصنا إلى أهم الاقتراحات و التوصيات ، و الخاتمة .

# البيان في النظرية



الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة



## • الإشكالية

انطلقت فكرة الانترنت من مشروع عسكري أمريكي « ARPANET » في الستينات بغية تصميم شبكة معلوماتية قوية لامركزية، تصمد أمام أي خطر نووي محتمل. ومنذ ذلك الوقت تطورت الانترنت لتصبح أحد أهم مميزات العصر الحالي، وتوصف على أنها عبارة عن شبكة ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الكمبيوتر التي تبقى في حالة تشغيل دون توقف لمدة سنوات أو حتى عند فصل التيار الكهربائي، إلا في بعض حالات الصيانة، و المواقع التي تراها على الانترنت ما هي إلا مجرد صفحات رقمية يتم تخزينها على هذه الأجهزة .

وأسهمت شبكة الإنترنت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوفر عليه من عناصر مقرأوة ومسموعة ومرئية من بوابة مواقع الويب، والتي يعرفها الباحثون على أنها " رسائل تواصلية مخزنة في جهاز حاسوب خادم يتم الوصول إليها بالولوج إلى شبكة الإنترنت وعبر إحدى متصفحات شبكة الويب . ويتخذ موقع الويب شكل صفحات أو وثائق مكتوبة بلغة النص التشعبي المترابط تتخذ من الصفحة الرئيسة واجهة لها ويتم التنقل بينها بواسطة وصلات عادية أو تفاعلية، وتقدم الرسائل التواصلية في شكل منفرد (نص أو صورة أو صوت فيديو ...)، أو وسائط متعددة لمستخدمين الذين يتبادلون محتويات متنوعة و غنية من صورة و صوت و نص يتشاركون نفس الاهتمامات و التوقعات و القضايا، فالكل يبحث عن ضالته و هواياتها و ينشرها إلى العالم اجمع، إلى جانب التنفيس عن مكبوتاتهم التي تظل حبيسة النظام السياسي أو الاجتماعي<sup>1</sup>، فالانترنت سهلت نشر المعلومات و المعرفة<sup>2</sup> وغالبا ما تقدم مواقع الويب خدمات تهدف إلى تعزيز التواصل والتفاعل مع المتلقي خاصة على مواقع الفيديو الالكتروني، أو مواقع بث تسجيلات الفيديو، أو مواقع تقاسم تسجيلات الفيديو، وهي تعتبر بمثابة خزان يحتوي على أعداد كبيرة من التسجيلات، التي ينجزها المستعملون ويثوا، ومن أبرز هذه المواقع، موقع اليوتيوب (youtube). وتشير بعض المصادر أن هناك 100 مليون فيديو تتم مشاهدتها يوميا عبر اليوتيوب، كما يتم منه إنزال 13 ساعة من التسجيلات كل دقيقة 16 .

1 : Terri Willard : Social Network and Gouvernance for Sustainabe Development، International institue for Sustainabe developement ، March 2009، pp18.19.

<sup>2</sup>: صباح ياسين: الإعلام النسق القيمي و هيمنة القوة، مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان، 2001، ص99.



في سنة 2010 م فاق عدد التسجيلات المشاهدة 02 بليون، ويتم بث 24 ساعة تسجيل كل دقيقة؛ كما أن ما نشر من تسجيلات عبر الموقع في 60 يوما، يفوق ما تنتجه أكبر ثلاث شبكات أمريكية. وتشير مصادر أخرى إلى أن 700 مليار فيديو تم نشرها في 2010 م. أما موقع فقد تمت مشاهدة 18 مليار فيديو شهريا. واشتهر كذلك موقع **dailymotion**. وقد كان لمواقع بث تسجيلات "myvideo" المملوك من طرف شركة غوغل (google) الفيديو والبودكاست تأثيرا كبيرا في الجانب السياسي، خاصة أن البث عبر الانترنت يتم تبنيه بسرعة أكثر من التدوين، لأن الناس يدركون أن هذه التطبيقات بإمكانها أن تغير طريقة نظرهم لوسائل الإعلام، ونظرا لأن التسجيل والتصوير والبث لا يتطلب مهارات كبيرة ومستوى ثقافي مثل الكتابة والتدوين<sup>1</sup>.

فالمواقع الفيديو الإلكتروني تلقى اهتماما واسعا من كل أفراد المجتمع، وتشير معظم الدراسات الإعلامية الحديثة أن الفئة الأكثر إقبالا على هذا النوع من المواقع الشباب، و في هذا الصدد توصل الدكتور. رضا عبد الواحد أمين في دراسته حول استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت أن موقع يوتيوب يقدم نمطا جديدا من إعلام النحن أو الإعلام الشعبي الذي يقوم المستخدمون بإنتاجه وتحريره ، حيث يقوم الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو على الموقع ليشاهده ملايين المستخدمين حول العالم وبدون أي تكلفة مالية ، و أن موقع اليوتيوب هو من أهم المواقع التي يتابعها الشباب بشكل ملفت ، ويحقق اشباعا لديهم منها تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو .

و فموقع اليوتيوب يحظى بشعبية في أوساط الشباب عامة و الشباب الجامعي الجزائري بخاصة على اعتبار أن هذه الفئة \_ حسب ما توصلت إليه معظم الدراسات الإعلامية المحلية \_ الأكثر تواترا و تفاعلا عبر الانترنت مما لاشك فيه يطرح هنا إشكالية الآثار الاجتماعية والنفسية وخاصة العلاقات الاجتماعية .

<sup>1</sup>: إبراهيم بعزير، " وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي، دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول"، مجلة إستراتيجية، العدد الأول، 2014 م، ص ص 106.



فالعلاقات الاجتماعية تترجم الأثر المتبادل بين الأفراد في المجتمع ، و عنصر الرئيسي في تشكيل الثقافة ، فنجد أنها تعبر عن القيم الاجتماعية بما فيها من عنصر الانتقاء و التفضيل مما يجعلها تختلف من مجتمع إلى آخر، بل تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لرغباته و احتياجاته و تنشئته<sup>1</sup>.

أهمية هذه الدراسة تتجلى في الكشف عن تأثير مشاهدة اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية لشباب الجزائري ونقصد فيه الشباب الجامعي كجزء لا يتجزأ عن الكل المكون للثقافة و قيم المجتمع العربي و الجزائري لهذه النوعية من المواقع الاتصالية عبر الإنترنت للوصول إلى قاعدة معلوماتية يمكن البناء عليها تدعيماً للجوانب الإيجابية وإطلاق صفحات حجب من المعطيات السلبية لتلك المواقع وأثر ذلك على منظومة علاقاته الاجتماعية في جماعة الأسرة و الأصدقاء و أيضاً نشاطاته الاجتماعية ، و تعتبر مواقع الفيديو الالكتروني من المواقع الشائعة بين الشباب ، للمشاركة بالصور و الفيديوهات و نظراً لسهولة الولوج إليها من طرف هذه الشريحة على نطاق واسع مما يبرز انعكاسات على توجهات و سلوكيات ، و قيم و أفكار الشباب . بمعنى آخر الآثار الظاهرة على مستوى علاقة الفرد بمجتمعه و ما أحدثته من تراجع في اتصالاته مع جماعته الأولية و نقصد هنا الأسرة و الأصدقاء ، و هذا ما أكدته دراسات تناولت الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت .

و يحيل هذا الوضع إلى التساؤل التبعات المترتبة عن الجلوس الطويل أمام الانترنت و البيئة التي توفرها للأفراد لتكوين هوية افتراضية و الانسحاب من الوجود الاجتماعي الواقعي تدريجياً ، فالتغيرات السريعة المعقدة بشبكة واسعة من الاتصالات النوعية جذبت الشباب بشكل مبهو و خطير بالأخص أنها فئة تعاني الفراغ و الإحباط و مشاكل اجتماعية لا حصر لها في المجتمع الجزائري و قد نفسها تلوذ بالفرار إلى هذا النوع من فضاء الالكتروني المفتوح و الممتعة من أجل التخلص من الضغوطات و التوتر النفسي و الأعراف و القيم الاجتماعية.

و لا ندري أيضاً كيفية تفاعل الشباب الجزائري مع هذا الموقع، و مدى الارتباط الشباب الجزائري و تأثره بالأفكار عن طريق تكرار التعرض هل حافظوا على علاقاتهم الاجتماعية خاصة جماعة الأسرة و الأصدقاء ؟

<sup>1</sup>: منى كشيك : القيم الغائبة في الإعلام ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، مصر ن 2003 ، ص 57.



و هل تخلوا عنها و كيف أثرت على ممارستهم لنشاطاتهم الاجتماعية ؟ فالشباب فئة اجتماعية تتعرض إلى عملية التنشئة الاجتماعية و تحصيل علمي ينعكس على تفاعلهم الاجتماعي داخل مجتمعاتهم.

فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراهها ملايين الأشخاص حول العالم ، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة ، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية معينة لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع.

فالصورة أصبحت من سمات عصرنا و إحدى أهم أدواته المعرفية و الثقافية و الاقتصادية و الإعلامية حيث تحولت من الهامش إلى المركز و من الحضور الجزئي إلى موقع المهيمنة و السيادة<sup>1</sup> و هذا ما قدمته مواقع الفيديو للمستخدمين الانترنت و بالتالي التأثير على علاقاتهم الاجتماعية .

و هنا إشكالية بحثنا تتموقع حول التساؤل التالي :

**إلى أي مدى تؤثر مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقات الاجتماعية لشباب الجامعي ؟**

ومن هذا المنطلق سندرس بالخصوص تأثير موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي خاصة التأثير الواقع على الجنسين و الى أي مدى يحرص الشباب الجامعي بجامعة المسيلة على مشاهدة موقع اليوتيوب ؟ و الى أي مدى يؤثر مشاهدة الشباب الجامعي بجامعة المسيلة لموقع مع علاقته مع جماعة الاسرة و جماعة الاصدقاء ؟ و الى أي مدى يؤثر أيضا مشاهدة موقع اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي ؟

و على اعتبار أن العلاقات الاجتماعية تحدث انطلاقا من حضور أكثر من فاعلين اجتماعيين ، و تتعرض هذه الاخيرة الى الكثير من المؤثرات خاصة وسائل الاعلام و الاتصال، و نخص بالذكر مواقع الفيديو الالكترونية.

و اشكالتنا سوف تركز على دراسة العلاقات الاجتماعية داخل جماعة الاسرة و جماعة الاصدقاء ، و كذلك النشاطات الاجتماعية .

<sup>1</sup>: فهد بن عبد الرحمن الشميمري : التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ؟، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية، ط1 ، 2010 ، ص 78.



• فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية حسب الباحثين في مجال علوم الإعلام و الاتصال إجابة أو فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة و موضوع الدراسة و العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها<sup>1</sup>. و من خلال دراستنا سوف نقوم بطرح و اختبار فرضيات من شأنها أن تشكل محاور هامة في الدراسة.

و هناك من يعرفها من الباحثين أنها "تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، أو إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة"<sup>2</sup>.

تختبر الفروض بالوسائل الملائمة لتستبعد غير الصحيح منها و يصل الباحث إلى الفرض الصحيح الذي تؤيده الشواهد و البيانات، و غالبا ما تملي طبيعة البحث و مجاله منهجا يتبعه للوصول إلى نتائج علمية<sup>3</sup>.

انطلاقا من الإشكالية المطروحة نفترض لها التوقعات التالية و التي تمثل و بشكل أساسي فرضيات تخدم المدخل النظري للدراسة و تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية العامة :

§ هل تؤثر مشاهدة الشباب الجزائري الجامعي لموقع اليوتيوب على علاقاته الاجتماعية؟.

الفرضيات الجزئية :

- هل يحرص الشباب الجامعي الجزائري على مشاهدة موقع اليوتيوب؟
- هل تؤثر مشاهدة اليوتيوب على علاقات الشباب الجامعي الجزائري على علاقاته مع الأسرة و الأصدقاء؟ .
- هل تؤدي مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب إلى تراجع في النشاطات الاجتماعية؟

<sup>1</sup>: رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ص94.

<sup>2</sup>: هاني عرب: مهارات البحث العلمي، بدون طبعة، ملخصات هاني عرب ، جامعة هاني عرب الكتروني، ص 39، 1427 هـ.

<sup>3</sup>: مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2000، ص



### • تحديد المصطلحات و المفاهيم :

يعد تحديد المفاهيم و المصطلحات مرحلة هامة حيث أن العمل الناجح يتطلب من البداية ، ضبط ما نرغب في الوصول إليه بصورة دقيقة مفصلة حتى تتمكن من تحديد طرق و أدوات الوصول إليه على أسس صحيحة ، و هنا تتطلب هذه المرحلة تحديده على مستويات التالية :

#### أ. موقع اليوتيوب: You Tube :

هو موقع ويب معروف متخصص . بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع وشاهدة ومشاركة مقاطع فيديو بشكل مجاني . تأسس في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة " بأي بال " PayPal ، وهم " هيرلي Chad Hurle ، جارد كريم yJawed Karim ، ستيفانسن, Steve Chen و " في مدينة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهي تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أية تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من الملفات ليراها الملايين من الأشخاص حول العالم ، كما يتمكن المشاهدون من إدارة الحوار الجماعي حول مقطع فيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة ، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع . وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com)<sup>1</sup> .

ويشير الباحثون في هذا المجال إلى أن اليوتيوب ينتمي إلى مواقع الفيديو المصغر الذي يسمح لفرد العادي بنشر مقاطع فيديو مصورة بكاميرا هاتف نقال أو كاميرا أخرى ، والمشاركة المجانية و المفتوحة .

#### ب. العلاقات الاجتماعية:

##### لغة :

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن عِلَاقَةٌ ج عِلَاقَتٌ : ما يُعَلَّقُ به السِّيفُ وغيره "عِلَاقَةٌ من جلد . " حَمَّالَةٌ، رباط مشدود إلى الرِّقبة أو حول الكتف تُعَلَّقُ به ذراعٌ مُضَمَّدةٌ "عِلَاقَةٌ من قماش - عِلَاقَةٌ ذراعٌ مجبور . "

عِلَاقَةٌ : شَمَاعَةٌ، ما تُعَلَّقُ عليه الأشياء "عِلَاقَةٌ أطباق/ ملابس/ مناشف . "

تاريخ الدخول 2014/03/2 على الساعة 10:00 <http://fr.wikipedia.org/wiki> :<sup>1</sup>



علاقة ج علاقات وعلائقُ : رابطة تربط بين شخصين أو شيئين "علاقة عاطفية- ليس بين هذين الموضوعين أية علاقة- كان على علاقة طيبة معه- ربطني بأستاذي علاقة مودّة"، السُّلطة ذات العلاقة : السُّلطة المختصة الصالحة للنظر في الأمور، العلاقات الثقافية أو التجارية : وجود تبادل ثقافي أو تجاريّ بينهما، العلاقات الدبلوماسية أو السياسية بين بلدين : وجود سفارة أو قنصلية لكل منهما في الأخرى، تربط بينهما علاقة قُربى : تجمعهم علاقة عائلية، تُوثر العلاقات : سوء العلاقات واضطرابها بين دولتين أو أكثر أو بين أشخاص بعد الوثام وهي حالة قد تُوذي إلى قطع العلاقات، علاقات حُسن الجوار : علاقات حسنة بين دولتين جارتين، قطعت دولة علاقاتها الدبلوماسية بدولة أخرى : أغلقت سفارتها أو قنصليتها في تلك الدولة، قطعَ علاقته به : أوقف تعامله معه، لا علاقة له به : لا صلة له به، مدير العلاقات : المسئول عن العلاقات العامة لشركة<sup>1</sup>.

#### اصطلاحاً :

تشير إلى التفاعل بين الأفراد في مختلف مجالات الحياة " المصانع، الشركات، المؤسسات، الأجهزة الحكومية،.." و من ثم فإن العلاقات الإنسانية، توجد حيثما وجد أفراد يتعاونون في العمل سعياً وراء أهداف مشتركة".

من خلال التعريف السابق ينظر إلى العلاقات الاجتماعية على أنها علاقات إنسانية تتسم بطابع التعاون، وهي متواجدة على جميع الأصعدة حيث يجتمع الأفراد.

يعرفها الدكتور منصور فهمي: "النتاج العام للموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مع جماعة من الناس، ذوات هدف مشترك"<sup>2</sup>.

هنا يشير الدكتور إلى أن العلاقات الاجتماعية تربط الفرد بالجماعة على أساس الهدف الواحد، ومن هنا الاجتماع من وراء دافع لا غير.

1: تاريخ الدخول 2014/،4/1 على الساعة 10:00 [www.arabdict.com](http://www.arabdict.com)

2: الأكاديمية العربية البريطانية للدراسات العليا: العلاقات الإنسانية، ص 1، 2.



### إجرائيا :

في دراستنا سنتناول: تتمحور حول في علاقة الشباب الجامعي مع أفراد مجتمعه "الأسرة ، الأصدقاء ، إضافة إلى النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي سواء في تخصصه الأكاديمي، و نشاطاته الفكرية و الثقافية و الترفيهية كممارسة الرياضة.

هي الروابط و الآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع ، والتي تنشأ نتيجة تفاعلهم و تبادل مشاعرهم و احتكاكهم مع بعضهم البعض و تفاعلهم داخل المجتمع. و تكون متماسكة و غير أن المؤثرات الخارجية قد تكون سببا في تثبيطها و تراجعها كمواقع الفيديو الالكتروني و بالنتيجة انخفاض مستويات التفاعل مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية .

اما النشاطات الاجتماعية كنتيجة لتفاعل الفرد داخل الجماعة فهي مجمل النشاطات التي يقوم بها الشاب الجامعي من خلال تفاعله مع جماعته الاولية من الاسرة و الاصدقاء ، و لا شك أن هناك عدة متغيرات تكون فاعلة في التأثير على درجة العلاقة الاجتماعية من شدة او ضمور . و في دراستنا حصرناها في المشاركة في الملتقيات العلمية و اداء العبادات و ممارسة الرياضة... الخ .

### ج. الشباب:

#### لغة:

#### عند العرب:

يرجع اصطلاحا الفتوة إلى المجتمع العربي قبيل الإسلام و الفتوة معناها الشباب و قد اشتقت من كلمة فتى فقالوا: فتى أي صار شابا، و قالوا: فتى في السن ، عند العرب هو الشباب اليافع إلا أن، كلمة فتى أخذت من معنى أوسع الإسلام حيث عنى به: الإنسان الكامل النبيل ، ذو المروءة ، الشجاع، الكريم ، كما استعمل الفتوة بمعنى و لان الشباب عنوان القوة<sup>1</sup>.

من حيث المعنى اللغوي من مادة شب أو شيب، وهو جمع شاب، وأيضاً الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة، وهو خلاف الشيب، نقول شب الغلام ويشب شاباً وشبيبة، وامرأة شابة وهذا جميعه يؤدي

<sup>1</sup>ابن منظور : لسان العرب، مج 2، دار الحديث للنشرة التوزيع ، القاهرة ، 2003، ص256.



إلى نفس المعنى.

وورد قاموس Larousse للغة الفرنسية أن الشباب يعني :

-فترة من حياة الإنسان تتوسط مرحلة الطفولة والكهولة.

-صفة الشباب في مرحلة من مراحل حياته، أي عندما يكون شابا.

-مرحلة يتطور فيها الإنسان في سلوكياته وحالته، يكتشف فيها الأشياء الجديدة حوله مادية كانت أم معنوية<sup>1</sup>.

#### اصطلاحا:

تعرف مرحلة الشباب بالمرحلة التي يحدث فيها تغيير كمي و نوعي في ملامح الشخصية<sup>2</sup>. إذن فالشباب " ولاحقاً سيتم استخدام كلمة الشباب باعتبار أنها تعني الشباب والشابات "مرحلة عمرية تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلة الطفولة والمراهقة وتنتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرون<sup>3</sup>.

وتمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة واعتماده على غيره، إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجسمي والعقلي والعاطفي. و عموماً مرحلة الشباب حددها مؤتمر الشباب الأول في جامعة الدول العربية بالقاهرة عام 1969 انسجاماً مع المفهوم الدولي - بأن مفهوم الشباب يتناول أساس من تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة المتفق عليه في هذا الشأن.

غير أن ظروف العالم العربي وطبيعة الشخصية الشبابية النامية فيه تستوجب تخصيص رعاية متكاملة بمرحلة الطلائع التي تسبق سن الخامس عشر وربما تفرض الظروف امتداداً هذه الرعاية إلى ما بعد الخامسة والعشرون وفق متطلبات الشباب في كل قطر عربي فحسب هذا التعريف فالشباب يضم الطلاب في المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية ومن مثلهم في قطاعات المجتمع العاملة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> : Sans écrivains: le petit la rousse ulistree, p 562

<sup>2</sup>: الشباب و رؤى المستقبل:ص4، بدون مؤلف ، بدون طبعة .

<sup>3</sup>: عمر الرجال :الشباب و المؤسسات و الأطر و المشاريع و النوادي و الشبابية، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي ، نيسان 2006، ص20.

<sup>4</sup>: لامية صابر: الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، رسالة ماجستير ،كلية الحقوق، قسم علوم الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2009/2010، ص27.



إجرائيا:

الشباب الجزائري الجامعي وهم الفئة العمرية من السن 18\_40 و الذين يمثلون أكثر من 50% من المجتمع الجزائري. يمثل الشباب الجزائري فئة الشباب الذين يزاولون على تحصيلهم على مستوى الجامعات الجزائرية و في دراستنا نقصد طلبة جامعة المسيلة .

### ● أهمية الدراسة :

لكل دراسة أهمية، و أهمية هذه الدراسة لا تخرج عن الإطار العام للهدف الذي وضعت من اجله و التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

✓ معرفة مدى تمسك الشباب بعلاقاته الاجتماعية و درجة المحافظة عليها للتكيف المجتمع و مواجهة المشكلات و الضغوطات التي تواجههم.

✓ تكتسي هذه الدراسة الأهمية، لأنها تهتم بموضوع الكشف على مدى تأثير مواقع مشاهدة الفيديو اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي.

✓ تتبع العلاقة درجة وجود الوازع الديني في انتقاء الفيديوهات المشاهدة على موقع مجاني الدخول الغني بالكثير من التناقضات.

### ✓ أهداف الدراسة:

تسعى أي دراسة أيا كانت إلى الوصول إلى تحقيق أهداف معينة و أهداف دراستنا لا تخرج عن المفهوم العام لأسباب اختيار للموضوع و تتمحور هذه الأهداف التي سطرناها في البداية وهي:

✓ الوصول إلى مكانة مواقع مشاهدة الفيديو في سلم اهتمامات الشباب الجزائري على مستوى الفضاء التواصلية المفتوح.

✓ الوصول إلى معرفة مدى المشاركة النشطة على مستوى الموقع اليوتيوب من طرف الشباب الجزائري و درجة تأثيرها على علاقاته الاجتماعية.

✓ الوصول إلى الأسباب و دوافع الشباب لتعرض لهذا النوع من المواقع الفيديوية الالكترونية.

✓ الخروج بنتائج موضوعية .



• أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الموضوعية :

- ✓ تعدد من الدراسات الجديدة التي تهتم بمكانة الإعلام الاجتماعي لدى الشباب الجزائري عبر موقع اليوتيوب كأحد أهم أشكاله
- ✓ تسليط الضوء على موقع اليوتيوب من حيث استخدامات و الاشباع التي يحققها للشباب الجزائري.
- ✓ تعدد من دراسة التي تهتم بتتبع مشاهدة و التعرض لموقع اليوتيوب على علاقاته الاجتماعية لدى الشباب الجزائري بها .

الأسباب الذاتية:

- ✓ الملاحظة الشخصية لانتشار إدمان الشباب الجزائري على هذا النوع من المواقع المشاركة بالصورة أولا.
- ✓ الميل الشخصي لهذا النوع من الدراسات الإعلامية الاتصالية
- ✓ الرغبة بدراسة هذا الموضوع لأهميته في الوقت الحالي مع التغييرات الحاصلة.
- ✓ يعتبر موقع اليوتيوب أكبر موقع فيديو من حيث عدد الزوار والمستخدمين.
- ✓ يقدم الموقع خدمة عمل مستقلة لكل حساب مستخدم.
- ✓ يشمل جميع أشكال الفيديو حيث يمكن اعتباره موقعاً لنشر الفيديو حسب الطلب، أو لبث فيديو مباشرة، أو في عمل لقاءات مباشرة كفيديو تفاعلي بين أكثر من شخص في نفس الوقت.
- ✓ سهولة استخدامه وإدارته لمقاطع الفيديو والتعليقات عليها.
- ✓ تزويد المستخدم بمحرر فيديو مباشر على الويب يستطيع من خلاله تصحيح أخطاء اللقطة،



وتصحيح ألوانها، واقتصاصها، دون الحاجة إلى محررات فيديو معقدة.

### • منهج الدراسة :

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام و الاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم ، فالمنهج هو وسيلة لغاية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة.<sup>1</sup>

إن نوع الدراسة التي اعتمدت عليها في هذا البحث هي الدراسة الوصفية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد الظاهرة، و عادة يرتبط المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية و الإنسانية و التي تستخدم فيها منذ نشأته وظهوره ، حيث يقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون ، و الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره<sup>2</sup>، و أما الأسلوب المستخدم فهو المسحي ،فهو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية ، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب في دراسته و التعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تعبي و تقييم شامل ، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الواقع الاجتماعي و تحليل تلك الأوضاع و الوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها.<sup>3</sup>

و عرفه الباحث حلمي محمود و عبد الرحمن صالح عبد الله: " وصف الظاهرة معينة في الوقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك لظاهرة و لعوامل المؤثرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الناصر الجندي: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص14.

<sup>2</sup> ربحي مصطفى العليان و عثمان محمد غنيم: مناهج و أساليب البحث العلمي ، — النظرية و التطبيق — ، ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ،الأردن ، 2000، ص45.

<sup>3</sup> صلاح شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عناية، 2003، ص150.

<sup>4</sup> احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص(287، 289)



و بالتالي فان وظيفة المسح الأساسية هي توفير المعلومة حول موقف أو مجموعة مواقف، كما يستعمل في البحوث الرامية إلى قياس و تخمين آراء و مواقف و انطباعات و ميول و اتجاهات الأفراد و الجماعات.

وتظهر لنا أهمية في المراحل التي تعتمد عليها في تصميم استمارة الاستبيان ، و تبويب المعلومات الإحصائية التي تنتهي بعملية تحليل الإحصائي تقديم النتائج أو التقارير أو الخاتمة، و يجسد ها المنهج في الجانب التطبيقي للدراسة.<sup>1</sup>

و يرى الباحث "عبد الباقي زيدان" أن الدراسات المسحية هي الدراسات التي تتمحور حول مشكلات عديدة تتطلب جمع البيانات بطريقة منظمة سواء من الجمهور أو عينة من الناس، باستخدام الاستمارات أو أي أداة أخرى ."

وقد تم اختياره دون المناهج الأخرى كونه يتوافق و موضوع الدراسة ، حيث يعتبر من المناهج المستعملة في الدراسات الوصفية.

### • مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع الأفراد التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، و كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة<sup>2</sup>. ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الأكبر المجتمع المستهدف TARGAET-POPULATION، الذي الباحث إلى دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته . إلا انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات accessible population، و الذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلي احتياجات الدراسة و أهدافها ونختار منه عينة البحث.

<sup>1</sup> عامر مصباح : منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 51.

<sup>2</sup> زياد احمد الطويسي: مجتمع الدراسة و العينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001/2000، ص 3.



إن تعميم نتائج البحث يجب أن يتصل بالمجتمع المستهدف و ليس المجتمع المتاح، حيث أن التعميم على المجتمع المتاح لا يمثل إضافة عملية تثري النظرية أو التطبيق. بالإضافة إلى ذلك نشير إلى إن التفرقة بين كلا المستويين من مجتمع البحث لا تظهر إلا عند تقرير إطار العينة الذي سوف يتعامل معه الباحث، و لكن هذه

التفرقة تختفي بعد ذلك حيث يتعامل الباحث مع مفردات العينة بعد اختيارها بالأسلوب و الطريقة التي يقبلها، و تحقق صدق تمثيل العينة لمجتمع البحث.<sup>1</sup>

نظرا لان مجتمع البحث هو مجرد مفهوم يتطلب تعريفه من خلال إطار مكاني أو زماني أو بشري و يظل مجتمع البحث في إطار المفهوم ما لم يتم تحديد إطار واثقي لهذا المجتمع يتعامل معه الباحث ماديا لاختيار مفردات العينة بطريقة أو أخرى. و في هذا الإطار اعتمدنا في هذه الدراسة الوصفية على اختيار العينة بطريقة عمدية أو قصديه، لأنها مناسبة لتحقيق أغراض و أهداف الدراسة، للوصول إلى نتائج موضوعية. مجتمع البحث في دراسة التي سوف نقدمها و هم شريحة الشباب الجزائري الجامعي من فئة العمرية 18\_40 .

### ● عينة الدراسة:

ترتبط بحوث المنهج المسحي بنظام العينات و حتى أن الكثير من الباحثين يطلقون عليه المسح بالعينة the sample Survey، و بما انه من الصعب على الباحث الاتصال بجميع المبحوثين لطرح الأسئلة عليهم المتعلقة ب مجال الدراسة و فانه يلجا إلى أسلوب أخذ العينات الممثلة لمجتمع البحث لأخذ صورة عن المجتمع الأصلي. فنظام العينات مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة<sup>2</sup>، يسمح للباحث باستنتاج خصائص عدد كبير جدا من المفردات خلال الاتصال المباشر مع عدد صغير مختار منها يسمى العينة، التي يجب أن تختار بعناية شديدة بحيث تكون ممثلة في خصائصها لمجموع المفردات إلى مدى بعيد. و يمكن تعريف العينة القصدية حسب الدكتور محمد عبد الحميد بأنه: "النوع الذي تختار فيها

<sup>1</sup> : محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص 131.

<sup>2</sup> : زياد احمد الطويسي: مجتمع الدراسة و العينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001/2000، ص 3.



الوحدات أو المفردات بطريقة قصدية، وذلك تبعاً لما يراه الباحث من صفات و سمات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات أو المفردات ، و تخدم أهداف البحث".

و كما يعرفها في كتابه -محمد عبد الحميد- البحث العلمي في الدراسات الإعلامية: " هي عبارة عن عدد من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة.

و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً **Representative** لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".

و يتوقف تحديد حجم العينة على عدد من الاعتبارات التي تؤثر في هذا القرار من هذه الاعتبارات

ما يلي:

- قدر التجانس بين مفردات المجتمع في الخصائص أو السمات، فكلما زادت درجة التجانس بين مفردات المجتمع أمكن اختيار عدد أقل من المفردات لبناء العينة.

- التوزيع الجغرافي للمفردات و هو يعكس تشتتها و انتشارها، ذلك أنه كلما زاد انتشار المفردات أو كانت موزعة على مناطق جغرافية متباعدة كلما تطلب الأمر زيادة حجم العينة.

- كفاية المعلومات التي توفرها إطار العينة لاختيار المفردات ، فكلما كان إطار العينة شاملاً كاملاً يلبي حاجة البحث يمكن اختيار عينة أقل حجماً و بينما يجب زيادة الحجم في حالة غياب بعض المعلومات أو البيانات أو عدم استخدام أطر للعينة تلي حاجات الاختيار و شروطه.<sup>1</sup>

- عدد الفئات التي سوف يتم دراستها و المتغيرات التي يتم وصف مجتمع البحث من خلالها. و اختيار العينة من فئة واحدة هي فئة الطلاب تقل في حجمها عن عينة أخرى تضم طلبة و طالبات، و الأخيرة تقل في حجمها عن عينة أخرى يتم توزيع الطلبة و الطالبات على أساسها مثل التخصصات الأكاديمية أو الفرق الدراسية. و يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية ، طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص

<sup>1</sup> : محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص132.



تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث بحيث تكون هذه الوحدات قريبة الشبه من المجتمع و يترك للباحث في الميدان حرية اختيار وحداتها بحيث يحقق هذا الاختيار كهدف الدراسة و أهداف الدراسة المطلوبة.

يعود اختيارنا للعينة القصدية هو أن هذا النوع من العينات الذي يتلاءم و طبيعة الدراسة. و سنعتمد

على

عينة من 100 من مفردات حسب مجتمع بحثنا شباب جزائري الجامعي المتواجد بجامعة المسيلة \_ ولاية المسيلة \_ تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية الشباب الجامعي .

### • أدوات الدراسة:

حتى يمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الموضوعية بالنسبة لإشكالية البحث ، يستلزم من الباحث استخدام أدوات و طرق في جمع المعلومات ، و هذه الأدوات هي التي تستخدمها في عملية جمع البيانات المستهدفة في البحث ضمن منهج معين، و من بين أدوات البحث العلمي سنستخدم في دراستنا:

### الاستبيان:

تعتبر الاستمارة من أهم الأساليب جمع المعلومات، لما يتمتع من خصائص تميزه عن غيره من الأساليب و تتفق مع طبيعة الظاهرة. فالاستقصاء يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد، مهما تميزت بالانتشار و التشتت بالإضافة إلى أن عدم تدخل الباحث و في التقرير الذاتي للمبحوثين ، و أثناء الاستقصاء يوفر درجة كبيرة من الموضوعية و الصدق الداخلي، و يتفق في نفس لوقت مع أغراض الوصف و تفسير العلاقات السببية، بالإضافة إلى تقنين إجراءاته يوفر كثيرا من الجهد و الوقت، و يساعد على تصنيف البيانات و تبويبها مما يرفع من درجة الثبات و دقة النتائج.

و يعرف الاستبيان انه: " القائمة التي يضمنها الباحث سلسلة من الأسئلة التي تحضر بعناية لتقدم إلى المبحوث من اجل الحصول على حقائق معينة و آراء و مواقف خاصة بالموضوع محل البحث"<sup>1</sup>، و من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده و تقنيه و يقوم الجيب بملئه بنفسه باعتباره فرادا

<sup>1</sup> رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في علوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص219.



من أفراد عينة البحث<sup>1</sup>.

ويعتبر الاستقصاء من أكثر وسائل و أدوات جمع البيانات شيوعا و استخداما في منهج المسح ، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين ، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون

في مكان واحد . و يعتبر الاستقصاء منهجيا ، لأنه عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة و تنتهي بالاستقبال استمارات الاستقصاء عن المبحوثين ، بعد استيفاء هذه البيانات فيها ، و يعتبر مقننا لان تنظيم إجراءاته و أدواته يتم بطريقة نمطية ، وتوفر كثيرا من الوقت و الجهد و النفقات المبذولة ، و توفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق.<sup>2</sup>

فالاستبيان تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه، و إعادته ثانية. و يتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها.<sup>3</sup> و الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة العلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ومن أهم ما تتميز به هو توفير الكثير من الجهد و الوقت على الباحث<sup>4</sup>.

تصميم الاستمارة في شكلها النهائي عبر الخطوات المنهجية التالية:

**تحديد البيانات و الأسئلة المطلوبة:** و يأتي ذلك من خلال ما طرح ضمن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة من أجل الإحاطة بكل متغيرات الدراسة، وإسقاط مجموع التساؤلات على محاور في الاستمارة ، كل محور يتضمن مجموعة الأسئلة لتغطية كل جوانب موضوع بشكل متوازن و شامل.

<sup>1</sup>:فاطمة عوض صابر و ميرفت على خفاجة: أسس البحث العلمي، ط1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص113.

<sup>2</sup>: محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص353

<sup>3</sup>: عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1996، ص123.

<sup>4</sup>: محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي — القواعد و المراحل و التطبيقات — ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن

، 1999، ص77.



بناء الاستمارة في صورتها المبدئية: تم وضع مجموعة من الأسئلة الخاصة بكل محور من محاور استمارة الاستبيان، وصياغة الأسئلة المغلقة و المفتوحة، وترتيبها حسب متطلبات الدراسة. عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف: فقد قامت بمراجعتها و التحقق من مدى جاهزية الأسئلة، و كذلك تعديل فيها.

صياغة الأسئلة الاستمارة في شكلها النهائي: بعد إخضاع الاستمارة للخطوات السابقة، لتصبح صالحة لجمع البيانات المطلوبة. وقد تم عرضها على ثلاثة (04) محكمين قبل وضعها في شكلها النهائي، وهم :

الأستاذة: باجي سهام.

الأستاذة : واضح خضراء.

الأستاذ : اسعيداني السلامي.

الأستاذ : بوعزيز بوبكر

وقد تم أيضا التأكد من ثبات أسئلة استمارة الاستبيان من خلال اختبار ثبات مقياس ليكرت من المحور الثالثة، و قد كشفت النتائج المتحصل عليها درجة عالية من الثبات ، مما يرفع درجة الثقة في المقاييس المتضمنة على مستوى أداة الاستبيان.

تم اختبار عبارتين من مقياس ليكرت ، و اختيارهما جاء ليخدم اشكاليتنا و هي :

العبرة الأولى : "يشعرك مشاهدة اليوتيوب بالوحدة و العزلة عن محيطك"

العبرة الثانية : " تقضي وقتا في مشاهدة الفيديوهات عبر اليوتيوب أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك."

و كانت الاختبارين متباعدين بأسبوع من تحضير الاستمارة النهائية ، و كانت النتائج كالآتي :

س: 5/ 5.

ع: 7/3.

ن X مج (س X ص) - مج س X مج ص



$$(ن \times م \text{ ص}^2 - م \text{ ص}^2) \times (ن \times م \text{ ص}^2 - م \text{ ص}^2)$$

$$10 \times 10 - [(7 \times 5) + (3 \times 5)] \times 10$$

$$\frac{10 \times 10 - [(7 \times 5) + (3 \times 5)] \times 10}{10 \times 10 - [2 \times 7 + 2 \times 3] \times 10} = \sqrt{10 \times 10 - [2 \times 5 + 5 \times 2] \times 10}$$

$$100 - (35 + 15) \times 10$$

$$\frac{100 - (35 + 15) \times 10}{100 - [49 + 9] \times 10} = \sqrt{100 - [25 + 25] \times 10}$$

$$0,90 =$$

وهو على درجة عالية من الثبات

محاور استمارة الاستبانة التي سوف توجه إلى عينة الدراسة بحثنا هي الشباب الجزائري :

المحور الأول: البيانات الشخصية .

المحور الثاني: عادات تعرض الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.

المحور الثالث : تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي نخص بالذكر

المؤشرات المراد قياسها: الأسرة و الأصدقاء و النشاطات الاجتماعية .

الملاحظة :

الملاحظة أداة مهمة في البحث العلمي، و لا يمكن ممارسة البحث العلمي من دون الملاحظة ،لذا كانت

هذه الأداة حاضرة في جميع مراحل بحثنا على غرار البحوث العلمية الأخرى ، وذلك بداية من الدراسات

الأولية وصولا إلى المراحل الأخيرة. و هي من الادوات الثانوية للدراسة .



### المقابلة :

الاعتماد على المقابلة كأداة ثانوية في دراستنا و ذلك من أجل الولوج إلى موضوع الدراسة من وجهات نظر المختصين في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة و الآثار الاجتماعية لها على شرائح المجتمع بالأخص الشباب، و هي عبارة عن محادثة موجهة يقيمها الباحث و شخص أو أشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته و تحقيق هدف من أهداف الدراسة<sup>1</sup>.

### أسلوب التحليل الكمي :

من خلال الأسلوب الكمي تحول البيانات الوصفية إلى أرقام في شكل معطيات إحصائية تدل على مؤشرات ذات علاقات ارتباطية، تسمح بالوصول إلى نتائج تتم مناقشتها في بعد و لا يتم ذلك إلا باعتماد المراحل التالية: التكرارات و النسب المئوية: من خلالها يتم حساب مدى تأثير الجنس على الاتجاه، و حساب النسب المئوية .

### مقياس شدة الاتجاه :

اعتمدنا في دراستنا على مقياس ليكرت وهو المقياس المستعمل بصفة شائعة في العلوم الاجتماعية، وفيه تطرح أسئلة على أفراد العينة ليحيبوا على كل سؤال بلغة درجات عديدة للموافقة أو عدم الموافقة. اخترنا تصميم عبارات خاصة بقياس العلاقات الاجتماعية، سوف تتضمن عبارات حول علاقته بجماعته الأولية " الأسرة ، و الأصدقاء"، و النشاطات الاجتماعية من ممارسة الرياضة و المواظبة على العبادات و الاهتمام

<sup>1</sup>: محمد عبيدات و آخرون : المرجع السابق، ص 62.



بالدراسة، و النشاطات الثقافية مثل المشاركة في المنتقيات العلمية .

درجات صممت على النحو التالي : موافق ، معارض ، محايد لغرض قياس القيم مسبقة الذكر ، تم

استخدام مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات بعد اختيار درجات الثلاث موافق /معارض/محايد على النحو التالي:

صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية وفق العلاقات الاجتماعية المراد قياسها.

عرض المقياس على محكمين في الإعلام و الاتصال.

تقدير المقياس: تصحيح يكون بالرجوع إلى ملاحظات المحكمين.

التحريب المبدئي على 10 مفردات من عينة الدراسة و على عبارتين متماثلتين أي اختبار الأشكال المتماثلة.

### • المدخل النظري للدراسة:

سوف نعتد في دراستنا على نظرية كمنظور للتحليل، نظرية المجتمع الجماهيري .

#### نظرية المجتمع الجماهيري :

من الصعب أن نصف نظريات أو نقدم تفسيرات محددة لأنار وسائل الاتصال تكون صالحة لكل المواطنين في كل العصور ، و قبل الحديث عن نشوء نظرية المجتمع الجماهيري يتوجب علينا بداية أن نتحدث عن المجتمع باعتباره واسع و منظم ، و يتجه إلى المزيد من التعقيد.

ويمكن أن نحلل فيه انطلاقا من ما قدم باحثو علم الاجتماع خصوصا في هذا الصدد بدءا من أوغست كونت و وصولا إلى دور كايم و الذين قدموا منظوراتهم الشخصية حول تكون المجتمع الجماهيري من خلال رصد التغيرات الهامة التي تعرض لها المجتمع .

#### مفهوم كونت للكائن الاجتماعي:



من خلال رؤية كونت فان مفهوم المجتمع لم يكن مبكرا بل هو نموذج خاص من الكائنات، و بالتحديد كائن جماعي مثله مثل نوع معين من النبات أو الحيوان ، و بين المجتمع الإنساني هو بالفعل كائن حي له بنية وأجزائه تعمل معا<sup>1</sup> .

غير انه يري أن كلما زاد الاختلاف بين أفراد المجتمع الواحد كلما تعاضم النقص في فهمهم لبعضهم البعض و سوف تنشأ مجموعات أخرى و يتعدون عن بعضهم البعض و بالتالي تهديد المجتمع و يتفكك إلى جماعات تكاد تبدو كما لو أنها لا تنتمي إلى نفس الجنس.

قدم مثال حول تقسيم العمل بين الأفراد في المجتمع حيث اعتبر انه يكسب المجتمع التماسق و الاستقرار غير انه يحمل بذور الشقاق الاجتماعي وبالتالي التفكك و تمزق الاتصال الفعال بين أفراد المجتمع. و أوغست كونت وضع أفكاره هذه في أثناء حقبة الثلاثينات من القرن التاسع عشر قبل أن تحقق الثورة الصناعية تأثيرا على اوروربا<sup>2</sup> .

و من وجهة نظري اعتقد أن هذه الرؤية يمكن إسقاطها على الآثار السلبية للانترنت اليوم حيث سيطرت على الأفراد مما خلق مجتمعا واقعيا يقابله مجتمع افتراضي يمارس تأثيره على جمهور المستخدمين لتكنولوجيات الاتصال الحديثة .

#### القياس العضوي سبنسر :

تحدث هربرت سبنسر في أطروحته حول نظرية العضوية الخالصة فقد عرف المجتمع انه نظام عامل وقارنه بالكائن الحي و اعتبر هو أيضا أن تقسيم العمل العنصر الموحد و الأساسي الذي يحفظ وحدة المجتمع،

و لكنه بعدما لاحظ التغييرات التي مر بها المجتمع الانجليزي من الانفتاح تدريجي على وفقا لقوانين التطور الطبيعي، لكنه عارض في حالة تأثير غير المرغوب فيه لهذه التغييرات .

<sup>1</sup>: ملفين ديفلير و ساندرابول روكيتش : نظريات وسائل الإعلام ،ت كمال عبد الرؤوف،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،ط5، مصر، 2004،ص(212، 217، 218).

<sup>2</sup>: ملفين ديفلير و ساندرابول روكيتش : المرجع نفسه،ص(212 - 218).



### نظرية تونيز عن الروابط الاجتماعية:

تحدث عن الباحث الألماني فرديناند تونيز حول ما أسماه النموذجين المتعارضين من التنظيمات الاجتماعية تحت اسم جيمنشافت و جيزيلشافت ، الأول يمثل فترة ما قبل التصنيع و وهو مجتمع يتميز بروابط شديدة عن طريق العادات و التقاليد أو عن طريق القرابة و الصداقة فنظامه شديد القوة و التحكم و يكون أما عشيرة أو قبيلة أو قرية ، و الثاني هو فترة هو نتاج الثورة الصناعية بدرجة كبيرة

و يتميز بان شرطه الأساسي هو العقد و هو علاقة رسمية من أشكال الاتحادات الكبيرة التي ينظمها تقسيم العمل و للإشارة أن الأفكار تونيز كتبها في القرن التاسع عشر و يمكن أن نلاحظ جليا إلى أن تحليله الثاني يشبه المجتمع الذي تصنعه وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة و تطور أشكال الاتصال الحالية .

### دور كايم و تقسيم العمل :

نشر دور كايم كتابه تقسيم العمل في المجتمع تحدث فيه عن أن العامل الأساسي لتماسك المجتمع هو تقسيم<sup>1</sup> العمل و هنا أضاف مفاهيم جديد منها التماسك الآلي و التماسك العضوي ، و أجرى موازنة بينهما ، فالتماسك الآلي هو ذلك الذي يوحد بين الناس المتشابهين في النواحي الجوهرية مثل أفراد شعب معين لهم معتقدات و قيم مسلم بها حيث يفكرون بشكل متشابه و إلتمايز بين شخصيات أفراده فهي تتشابه.

التماسك العضوي عند دور كايم أساسه اختلاف الأعضاء و الواقع أن المجتمع الذي يقسم فيه العمل بشكل متطور تطور جيدا ، و بالتالي ينسق الأفراد أعمالهم المختلفة بتقسيم العمل فهو يزيد درجة الشخصية الفردية الاختلاف الاجتماعي داخل المجتمع. غير أن تقسيم العمل يخلف وراءه آثارا منها العزلة النفسية ، الشذوذ، أو الأشكال المرضية عندما يصبح المجتمع أكثر تعقيدا يصبح الأفراد قلقين و يفقدون القدرة على التكيف و منعزلين يتعاملون فيما بينهم بوجود دافع فقط و العقد هو الرابط بينهم<sup>2</sup>.

### نشوء المجتمع الجماهيري:

<sup>1</sup>: ملفين ديفلير و ساندرابول روكيتش : المرجع نفسه ،ص ( 218، 224، 223).

<sup>2</sup>: ملفين ديفلير و ساندرابول روكيتش : المرجع نفسه ،ص 227.



## Mass Society: مفهوم المجتمع الجماهيري

و هو ما أفرزته الثورة الصناعية أيضا و جاء نتيجة الانتقال إلى المدن لتلبية حاجات التوسع في التصنيع و أدى إلى تقوية جانب الفردية و تدهور سلطة التقاليد التي كان الأفراد يدينون لها في مجتمع القرى أو الإقطاعات أو العائلات مع التأكيد على التخصص و تقسيم العمل مما جسد إلى حد بعيد مفهوم العزلة الاجتماعية

و غياب تأثيرات التنظيمات الاجتماعية على هؤلاء الأفراد، و بالتالي فان أي تفسير للسلوك ستكون في إطار الاستجابة الفردية للمثيرات التي يتعرض لها في مواقف العزلة، و بتأثير معطيات البناء العضوي للفرد<sup>1</sup>. يشير مصطلح المجتمع الجماهيري إلى صورة المجتمع الجديدة خلال نهاية القرن العشرين و التغير في النظام الاجتماعي التقليدي من الروابط يرتبط فيها الناس ارتباطا وثيقا، إلى مجتمع يتميز بتعقيد أكبر حيث ينعزل فيه الأفراد اجتماعيا عن بعضهم البعض. و يرى بعض الباحثين انه حركة غادرة نحو التواجد الكئيب و المنعزل بالنسبة للفرد. فالمجتمع الجماهيري إلى العلاقة القائمة بين الأفراد و النظام الاجتماعي المتعلق له.

### افتراضات النظرية:

تقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات و هي:

✓ يفترض أن الأفراد في المجتمع الجماهيري في وضع يتسم بالعزلة النفسية عن الآخرين.

✓ يقال أن انعدام المشاعر الشخصية هو الذي يسود خلال تفاعلهم مع الآخرين.

✓ كما يقال أنهم يتحررون نسبيا من المتطلبات المتصلة بالالتزامات الاجتماعية العامة.

و يذكر أن معظم هذه الأفكار جاء عن طريق بعض علماء الاجتماع. يتكون المجتمع الحديث من الجماهير. بمعنى انه قد ظهر جمهور عريض من الأفراد المنفصلين المعزولين الذين يعتمدون البعض في كل الوسائل المتخصصة و أن كانت تنقصهم قيمة أو هدف أساسي يوحد بينهم.

### علاقة الدراسة بنظرية :

طبقا لهذه النظرية يمكن القول بأن تعرض الشباب الجامعي بشكل مكثف لموقع اليوتيوب و محتوياتها

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص229.



المفتوحة على العالم كله \_ من الطلبة الجامعيين \_ ، وتكرار مشاهدتهم يجعلهم يتأثرون بما يقدمه من رسائل تقدم أنماط وأشكال وسلوكيات، يمكن أن تساهم في التأثير على علاقاتهم الاجتماعية مع الأسرة و الأصدقاء و على ممارسة نشاطاتهم الاجتماعية.

### • الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة اللبنة الأولى التي يبني عليها أي بحث علمي، انطلاقاً من أن البحث العلمي لا ينطلق من العدم، أي أن الباحث في هذه الدراسة يقوم بقراءة الدراسات، التي لها علاقة مباشرة بما يبحثه. و هذا بهدف الاستفادة منها ، من حيث التصميم الهيكلي المتوصل إليها على مستوى أساليب الانجاز، وكذا التعرف على النتائج المتوصل إليها على مستوى كل دراسة من هذه الدراسات السابقة<sup>1</sup>.

### 1. الدراسات العربية :

#### الدراسة الأولى:

دراسة قام بها الباحث - د.رضا عبد الواحد أمين جامعة المملكة \_مملكة البحرين\_ حول استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع يوتيوب على الإنترنت من الشباب الجامعي ، ومعرفة أنماط الاستخدام وأساسه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية الهامة ، وإسهامهم في إنتاج الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال الموقع.

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي ،وقد بلغت العينة مائة واثنان وعشرون مفردة من الطلاب والطالبات الدارسات بجامعة مملكة البحرين العامة والخاصة موزعة على جامعات ( البحرين ، المملكة ،

<sup>1</sup>: احمد بن مرسلبي :مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص85.



الأهلية ،دلون ) ،و استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة رئيسة ، حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات العلمية التالية:

§ ما هو موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت ، وما طبيعة ونمط الإعلام الذي يقدم من خلاله

§ كأحد أنماط الإعلام الإلكتروني الشبكي ؟

§ ما مدى استخدام الشباب الجامعي لهذا الموقع ومعرفتهم له ؟

§ ما طبيعة استخدام الشباب الجامعي لإعلام اليوتيوب ، من حيث نمط الاستخدام وموقعه ؟

§ ما دوافع استخدام الشباب الجامعي اليوتيوب ؟

§ ما الاشباع المتحققة للشباب الجامعي من استخدامهم لمواقع لقطات الفيديو ، وخاصة اليوتيوب؟

§ ما مستوى الثقة في هذا النوع من الإعلام الجديد الذي يمكن إدراجه تحت مسمى الإعلام الشعبي؟

§ ما درجة مناسبة المضمون المقدم في هذا النوع من الإعلام مع الثقافة العربية والإسلامية<sup>1</sup> ؟

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

§ أن موقع يوتيوب يقدم نمطا جديدا من إعلام النحن أو الإعلام الشعبي الذي يقوم المستخدمون

بإنتاجه وتحريره ، حيث يقوم الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو على الموقع ليشاهده ملايين المستخدمين حول العالم وبدون أي تكلفة مالية .

§ توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي في مملكة البحرين يستخدمون الإنترنت بشكل كثيف ،

حيث يتصفح 76 % من مجموع عينة الدراسة للإنترنت بشكل يومي ، وإن تفاوتت المدة الزمنية

التي يقضونها في شبكة الإنترنت ، وذلك تأكيدا على أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات لهذه الفئة

العمرية في المجتمعات العربية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: رضا عبد الواحد أمين:الإعلام الجديد،تكنولوجيا جديدة ، لعالم جديد،أبحاث مؤتمر البحرين ،جامعة البحرين ،7\_9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين،2009،ص 516.

<sup>2</sup>: رضا عبد الواحد أمين: المرجع السابق،2009،ص 526.



§ توصلت الدراسة إلى أن كل الشباب الجامعي في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو وتبادل مشاهدتها على الإنترنت ، والتي تأتي في مقدمتها موقع ( يوتيوب ) الموقع الذي يأتي في المركز الثالث من حيث المشاهدة عالميا بعد ياهو وجوجل طبقا لتصنيف إليكسا العالمي لتصنيف المواقع ، كما بينت الدراسة أن 70 % من الشباب الجامعي في البحرين لا يعرفون مواقع أخرى تقدم هذا النمط الجديد من الإعلام الشبكي .

§ أن غالبية الشباب الجامعي يستخدمون موقع إرفاق لقطات الفيديو ( يوتيوب ) بنسبة 87.7% من إجمالي عينة الدراسة ، وهو ما يشير إلى جاذبية الإعلام الجديد والأنماط الاتصالية الجديدة لقطاعات متعددة من المجتمع ، وفي مقدمتها الشباب الجامعي .

§ بينت الدراسة أن الوسيلة التي عرف بها الشباب الجامعي لموقع يوتيوب كانت المواقع الإلكترونية الأخرى ، ثم الأصدقاء ، الصحف الورقية ، وأخيرا التلفزيون ، وهو ما يشير إلى أهمية الإنترنت كمصدر رئيس في الحصول على المعلومات ، وبخاصة لدى الشباب .

§ كشفت الدراسة أن الشباب الجامعي لم يسجلوا خبرة زمنية طويلة في التعامل مع موقع يوتيوب ، حيث أن ثلث العينة تقريبا ذكرت بأنها تستخدم الموقع في فترة زمنية من 6 شهور إلى سنة ، وثلث آخر ذكروا بأنهم يستخدمون الموقع في فترة زمنية تراوحت من سنة إلى سنتين ، وهو ما يتواءم زمنيا مع انتشار الموقع حول العالم .

§ تمثلت دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع يوتيوب في الرغبة في إمدادهم بالأخبار الهامة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة ، ثم التسلية والترفيه ، والرغبة في مشاهدة أجزاء من برامج تلفزيونية لم يتم التمكن من مشاهدتها ، والفضول للتعرض لنمط إعلامي جديد .

§ بينت الدراسة أن هذا النمط من الإعلام الجديد حول المستخدمين إلى منتحي رسائل إعلامية ، وحقق لهم مفهوم الجمهور النشط بكافة أبعاده ، وتخطى بهم من مرحلة الجمهور النشط إلى المرسل النشط للمضامين الإعلامية في مواقع تبادل ملفات الفيديو ، ( يوتيوب ) ، حيث أشارت الدراسة



إلى أن 21 % تقريبا من يستخدمون يوتيوب من الشباب الجامعي لديهم (بروفایل) على الموقع ، ويقومون بإرفاق المواد الفيلمية ، وإن اختلفت درجة انتظامهم في ذلك، وأن 33 % منهم يقومون بالتعليق على المواد الفيلمية على الموقع.

§ توصلت الدراسة أن المواد الفيلمية المأخوذة من القنوات التلفزيونية هي الأكثر تفضيلا لدى الشباب الجامعي ، ثم المقاطع السياسية الهامة والنادرة ، ثم المواد الفنية المتمثلة في الأفلام والمسرحيات والأغاني ، وأخيرا الملفات الشخصية<sup>1</sup>.

§ جاءت الاشباعات المعرفية في مقدمة الاشباعات التي تحققت لعينة الدراسة ، حيث جاءت زيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات العالمية في مقدمة هذه الاشباعات ، كما سجلت الدراسة نسبة عالية لتحقيق إشباعات التسلية وشغل أوقات الفراغ أيضا.

§ توصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي أعطوا موقع عرض مقاطع الأفلام ( يوتيوب ) قيمة إيجابية ، ويرون أن هذا النمط الجديد من الإعلام تطورا كبيرا في وسائط الإعلام الإلكتروني ، وأنها تقدم خدمة إعلامية لا تستطيع وسيلة أخرى تقديمها لجمعها لاكتسابها لخصائص أكثر من وسيلة إعلامية كالتزامية اللاتزامية ، كما أشارت الدراسة إلى أن 38 % من الباحثين يعتقدون بضرورة وجود رقابة على المحتوى المقدم من خلال الموقع ، وأيدوا قيام الحكومات بعمل فلترة للموقع للحفاظ على القيم والأخلاقيات والمعتقدات السائدة .

#### الدراسة العربية الثانية:

قام بها الدكتور أمين سعيد عبد الغني، عالِم فيها إشكالية: "تأثير استخدام الانترنت على قيم الشباب

<sup>1</sup>: رضا عبد الواحد أمين:الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة ، لعالم جديد،أبحاث مؤتمر البحرين، جامعة البحرين ،7\_9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين،2009،ص 536.



"على اعتبار أن الانترنت هي وسيط اتصالي جديد لا تملك أية دولة وسائل الرقابة عليها و حسب الباحث فان الفئة التي تحتك بهذه الوسيلة الإعلامية الاتصالية هي الشباب<sup>1</sup>. و هدفت الى الكشف عن حجم استخدام الانترنت كوسيط اتصالي جديد بين الشباب الجامعي المصري و كيفية استخدامها و الكشف عن الجوانب الأخلاقية لانترنت و تحديد حجم المخاطر الأخلاقية الناجمة عن استخدام الانترنت و كذلك تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب نحو القضايا الأخلاقية للشباب المصري.

تأتي أهمية دراسته في أنها تحاول الكشف عن تثير استخدام الانترنت على قيم واتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي نحو بعض القضايا الأخلاقية النابعة من التراث الشعبي للمجتمع ، والمستمدة من الدين و القيم الأخلاقية للعصر الحالي، و اعتمد الباحث على نظرية الغرس الثقافي مبررا ذلك بان الانترنت وسيلة إعلامية تقدم واقعا يمكن أن يؤثر في معتقدات و اتجاهات و قيم الناس. استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي من اجل تحقيق أهداف دراسته<sup>2</sup>. و مجتمع البحث تمثل في طلاب بجامعات المصرية في مرحلة البكالوريوس و أليسانس الذي يستخدمون الانترنت و لديهم بريد الكتروني لمراسلتهم. تم استخدام صحيفة الاستبيان ( فيها ثلاث عشرة سؤال خمسة أسئلة مفتوحة و تسعة مغلقة، و مقياس الاتجاهات .

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

§ استخدام الشباب الجامعي المصري لانترنت كبير حيث تتركز الاستخدامات في البريد الالكتروني و سماع الموسيقى و تحميلها ، و هي بعيدة كل البعد عن الاستخدامات الجادة كالثقافة و الحصول على المعلومات و العمل... الخ و الترفيه هو على رأس الموضوعات الهامة لدى الشباب الجامعي و الموضوعات الثقافية الجنسية المدمرة للشباب.

§ مخاطر الانترنت هي مخاطر ثقافية و سياسية و اجتماعية و صحية دينية و أخلاقية منها الدخول إلى المواقع الإباحية، العزلة الاجتماعية.

§ تؤكد الدراسة على حضور العادات و التقاليد و القيم في عقول الشباب و هذا ما أثبتته مقياس

<sup>1</sup>: أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية، ايتراك لطباعة و النشر و التوزيع، 2008 مصر ط1، ص123.

<sup>2</sup>: أمين سعيد عبد الغني: المرجع السابق، ص125، 124.



الاتجاهات فهم يوافقون على تماما على القضايا الأخلاقية و الدينية و الشعبية في حين انقسموا في القضايا الأخلاقية خصوصا في الجوانب المعرفية و السلوكية و ذلك لاختلاف في التنشئة و التربية والتعليم و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية .

§ الانترنت كوسيلة اتصال جامعة لكل وسائل الإعلام التقليدية و قدرها على احتواء الفرد كبديل عن الجماعة الأولية الأسرة، الأصدقاء يمكن أن يكون لها قوة كبيرة على المدى البعيد بالمقارنة مع وسائل الأخرى.

§ التعامل مع مخاطر الانترنت يكون بالتربية الإعلامية أي كيف نتعامل مع وسائل الإعلام بالشكل الصحيح<sup>1</sup>.

#### الدراسة العربية الثالثة:

قام بها حلمي خضر ساري بعنوان " تأثيرات الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية " سنة 2008 ، عالج فيها الآثار المترتبة من الاتصال بالانترنت في دولة قطر<sup>2</sup> . اختار الباحث المجتمع القطري، أما عينته فكان قوامها 741 مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية. صمم الباحث استمارة استبيان تكونت من 21 سؤال.

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

§ كلا الجنسين يستخدم الانترنت غير أن الإناث هم الأكثر تأثيرا من الذكور .

§ اثر الاتصال عبر الانترنت على الاتصال الشخصي بين الأفراد خاصة الأسرة والأصدقاء.

§ قدرة الاتصال عبر الانترنت على تكوين علاقات قوية بحيث لا يمانع في فكرة الزواج عبر الانترنت.

§ تراجع العلاقات بين الأفراد فما يخص زيارة الأهل و الأقارب و تراجع في نشاطاتهم الاجتماعية والشعور بالاغتراب في المجتمع المحلي.

<sup>1</sup>: أمين سعيد عبد الغني: المرجع نفسه، ص 129.

<sup>2</sup>: حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، جامعة دمشق، مجلد 24، عدد 1 و 2، ص



## 2. الدراسات الأجنبية:

### الدراسة الأولى : الآثار الاجتماعية والنفسية لإدمان الإنترنت

أُجريت هذه الدراسة من قبل بيلاميوهانوفيتز في 2001 م، على 114 طالبا وطالبة في ولاية ميتشغان تهدف إلى معرفة تأثير الإنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميها. بميتشغان الأمريكية وكان وقد استخدم الباحثان مقياسان لهذه الغاية مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرف المحادثة على الإنترنت ومقياس آخر مكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الإنترنت، وقدم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي وبعض توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الإنترنت و إدمان المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمبحوثين.

### الدراسة الثانية: أثر الفيس بوك على التحصيل الدراسي

أُجريت هذه الدراسة من قبل أرين كاربنسي عام 2010 وطُبقت على 219 طالبا جامعيًا في نيويورك حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام موقع "فيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع "فيسبوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا هذا الموقع.

- كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث أن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا على موقع الفيس بوك يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي .

- كذلك بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الإنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الردشة" وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور و البحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.



### الدراسة الثالثة: أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية:<sup>1</sup>

أجرى هذه الدراسة ميشيل فانسون 2010 وقد طبقت على عينة قوامها 1700 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيسبوك و اليوتيوب يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، و يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، وأظهرت الدراسة أيضاً أن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة 53% من أفراد العينة.

#### • التعليق على الدراسات السابقة :

تم اختيار الدراسات السابقة على اعتبارات منها :

§ ضرورة أن تكون على ارتباط وثيق بمتغيرات الدراسة ، و القصد من ذلك التأكيد على أن البحث العلمي لا ينجح من الرجوع إلى ماضيه و يسعى إلى التواصل مع التجارب السابقة لأجل الوصول إلى تشكيل صورة واضحة أو كافية عن التطورات الآنية خاصة في مجال تكنولوجيايات الاتصال الحديثة و الآثار المترتبة عنها في المجتمعات قاطبة و المجتمع الجزائري بشكل خاص ، كذلك الدراسات السابقة هي دافع نحو الولوج إلى طرح قضايا تستحق التأكد الميداني ، و الحصول على إجابات لظواهر اجتماعية اتصالية جديدة.

§ في الدراسة الأولى لرضا الواحد تناول فيها استخدامات موقع اليوتيوب في أوساط الشباب الجامعي ، و خلص في نتائجه إلى ضرورة الإشارة إلى قضايا المحتوى الإلكتروني المتاح عبر هذا

<sup>1</sup>:حنان بنت شعشوع : أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"،رسالة ماجستير في علم الاجتماع"دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،قسم علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية،السعودية،1433/1434،ص 43.



الموقع المخصص بالدرجة الأولى للفيديو الإلكتروني و لعلني بدأت دراستي من هذا المنطلق فهو أشار إلى الاستخدامات

§ و الاشباعات أما دراستينا تذهب إلى ما بعد الاستخدام و الإشباع و الخوض في التراكمات المعرفية مما يجلينا إلى الحديث على ما تم غرسه من توجهات جديدة من شأنها إفراز متغيرات مؤثرة على مشاركة الشباب الجامعي في الحياة الاجتماعية.

§ الدراسة الثانية لدكتور أمين اسقط كل ما يمكن أن نعتبره جزءا هاما من الفضاء الافتراضي الذي جذب أعداد هائلة من فئة الشباب المصري الجامعي، مشيرا إلى قضايا أخلاقية و شعبية، و اعتمد حسبه على عينة متكاملة الجهات و الخصائص الحاملة التي تشكل المجتمع المصري انتهى فيها الإشارة إلى الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت و التي خلفت العزلة الاجتماعية.

§ الدراسة الثالثة عربية قطرية تحدث فيها حلمي ساري على اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية و خلص إلى أن الانترنت أثرت على علاقات الأصدقاء وولدت نوع آخر من العلاقات التي اعتبرها أكثر قو من العلاقات الواقعية .

§ فالدراسات العربية تلتقي في نقطة التأثير الوسيط الاتصالي "الانترنت" و ما يمكن أن يخلفه من آثار على البيئة الاجتماعية العربية.

§ أما الدراسات الأجنبية هي السبابة من ناحية التقنية و البحث العلمي في النظر عن كتب حول ما تفعله وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة، فهي تناولت موضوع مهم وهو التكنولوجيا وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية وركزت في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر الذي لم تتناوله الدراسات السابقة، حاولت الخروج بعلاقات واضحة و صريحة ذات طابع علمي يمكن تعميمها في مجالات الاتصال الجماهيري.

### • صعوبات الدراسة:

§ عدم توفر المراجع الخاصة بالفيديو الإلكتروني.

§ عدم تجاوب بعض مفردات العينة.



§ قلة الدراسات السابقة التي تتناول مواقع الفيديو الإلكتروني.

§ عدم كفاية الوقت المتاح لتحضير رسالة الماجستير.

# الفصل الأول

مدخل عام إلى الفيزياء الكلاسيكية



### تمهيد:

تعتبر الصور الرقمية إحدى مكونات الوسائط المتعددة الرئيسة، والتي بدونها لا يكتمل أي عمل؛ ولأن الصورة تعتبر لغةً، فإن الصورة الجيدة تعني عن آلاف الكلمات، خاصة ونحن اليوم نشهد عصر سيادة الصور في عدة أشكال و منها عن طريق الفيديو الإلكتروني، ومما لاشك فيه أن العالم دخل مرحلة جديدة من مراحل تطوره بسبب تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، شمل تأثيراتها في كل مناحي الحياة.

فالفيديو يعتمد على إيصال رسالة إعلامية تعتمد بالدرجة الأولى على الصورة، و هذا ما يشكل عامل جذب للجمهور على هذا مواقع يتسنى له نشر و إذاعة ما يريد، و بأسلوبه الخاص.

من خلال هذا الفصل سوف نتحدث عن الفيديو الإلكتروني من خلال تعريفه و التعرف على خصائصه و أنواعه، و أهم مواقع الفيديو الإلكتروني.



## المبحث الأول: مفهوم مقاطع الفيديو

### 1. تعريف الفيديو :

الفيديو هو مصطلح غربي يمكن ترجمته إلى اللغة العربية بمصطلح مقابل هو الصور المتحركة، ويقصد به عادة تقنية تسجيل الصور المتحركة و الذي يرافقه غالباً التسجيل الصوتي VIDEO<sup>1</sup> AUDIO.

بأها: "عملية إرسال ويعرفها جرينبرج وزينتيز الفيديو إلى أكبر قدر من المشاهدين بشكل زمني أو غير زمني، مباشر أو مسجل، وتسير البيانات فيه باتجاه واحد؛ إلا أنه في هذه السنوات الأخيرة أصبح هناك حلولاً لعملية التدفق في وإرسال الرسائل، وتحرير، الاتجاه الواحد، بحيث أتاحت التطبيقات إمكانية الحوار المباشر مقاطع الفيديو، بالإضافة إلى مشاركة المحتوى ونشره.

مقاطع الفيديو شكلاً من أشكال الوسائط المتعددة، وتخدم موضوعاً معيناً والتي تتكون من مجموعة من الصور واللقطات المتتالية والتي تتم معالجتها باستخدام الحاسوب، ويمكن تداولها ونشرها إلكترونياً عند رفعها أو تحميلها كروابط أو على مواقع الفيديو الإلكترونية، قد تتاح مجموعة من الأدوات التي تجعل الفيديو تفاعلياً مثل: الدردشة المباشرة، والتعليقات، ومشاركته في مواقع التواصل الاجتماعية.

### 2. محرك بحث الفيديو:

هو محرك بحث على شبكة الإنترنت الذي يبحث في الشبكة العالمية عن محتوى الفيديو. بعض محركات البحث عن الفيديو تفصل المحتوى المستضاف خارجياً بينما يسمح البعض الآخر بتحميل ملفات الفيديو واستضافتها على الجهاز الخادم الخاص بهم. بعض المحركات أيضاً تتيح المجال أمام المستخدمين للبحث عن الفيديو من خلال نوعه (امتداده) أو طول مقطعه. عادة ما تكون نتائج البحث مصحوبة بعرض الصورة المصغرة للفيديو<sup>2</sup>.

### 3. الإطار العام لموقع الفيديو

لتوضح فكرة ما وهذه التعليقات تنقسم إلى:

§ فقاغة تفسيرية كلامية

§ كتابة ملاحظة

§ كتابة عنوان

§ تمييز جزء معين من الفيديو.

1 : تاريخ الدخول 2014/3/20 على الساعة 10:20 . <http://ar.wikipedia.org/wiki>

2 : <http://ar.wikipedia.org/wiki> تاريخ الدخول 2014/3/20 على الساعة 10:20 :



- § إضافة ألبوم أو إطار لمساحة معينة من الفيديو  
§ إيقاف مؤقت يعمل بمؤقت زمني يتم إضافته من قبل المستخدم

### المبحث الثاني: خصائص مواقع الفيديو الإلكتروني :

ومن خصائصه :

- 1- وسيلة شاملة وجامعة بين الصوت والصورة والحركة، ويمكن من استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج الواحد.
- 2- سهولة تسجيل البرامج وإعادةها ،أو من جهاز تسجيل أو بالكاميرا.
- 3- سهولة حفظ المواد المسجلة.
- 4- المشاركة الإيجابية والفعالة عند استخدام الفيديو .
- 6- يمكن مشاهدة الفيديو أكثر من مرة قبل عرضه<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: أنواع مواقع الفيديو الإلكترونية:

انتشرت في الآونة الأخيرة مجموعة من مواقع الفيديو الإلكترونية التي تمكن مستخدميها من نشر مقاطع الفيديو الخاصة بهم، والصفة الأساسية في جميع هذه المواقع هي إتاحتها لمساحات كبيرة على خادماتها لرفع مقاطع الفيديو، مع إمكانية نشرها وتضمينها في المواقع، وفيما يلي قائمة لأكثر عشر مواقع فيديو إلكترونية انتشرت على الويب وفق إحصائية موقع إلكسا لترتيب المواقع عالمياً، وهي مرتبة هنا على حسب أكثرها استخداماً وزيارة<sup>2</sup>.

1. نتفلكس (NetFlix).

#### 1.1 تعريف موقع NetFlix :

هو شركة تقدم خدمة بث الأفلام والمسلسلات بأعلى جوده ممكنه عن طريق الانترنت متاحة في عدة دول (أمريكا - كندا - بريطانيا - السويد - وبضع دول أخرى، وبالإضافة أيضا خدمة تأجير أفلام ال DVD وتوصيلها للمنازل. طبعاً في الموضوع يمكن التطرق إلى خدمة بث الأفلام.(Streaming Media)

<sup>1</sup>: أكرم عبد القادر عبد الله فروانة : فَعَالِيَةُ إِسْتِخْدَامِ مَوَاقِعِ الْفِيدْيُو الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ فِي اِكْتِسَابِ، مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة الجامعية الإسلامية - كلية التربية ، فلسطين، 2012، ص45 .

<sup>2</sup>: أكرم عبد القادر عبد الله فروانة : المرجع نفسه ، ص 46.



يتيح ال netflix للمشاركين مكتبة ضخمة من المسلسلات والأفلام بمختلف أنواعها وفتاتها بمبلغ شهري ثابت 7.99 دولار<sup>1</sup>.

نتفليكس Netflix هي مزود أمريكي للبت الحي على الإنترنت للفيديو حسب الطلب للمشاهدين في الأمريكتين، الكاريبي، وأجزاء من أوروبا :الدنمرك، فنلندا، أيرلندا، هولندا، النرويج، السويد والمملكة المتحدة)، كما تعرض دي في دي بالبريد بسعر ثابت في الولايات المتحدة<sup>2</sup>.

## 2.1 نشأة موقع نتفليكس (NetFlix).

في عام 1997 كان ريد هاستنغز (Reed Hastings) ابن 37 عاماً عاطلاً عن العمل ، بعد أن باع حصته من شركته الأولى (Pure Software) فقط بعد عام واحد من دمجها مع شركة أتاري سوفتوير في عام 1996. حاول ريد أن يُشغل نفسه في هذه الفترة بمشاهدة الأفلام و المشاركة في تطوير التعليم و المشاركة في الحملات الانتخابية ، كما ظل يلاحظ سير الأعمال و المتاجر بحثاً عن فرصة ثمينة ليقتنصها.

و في يوم ما من هذا العام ، نسي ريد أنه استأجر فيلم Apollo 13 من المتجر المشهور Blockbuster و تأخر في إرجاعه 6 أسابيع ، فغرمه المتجر بـ 40 دولار! مما سبب له الحرج و الضيق . أخذ ريد يفكر في مدى قوة هذا المتجر و كيف يعامل زبائنه :صفوف طويلة للاستئجار ، تشكيلة ضعيفة من الأفلام ، طريقة معقدة في إرجاع الأفلام المستأجرة ، غرامات أضعاف قيمة شراء شريط الفيلم ، و مع ذلك لا يزال المتجر يغصّ من العملاء ، كل هذه علامات قوية على وجود سوق ضخم لهذا النوع من التجارة.

خطرت في بال ريد فكرة تأجير الأفلام بطريقة مريحة ، لا تحتاج لصفوف طويلة، و ليس هناك حدّ معين لمدة استئجار الفيلم ، ولا تحتاج إلى زيارة محل للاستئجار أو الإرجاع ، بل كل ذلك عبر البريد . كما أراد أن تكون فكرته مميزة أكثر بتوفيره لتشكيلة أفضل من الأفلام التي تلقى رواجاً أكبر ، و جعل جميع الأفلام بسعر موحد أرخص مما هو موجود حالياً عن الآخرين.

بعد عام واحد ، أي في عام 1998 ، بدأ ريد تطبيق فكرته و افتتح شركته Netflix مع صديق له لتأجير الأفلام عبر البريد في أمريكا فقط . تختار الفيلم المناسب من بين 900 فيلم) في البداية (و تطلبه عبر الانترنت ، فيأتيك عبر البريد خلال يوم أو يومين و معه ظرف آخر للإرجاع . عند رغبتك في إعادة الفيلم ، كل ما عليك هو وضع قرص الفيلم في الظرف المرفق و وضعه في أحد صناديق البريد . العملية كانت قمة في الراحة و السهولة

<sup>1</sup> : تاريخ الدخول 13 /3/ 2014 على الساعة 11:00 : <http://www.avarab.com/vb/showthread.11:00>

<sup>2</sup> : تاريخ الدخول 13 /3/ 2014 على الساعة 11:00 : <http://www.marefa.org.11:00>



، و مع ذلك لم تكن الأمور تجري كما يتمنى ريد و يجب ! فالبيعات لم تصل إلى طموحاته ، أو على الأقل إلى أرقام مشجعة قليلاً<sup>1</sup>.

بدأ ريد يفكر و يبحث عن الأسباب ، حتى توصل إلى سببين رئيسيين : فالزبائن لم يعتادوا على اختيار الأفلام عبر الانترنت و طلبها عبر البريد ، فيحتاج الأمر منه إلى الصبر و تعريف العملاء على منتجه و تعليمهم على كيفية استخدامه . فهم اعتادوا على الوقوف بين أرفف المحلات بصحبة الأصدقاء و مشاهدة الأغلفة و الحديث عن الأفلام وما فيها من أحداث و مشاهد ، ثم اختيار الأنسب كما يرون . السبب الثاني : أنه يؤجر أفلام DVD و في ذلك الوقت من الزمن لم تكن أجهزة مشغلات أفلام الـ DVD منتشرة في أغلب البيوت الأمريكية .

و في شهر سبتمبر عام 1998 ، استغل ريد فضيحة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون مع مونيكا لويسكي لهدفه التسويقي . فقام بنسخ 10,000 نسخة DVD من إفادته أمام لجنة التحكيم الكبرى و قام بتأجير كل نسخة بقيمة 2 سنت ، و 2 دولار قيمة الشحن ، ثم بحث ريد عن حلول أخرى لمشروعه ، فخطرت في باله فكرة " خدمة مشاهدة الأفلام عبر الانترنت باشتراك شهري . " يقول ريد واصفاً تلك الفكرة عندما حاول تطبيقها : "أعلم أنها لن تكون فكرة سيئة ، لكن لم أكن أعلم أنها ستكون فكرة عظيمة . " ثم بدأ في تنفيذها في سبتمبر عام 1999 و جعل الشهر الأول للاشتراك مجاني . كانت النتيجة المبهرة بأن 80% من المشتركين بالخدمة جددوا اشتراكهم في الشهر الذي يليه ! لم تكن الفكرة لتنجح بهذه السهولة ، فهناك عائقان كبيراً وقفا في وجه ريد . الأول : أن مشاهدة الأفلام عبر الانترنت تحتاج لمساحات ضخمة على سيرفرات مستقرة ذات باندوت كبير جداً و التي لم تكن تتوفر في ذلك الوقت إلا بشكل نادر و سعر مرتفع جداً . فاحتاج الأمر منه إلى البحث عن شريك ممول ليدعم استئجار السيرفرات . و العائق الثاني : هي العقود المبرمة مع الشركات المنتجة للأفلام و القنوات المالكة للحقوق . و احتاج هذا الأمر منه ، بالإضافة إلى الكثير من الوقت و المال ، إلى الكثير من الجهد و المفاوضات المضنية مع هذه الأطراف المختلفة . تلقى ريد دعماً من شريك جديد أعجب بفكرته و طموحه و قدراته ، بقيمة 30 مليون دولار ، استخدمت في بناء الشركة و عروضها الترويجية . كما استطاع إبرام العديد من العقود مع القنوات و الشركات المنتجة للأفلام مثل كولومبيا تريستار و وارنر هوم فيديو . كما أنه في منتصف عام 2000 عرض شركته في سوق الأسهم الأمريكية ، مما يعني للمستثمرين صحة الشركة مالياً و نجاحها ، و سيرها على طريق الشركات الكبرى كمايكروسوفت و قوقل و أبل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> : <http://www.3qd.me/2011/10/netflix.html>. 10:30 على الساعة 2014/3/12 تاريخ الدخول

<sup>2</sup> : <http://www.3qd.me/2011/10/netflix.html>. 10:30 على الساعة 2014/3/12 تاريخ الدخول



في عام 2006 بلغ عدد المشتركين في خدمة Netflix أكثر من 6.5 مليون مشترك ، كما بلغت مبيعاتها 997 مليون دولار ، و أصبحت الشركة تقدم خدماتها في كل من كندا و أمريكا الجنوبية بجانب الولايات الأمريكية المتحدة . كما أنها أعلنت أنها ستوفر خدماتها للمشتركين في أوروبا بداية من عام 2012 بدءاً من أسبانيا.

وفي 25 فبراير 2007 ، أعلنت نتفليكس تسليمها للدي في دي رقم بليون .وفي أبريل 2011 ، أعلنت نتفليكس 23.6 مليون مشترك في الولايات المتحدة وأكثر من 26 مليون في أرجاء العالم. وبحلول 2011 ، بلغ إجمالي الدخل الرقمي لنتفليكس على الأقل 1.5 بليون دولار. إلا أنه في 23 أكتوبر 2012 ، أعلنت نتفليكس انخفاض قدره 88% في أرباح الربع الثالث. وفي يناير 2013 ، أفادت نتفليكس أنها قد أضافت 2 مليون مشترك في الولايات المتحدة في الربع الأخير من 2012 بإجمالي 27.1 مليون مشترك بث حي في الولايات المتحدة، و 29.4 مليون إجمالي عملاء البث الحي .وبالإضافة لذلك، فقد ازداد الدخل 8% إلى 945 مليون دولار لنفس الفترة.

وفي منتصف مارس 2013 ، كان لدى نتفليكس 33 مليون مشترك .هذا الرقم ارتفع إلى 36.3 مليون مشترك (29.2) مليون في الولايات المتحدة، في أبريل 2013 وفي سبتمبر 2013 ، أفاد تقرير نتفليكس للربع الثالث من 2013 أن إجمالي مشتركى البث حول العالم قد بلغ 40.4 مليون (31.2) مليون في الولايات المتحدة. وبنهاية الربع الأخير من 2013 ، أعلنت نتفليكس أن عدد مشتركها في الولايات المتحدة بلغ 33.1 مليون مشتركاً. وفي 16 يناير 2014 ، أصبح ترشيح الفيلم المصري الميدان لجائزة أوسكار لعام (2013) أول ترشيح على الإطلاق لفيلم كان أول عرض له على الإطلاق على نتفليكس.



## 2. موقع هيولو (Hulu).

### 1.2 تعريف موقع هيولو (Hulu).

هيولو بالإنجليزية Hulu : هو موقع ويب يوفر خدمة البث الحي عالي الجودة، لبرامج التلفاز المعروضة بشكل أساسي على هيئة الإذاعة الوطنية وشبكة فوكس التلفزيونية؛ بالإضافة إلى عدد من الشبكات الأرضية، وأستديوهات التلفزة. يمتلك هيولو ميزة خدمات الشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين بمشاركة الفيديو أو أجزاء منها في المجتمعات الخارجية. يصنف هيولو خدمته كخدمة مشاركة فيديو، بالرغم من أن المستخدمين لا يستطيعون رفع المحتويات، يوفر هيولو خدماته حالياً للمستخدمين من داخل الولايات المتحدة الأمريكية فقط<sup>1</sup>. وصلات خارجية.

### 2.2 ملحة عن منصة "هولو Hulu"

هو موقع ويب يوفر خدمة البث الحي عالي الجودة، لبرامج التلفاز المعروضة بشكل أساسي على هيئة الإذاعة الوطنية وشبكة فوكس التلفزيونية؛ بالإضافة إلى عدد من الشبكات الأرضية، وأستديوهات التلفزة. يمتلك هيولو ميزة خدمات الشبكات الاجتماعية تسمح للمستخدمين بمشاركة الفيديو أو أجزاء منها في المجتمعات الخارجية. يصنف هيولو خدمته كخدمة مشاركة فيديو، بالرغم من أن المستخدمين لا يستطيعون رفع المحتويات. ويوفر هيولو خدماته حالياً للمستخدمين من داخل الولايات المتحدة الأمريكية فقط<sup>2</sup>.

## 3. ديلي موشن Daily Motion

### 1.3 تعريف بموقع ديلي موشن Daily Motion

ديلي موشن هي شركة فرنسية تقدم بالمجان، خدمة تبادل وعرض الفيديو مباشرة على الانترنت. هذا الموقع يأتي في المرتبة 29 في ترتيب المواقع الأكثر زيارة في العالم مع 114 مليون زائر في العالم و 10.1 مليون في فرنسا<sup>3</sup> و هو أيضا موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. في نوفمبر 2012 احتل الموقع المرتبة 31 لأكثر المواقع زيارة في العالم بحجم زائرين يصل إلى 116 مليون زائر في الشهر.

<sup>1</sup> <http://ar.wikipedia.org>. تاريخ الدخول 12 /2/ 2014 على الساعة 10:30 .

<sup>2</sup> <http://techarabi.com> تاريخ الدخول 12 /2/ 2014 على الساعة 10:30 :

<sup>3</sup> تاريخ الدخول 12 /2/ 2014 على الساعة 10:30 <http://www.startimes.com/>



### 2.3 نشأة الموقع:

في مارس 2005 أنشأ بنجامين بيجام و أوليفر بوتريه موقع دايلي موشن من غرفة معيشة شقة سكنية في باريس .استمر الموقع في النمو حتى أصبح واحد من أشهر مواقع مشاركة الفيديو حول العالم. في أكتوبر 2009 ، قامت الدولة الفرنسية بالدخول في رأس مال شركة ديلي موشن ب 51 ٪ من خلال شركة ISP التي تملكها الدولة والودائع المصرفية بنسبة 49 ٪. ديلي موشن متاحة منذ عام 2009 على شاشة التلفزيون مع neufbox SFR على قناة 200. في يناير 2011 ، أعلنت أورانج فرانس تليكوم إلى اتفاق لزيادة حصتها في الشركة إلى 49 ٪ مثل يوتيوب، تستعمل تكنولوجيا الفلاش في توزيع محتوى الفيديو ، إلا أنه يختلف عن طريق استخدام محرك الترميز المتطور جدا . و تتوفر اللغات أكثر من 36 لغة في كل بلد يتكلم بلغة البلدان ، وكان من بينها اللغة العربية واللغة الفرنسية في تونس والمغرب ونحو ذلك<sup>1</sup>.

### 4. موقع ميتا كافي MetaCafe :

#### 1.4 التعريف بموقع ميتا كافي MetaCafe :

ميتا كافي هو موقع مجتمعي لمشاركة ملفات الفيديو على شبكة الإنترنت، لا سيما الأفلام القصيرة الأصلية، حيث يستطيع المستخدمين تحميل، عرض، ومشاركة مقاطع الفيديو. يقع مقر الشركة في بالو ألتو، كاليفورنيا، ولها مكاتب في تل أبيب ونيويورك .يمتلك ميتا كافي القطاع الخاص ويشمل المستثمرون بها أكسل بارتنرز، بينشمارك كايبتال، داج فينتشرز، وهايلا ند كايبتال بارتنرز.

ميتا كافي مثله مثل مواقع مشاهدة الفيديو الأخرى على الإنترنت مثل يوتيوب ودايلي موشن، ولكن مع وجود عدة اختلافات .من الاختلافات الأساسية القضاء على الازدواجية، نوع مختلف من ترشيح محتوى البالغين، مجموعة نقاد من أعضاء المجتمع، ترتيب للفيديو، تحرير ويكي للبيانات الوصفية .ويقيس نظام ترتيب أو تصنيف الفيديو به ردود فعل المشاهدين على مقاطع الفيديو من أجل تمييز المقاطع ذات الشعبية الأكثر لمشاهديها . ويعرض الموقع مقاطع الفيديو القصيرة الأجل في مجموعة متنوعة من الفئات، بما في ذلك الرسوم المتحركة، والكوميديا، والترفيه، والكيفية، أخبار وأحداث، قصص الناس، الرياضة، وألعاب الفيديو وغيرها .المحتوى الأصلي يتم تحميله على الموقع من قبل مصوري الفيديو المستقلين، مجموعات الإنتاج الصغيرة والمتوسطة، وشركات الإعلام الكبيرة.

1

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%84%D9%8A\\_%D9%85%D9%88%D8%B4%D9%86](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%84%D9%8A_%D9%85%D9%88%D8%B4%D9%86)



#### 2.4 دراسة واجهة الموقع و شكله و تنظيمه و تصاميمه:

شعار الموقع جميل جداً و أفضل من شعار اليوتيوب و الديلي موشن حسب آراء الأغلبية ، خط كتابة ممتكافيه جميل جدا و بطريقة بسيطة و بجانبها نجمة حمراء و أخرى برتقالية ، وهذا يعبر عن النجومية التي حققها الموقع في السنوات الثلاث الاخيره ، نظام البحث موجود ، نظام البحث هو أحد أكثر الخاصيات طلباً من الزوار في جميع مواقع الفيديو و مواقع الألعاب و مواقع أخرى مميزة . فالخاصية المذكورة هي التي تسهل البحث عن أحد مقاطع الفيديو الذي يبحث عنه الزائر ، و بدون تلك الخاصية فالموقع لا يساوي و لا يعني شيئاً .. ولعل أبرز خاصيات الموقع هو أنه يسهل التحول في المقاطع حسب الاختصاص ، الخاصية هي عبارة عن قائمة تقوم بالضغط عليها لتختار من خلالها اختصاص ما ، مثلاً اختصاص الفن أو الرياضة أو الكوميديا أو الأخبار ... الخ. وأيضا خاصية مشاهدة الفيديو حسب أكثر المقاطع مشاهدةً أو أكثر المقاطع تقييماً أو أكثر المواقع من حيث عدد التعليقات عليها<sup>1</sup>.

كما توفر طريقة البحث عن المقاطع حسب الأكثر مشاهدة أو تقييماً أو .. حسب التاريخ ، مثلا الفيديوهات الأكثر مشاهدة خلال هذا اليوم أو الأسبوع أو الشهر أو حتى السنة ، وأيضا يوفر خاصية جميلة جدا إلا و هي التصفح من إحدى الدول والمقصود من ذلك مشاهدة الفيديوهات الأكثر زيارة و مشاهدة حسب الزوار المغاربة أو الجزائريون أو التونسيون أو الفرنسيون ، أي حسب الدولة التي تختار أنت ..

كما أن أناقته تسهل على الزائر البحث فيه و التحول فيه .. ورفع فيديو إلى الموقع يتطلب التسجيل لكن لو كان لك حساب فيسبوك فبدون تسجيل، أن كنت في صفحة مشاهدة فيديو ما ، يمكنك معرفة جميع المعلومات عن الفيديو قبل مشاهدته ، عدد المشاهدات و التقييمات ، اسم المستخدم الذي قام بإدخال الفيديو وصورته الحقيقية أو المستعارة ، يوم تسجيله و عدد تعاليقه و عدد فيديواته إلى آخره ،

ومن أبرز خاصيات الموقع ألا و هو التاغ Tags ، أي دمج أو الإشارة إلى أشخاص موجودون بالفيديو ، الخاصية المذكورة معروفة بالموقع الاجتماعي فيسبوك، كما يمكن للأعضاء المسجلون اقتراح تغيير اسم الفيديو أو تغيير معلومات عنه و تغيير وصفه ، طبعاً بموافقة صاحب الفيديو الأصلي، ويحافظ الموقع أيضا على جودة الفيديو في خاصية الفول سكرين Full screen أي تكبير الشاشة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ الدخول 12 / 2 / 2014 على الساعة 10:30 <http://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>2</sup> : تاريخ الدخول 12 / 2 / 2014 على الساعة 10:30 <http://www.startimes.com/f.aspx?t=2372543410>



## 5. موقع فيمو (Vimeo).

### 1.5 التعريف بموقع فيمو :

فيديو هو موقع يتيح للمستخدم رفع ملفات الفيديو ومشاركتها أو حتى استخدامها في مواقع الاتصال الاجتماعية، تم تأسيس الموقع في نوفمبر 2004 عن طريق زاك كلاين وجيك لودويك.

### 2.5 شعبية موقع فيمو :

ابتداء من شهر سبتمبر 2011 ، يجذب فيميو 65 مليون زائر شهريا وأكثر من 8 ملايين مشترك 15 بالمئة من محتويات فيميو تأتي من الهواتف النقالة. وبدءا من 4 ماي 2012 ، تم حجب موقع فيميو من قبل مزودي خدمات الإنترنت في الهند لأسباب غير معروفة. فمجتمع فيميو كبير وذو انتشار واسع غالبية من صانعي أفلام هنود وأعداد كبيرة من معجبي الأفلام. تبني مجتمع فيميو لقب "الفيميونز" ويعني ذلك أعضاء مجتمع فيميو الذين عادة ما يكونون من أكثر الأعضاء نشاطا. تجدر الإشارة إلى أن من أهم مستعملي موقع فيميو "البيت الأبيض"، الذي يُحمل العديد من مقاطع الفيديو عالية الدقة على الموقع<sup>1</sup>.

## المبحث الرابع: محركات بحث الفيديو الأكثر شعبية

§ التافيسستا كان واحدا من أوائل محركات البحث عن الفيديو يتميز بسهولة الاستخدام. يوجد رابط مباشر اسمه "الفيديو" قبالة الصفحة الرئيسية أعلى النص الرئيسي. [منذ 2 فبراير 2009 هذه الميزة لم تعد متاحة من Altavista.com]

§ بليينكس : أطلق في عام 2004 ويستخدم التعرف على الكلام والتحليل البصري لمعالجة الفيديو العنكبوتي بدلا من الاعتماد على البيانات الوصفية وحدها. يزعم بليينكس امتلاك أكبر أرشيف من شريط فيديو على شبكة الإنترنت، ويصل مجموعها إلى 26,000,000 ساعة من المحتوى.

§ كاست تي في هو محرك بحث فيديو على الويب، تأسس في عام 2006 وتموله درابر فيشر جيرفيتسون، رون كونواي، ومارك آندرسن.

§ كلييتا هو محرك بحث فيديو عميق يقوم بفهرسة الملايين من أشرطة الفيديو عبر الإنترنت. تأسس وبدأ في عام 2008.

<sup>1</sup> : <http://ar.wikipedia.org/wiki/10:30> تاريخ الدخول 12 /2/ 2014 على الساعة



- § دابل هو محرك بحث فيديو بالجهود البشري وهو يفهرس 29 مليون شريط فيديو عبر مئات المواقع. بدأ العمل في تموز / يوليو 2006. [ميزة البحث عن الفيديو غير متاحة مؤقتاً على Dabble.com]
- § إفري زينج : (بودزينجر سابقاً حتى أيار / مايو، 2007) أنفق 50 مليون دولار لعمل بحث عن الفيديو باستخدام النص. إفري زينج يأخذ المستخدم داخل المحتوى الفعلي باستخدام التعرف على الكلام. وهذا يتيح لمستهلكي الفيديو عبر الإنترنت إلى القفز مباشرة إلى نقطة في شريط الفيديو الذي كانت تبحث عنه.
- § موناكس أصدر النسخة الأولى من محرك البحث عن المحتوى ككل عام 2005 ويرز سواء على المستوى المحلي والعالمي مع محركات البحث عن الفيديو.
- § بيك سيرش قد تم ترخيصه لبحث البوابات منذ عام 2006. بيك سيرش يوفر تقنية البحث بالصور والفيديو والصوت لأكثر من 100 من محركات البحث الرئيسية في جميع أنحاء العالم.
- § تروفيو هو محرك بحث فيديو واسع النطاق على الشبكة. تأسس في عام 2004 وأطلق في أيلول / سبتمبر 2005. تروفيو يدعي فهرسة أكثر من 100 مليون شريط فيديو من آلاف المصادر عبر الشبكة العالمية.
- § يوفيستو وهو محرك بحث فيديو أكاديمي لتسجيل المحاضرات والمؤتمرات العلمية وهو يقوم على أساس معالجة الكلام، التعرف الضوئي على الحروف، وشرح للمستخدم<sup>1</sup>.
- § موف أون هو محرك بحث فيديو فرنسي جديد يفهرس الملايين من أشرطة الفيديو من يوتيوب، ديلي موشن، ميخافيديو، ماي سبيس، وغيرهم من مقدمي الخدمات...

<sup>1</sup> تاريخ الدخول 12 / 2 / 2014 على الساعة 10:30 <http://ar.wikipedia.org/wiki/10:30>



الختامة :

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن مواقع بث الفيديو : و هي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة حتى تحميلها و مشاهدتها، و هناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تبث مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل و حتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، و يأتي في قمة ترتيب مواقع الفيديو الإلكتروني من حيث استقطاب الجمهور موقع اليوتيوب و هو ما سنتطرق إليه في الفصل القادم .

# الفصل الثاني

الميرتيرج عملاق الفيدير

# الفصل الثالث

## الشباب



## تمهيد :

الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التغيير الحادث في المجتمع و خاصة التغيير التكنولوجي من 18 إلى 30 سنة و تتميز هذه المرحلة من حياة الفرد بأنه كون فكرة واضحة عن قدراته، و تنمو لديه رغبة حب الاستطلاع و النجاح فينمو تفكيره الجرد، و تسع مداركه و معارفه لكن غالبا ما يصطدم الشباب بعراقيل تصعب عملية ألتنشئته مثل نقص الدوافع... الخ.

فالشباب مصدر للتغيير الثقافي و الاجتماعي في المجتمع ككل السياق الاجتماعي و الاقتصادي و التاريخي للمجتمع هو الذي يحدد اتجاهاتهم و مواقفهم و أنماط سلوكهم. و أن مشاركتهم الفعلية في أموره يمثل ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>:محمد مصطفى الأسعد: مشكلات الشباب الجامعي و تحديات التنمية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2000، ص13.



## المبحث الأول: مفهوم الشباب.

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم الخلافية — كما شأن الكثير من المفاهيم في العلوم الاجتماعية بصفة عامة — حيث اختلف الباحثون المختصون حول تحديد هذا المفهوم بسبب تعدد الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية سواء من الناحية الزمنية، أو من الزاوية البيولوجية، أو الزاوية النفسية... الخ، فنجد أن هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشرة و حتى سن الخامسة و العشرين، و البعض الآخر الذي يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشرة و يصل حتى سن الثلاثين.

الشباب هو سن تكوين الشخصية<sup>1</sup> و الفئة الأكثر تأثراً بالتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي يمر بها المجتمع ، فالشباب مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة، و يتحدد بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع ما بين الخامسة و الرابعة العشرين . و لقد أصبح التحديد مقبولاً على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية و اجتماعية و ثقافية، مؤداها أن مرحلة الشباب تضم في الواقع فترتين من فترات العمر: الفترة الأولى من 15 إلى 18 و من 19 إلى 24 سنة

إذن فالشباب " ولاحقاً سيتم استخدام كلمة الشباب باعتبار أنهما تعني الشباب والشابات "مرحلة عمرية تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلة الطفولة والمراهقة وتنتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرون، 15 سنة إلى 24 سنة" حسب تعريف الأمم المتحدة للشباب".

## المبحث الثاني: خصائص الشباب.

الشباب كفئة عمرية هي الأكثر حيوية و قدره على العمل و النشاط ،فئة الشباب تكون مكتملة على نحو من التوافق و التكيف و التفاعل و الاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته و إنجازها.

<sup>1</sup>:أنور داود : معك في خدمة الشباب ، مكتبة الإخوة ، ط2، مصر، ص16،



تتسم مرحلة الشباب بالمرونة إلى حد ما يمكن أن تكون عوناً أساسياً في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم<sup>1</sup>. فئة الشباب يعتمد عليها في رسم السياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية و البناء .

و تتسم بعدة خصائص منها:

**الاهتمام بالمظهر:** حيث يهتم الشاب في هذه المرحلة بمظهره و شعبيته و مستقبله، و ميله للجنس لآخر، و اتساع علاقاته الاجتماعية.

**الرهافة:** التي تعني شدة حساسية الشاب الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة، و لاختلال اتزانه الغددي الداخلي.

**الكآبة:** يشعر الشاب في تلك الفترة بالكآبة و الانطواء و الحيرة، محاولاً بذلك كتم انفعالاته و مشاعره من المحيطين به، حتى لا يثير نقدهم و لومهم.

**التهور و الانطلاق:** حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته، و بسلوكيات شديدة التهور و السرعة، و قد يلوم نفسه بعد أدائها، و تبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف الصعبة التي لم يألفها من قبل، و أيضاً صورة من صور تخفيف شدة المواقف المحيط به و وسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه .

**الحدة و العنف:** حيث يثور لأتفه الأسباب، و يلجأ لاستخدام العنف و لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

**التقلب و التذبذب:** يلاحظ ذلك حين يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته، و يتذبذب في قراراته الانفعالية، بين الغضب و الاستسلام، و بين السخط و الرضا، و بين الإيثار و الأنانية، و بين المثالية و الواقعية. و هي كلها مظاهره لقلقه و عدم استقراره النفسي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد سعيد عبد المجيد، و جدي شفيق: الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، دار مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع، 2006، ص 23، 22.

<sup>2</sup> ماجد الزيود: الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق، ط 2006، ص 1، 38، 37.



### الخصائص الاجتماعية للشباب:

يفضل الشباب الانتماء إلى جماعات كبيرة لما لها من تأثير كبير على شخصيته فهي التي تحدد مستقبله ، و يتوقف عليها نموه الاجتماعي ، كما تتميز فترة الشباب بحب التغيير و المثابرة و تحمل المسؤولية ، والمبادرة على أداء الأعمال التي توكل إليه. و تزداد ثقته بنفسه فيحاول النهوض بمسقبله . وهذا يرتبط بالقدرة على التعلم و المرونة في العلاقات الإنسانية .

كما يمتلك العديد من القدرات الاجتماعية التي تعتبر خلاصة المهارات و الخبرات التي يكتسبها، و يتشبع بها من خلال تجاربه و علاقته بالمجتمع التي تنمو و تتكيف نتيجة ظروف تعليمية و اقتصادية و صحية في المجتمع.

إن هذه الخصائص تظهر حاجة الشباب إلى تزويد بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع ، و التعامل مع الناس . و يمكن أن يتحقق ذلك بإعداد برامج و أنشطة ذات مضامين.

### الخصائص النفسية:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الرفض و التمرد على السلطة و هو لا يتمرد عليها كسلطة بل يتمرد على الأسلوب المستخدم بها و الذي يعيق تلبية حاجاته الأساسية . و هي ليست مرحلة محددة بفترة زمنية فحسب بل هي مجموعة من الصفات النفسية و السلوكية التي باشتداد التزعة الاستقلالية ، و يؤمن الشباب فيها بالتحديد و التغيير ، و من أهم الخصائص :

§ بناء الآمال تكون أكثر واقعية .

§ القدرة على التحكم في الاستجابات .

§ القدرة على مواجهة الواقع بدلا من الهروب منه<sup>1</sup>.

§ الآثار السلبية تفوق الآثار الايجابية لذلك يجب مراعاة الصحة النفسية للشباب و تستغل بطريقة ايجابية لتحقيق النمو السليم و فهم انفعالاته و كيفية التعامل معها، حيث أن الإهمال يؤدي إلى اختلال في نفسيته.

<sup>1</sup>: ماجد الزيود: المرجع نفسه، ص 37، 38.



### الخصائص العقلية:

من الخصائص العقلية للشباب تتلخص في النضج و الاكتمال حيث يشعر بالاستقلال في تفكيره و يزيد حبه للمناقشة و يصبح أكثر الفئات عرضة لعوامل التغيير الثقافي، و أيضا التجارب المختلفة التي يمر بها.

### الخصائص الجسمية:

و هي تغير أجهزة و أعضاء الجسم، و حالة النمو هاته يمر بها الشاب و تتطور حياته عند كلا الجنسين، كما تتصف الديناميكية و الحركية ترجع إلى التكوين البيولوجي تولد له طاقة لتمكنه من الإنتاج .

### المبحث الثالث: المتغيرات المؤثرة في جيل الشباب:

إن المواقف التي يواجهها شباب اليوم و التحديات المعاصرة تحتم على الشباب التكيف أو الانحراف نحوها حيث يكون تصورات عن الحقائق حول أحداث سواء على الصعيد المحلي او العالمي و لعل أبرز المتغيرات المؤثرة في جيل الشباب هي :

على المستوى العالمي: وضع الدول العربية في شبكة العلاقات الدولية و اعتبارات العالمية التي تؤثر في أوضاعها الاقتصادية و الاجتماعية و الحضارية و غيرها .

على المستوى الإقليمي: الطابع المحافظ المخيم على كل المنطقة العربية يؤثر على بعض الحالات المتعلقة بمشكلات التي يتعرض لها الشباب .

على المستوى المحلي : الصراع الاجتماعي بعد الاستقلال وضع المجتمع في ظروف اجتماعية و اقتصادية في وضعية حرجة و بين تفاوت طبقي بين أفراد المجتمع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>عزت الحجازي : الشباب العربي ومشكلاته ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت ، 1990، ص 56 ، 57 ، 58.



### المبحث الرابع: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب:

تعد مرحلة الشباب مرحلة اكتمال جسمي و نفسي و اجتماعي للفرد ، و من هنا تعددت الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب تبعا للمعايير التي تضعها لمفهوم الشباب هناك من كرس النظرة البيولوجية و هناك من كرس النظرة السيكولوجية و هناك من يعتمد النظرة الاجتماعية و منه نستعرض كل اتجاه و مبررات ، و هذا الاختلاف في تحديد مفهوم الشباب أدى إلى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب على النحو التالي:

**الاتجاه الاجتماعي:** و هو الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ، و يؤدي دورا أو أدوارا في بنائه، و تنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته و أداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا للمعايير التفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

في هذا الصدد حددت منظمة الأمم المتحدة أن سن الشباب ابتداء من 18 سنة ، أما الإستراتيجية العربية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها مرحلة النضج الاجتماعي النفسي و البيولوجي واضحة.

### الاتجاه البيولوجي:

و يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي و الوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، سواء كانت عضوية داخلية أو خارجية، كالعضلات، و ما إلى ذلك.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعامل مع الشباب ينبغي أن يكون على أسس عمرية محكمة بسن معين اتفق على تحديدها بسن 15 سنة إلى 25 سنة . لهذا فعلماء البيولوجيا يؤكدون على ربط مرحلة الشباب باكتمال نمو البناء العضوي و الفيزيقي من حيث الطول و العرض و من حيث اكتمال طاقة العطاء ذات الوظائف المعينة في بناء جسم الإنسان . و مفهوم الشباب حسب هذه الاتجاه يعني الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخرى من مراحل النمو و تنسيق فترة الرشد و تظهر جليا خلالها خصائص النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي و العقلي ، أي فترة التي تقع ما بين سن الثمانية عشر و منتصف العشرينات أي فترة التي تسبق سن البلوغ ، و

<sup>1</sup>: ماجد الزبيد : المرجع نفسه، ص 37.



تمثل نظاما من نظم التفكير و إثارة التساؤلات و مسارا من مسارات النمو النفسي ، و يتجه أصحاب هذا لاتجاه نحو اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ مثلا من السادسة عشر حتى سن الخامسة و العشرين ، و هي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي و العقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة.

مرحلة المراهقة من السن 14 إلى سن 18 سنة.

مرحلة المراهقة المتأخرة من سن 18 إلى السن 27 .

و هذا الإطار بيولوجيا يعتمد على النضج الجسمي و العقلي .

### الاتجاه النفسي:

وهو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية ، و تتراوح ما بين 15 إلى 30 عاما ، و هي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي و العقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة .

ويرى أنصار هذا الاتجاه إلى أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة . إنماء حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني ، فأنت شاب بمقدار ما تشعر بالحيوية و الحماس ، و الحركة و الطموح ، و الأمل في الحياة ، و أهمية الدور المناط بالفرد ، و هذا الاتجاه يعكس نظرة الإنسان للحياة ، فبمقدار ما يشعر انه يتمتع بالحيوية و الشباب ، و بمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل و الحياة يكون شابا، و حين يخفق في ذلك يشعر باليأس و الإحباط و الرغبة في الهروب من الحياة ، و هذه بدايات مرحلة الشيخوخة<sup>1</sup>.

يأخذ أصحاب هذا الاتجاه بمعيار النضج و التكامل الاجتماعي للشخصية و يميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات و الخصائص التي تطبق كمقياس.

يؤكدون على ربط نهاية مرحلة الشباب لاكتمال البناء العضوي و الفيزيقي من حيث الطول و العرض ، و من حيث نمو وظائف معينة في بناء الجسم ، فهم يرون أهمية الفترة الزمنية و أثرها في تحديد مرحلة الشباب .

فئة الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية شعورا بالتنافس و الطموح و تتميز بقدرات اجتماعية و نفسية ، و مرحلة الشباب هي مرحلة نمو مستمر تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة ، إذن هي مرحلة العبور لها دعائمها

<sup>1</sup>:ماجد الزيود: المرجع نفسه، ص36.



النفسية و الاجتماعية و البيولوجية و التاريخية و بعض النظر من كونها هادئة و عنيفة و نحن نميل إلى هذا الاتجاه أكثر من الاتجاهين السابقين ، باعتباره أكثر شمولية و واقعية ، ولكونه أكثر مرونة على أساس أن الشباب مرحلة متداخلة و متشابكة يصعب وضع حد فاصل لبدايتها أو نهايتها<sup>1</sup> .

### المبحث الخامس: مشكلات الشباب الجامعي الجزائري .

تعرض الشباب الجامعي الجزائري الكثير من المشكلات و التي من الممكن أن تتعلق بمستويات تؤثر على تحصيله العلمي و مما لاشك فيه أننا مشكلة العلاقات الاجتماعية من أهمها و هي كالأتي:

#### المشكلات الدراسية:

ترتبط بالدراسة و التحصيل الدراسي ، و انخفاض المعدل الدراسي مع أن الطلاب الذين يلتحقون بالجامعة هم أفضل طلبة المدارس الثانوية من حيث التحصيل لكن كثيرا ما تواجههم مشكلات دراسية في الجامعة: يعتمد التعلم في الجامعة إلى درجة كبيرة على مهارات التحليل و التركيب و التطبيق بينما يعتمد في المدرسة على الاستدكار و الحفظ.

- يعتمد الطالب ف المدرسة على المدرس ب تُمَا ف الجامعة فيزداد اعتماد الطالب على نفسه  
- تزداد حاجة الطالب ف الجامعة على مهارات دراسة مثل استخدام المكتبة و كتابة الملاحظات أثناء المحاضرة التي تعطى بسرعة في كتابة البحوث و التقارير تتطلب الدراسة ف الثانوية قراءة كمية محدودة من المواد العلمية في كتاب المقررات ف الجامعة ف تُطلب قراءة كم أكبر من المادة و تُضمن الرجوع إلى مصادر متعددة إن كثير من المسابقات في الجامعة تستدعي إتقان الطالب لغة ثانية بالإضافة إلى لغة الأم<sup>2</sup>.

#### مشكلات تتعلق بالمهارات الدراسية:

يُتّاج الطالب إلى مهارات دراسية مناسبة كتنظيم الوقت ، أخذ الملاحظات ، استخدام المكتبة و كتابة البحوث و التوثيق يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى القلق و التوتر.

<sup>1</sup>: ماجد الزيود: المرجع نفسه ،

<sup>2</sup>: مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، 2012/ 2013، ص 67.



### مشكلات تتعلق بالخوف من الفشل الدراسي:

تضع الدراسة الجامعةً ضغوطاً كبيرةً على الطالب وتعطى الأسرة و المجتمع أهمية كبيرة على الطالب و ظهر على كثرة من الطلبة خوف الفشل مكن أن يؤدي إلى إعاقة التحصيل فالخوف والقلق يؤدي إلى ضعف التركيز الدراسة والخوف الشديد من الامتحانات.

### مشكلات تتعلق بالامتحانات وأساليب التقييم:

يواجه بعض الطلبة مشكلات في الإعداد للامتحان خاصة عندما تُطلب الامتحان قراءة موضوعات كثيرة و يعتمد على التحليل و التركيب و ليس مجرد الحفظ و شكوا الطلبة لعدم وجود وقت كاف لد يههم لتلبية تلك المتطلبات مما أثر كهم تحت حالة من الضغط والتوتر.

### مشكلات اختيار التخصص:

يلتحق الكثر من الطلبة بتخصصات تفوق قدراتهم أو لا تناسب مع م و لهم وقدراتهم متأثر ن بعوامل مثل المعدل العام أو معلومات غير دقيقة عن التخصصات مأخوذة من أفراد أسرهم و أصدقائهم و يؤدي ذلك إلى المعاناة ثم القلق حول الذات المهنية تُطلب ذلك من الطالب جمع معلومات عن التخصصات المختلفة و اختار ما تُناسب منها وقدراته .

### المشكلات الاقتصادية:

نتج عن الواقع الاقتصادي للأسرة و لأن تؤمن المصارف التي يحتاج إليها الطالب و شعر بعض الطلبة بالخرج أمام زملائهم بسبب عدم توفر الملابس المناسبة أو مصروف الجيب كما أن بعض الطلبة لا يجدون المكان المناسب للدراسة وعلى الطالب التنقل من أهمية المشكلات الاقتصادية و المالية و حفظ مشاعر الحرج<sup>1</sup>.

### المشكلات النفسية الانفعالية:

تظهر لدى بعض الطلبة مشاعر قلق والاكتئاب والحزن والغضب لأسباب بسيطة والشعور بالحنج وضعف الثقة بالذات وتردد و مكن للطلاب أن عمل على تجاوز تدن الذات من خلال المشاركة في نشاطات الطلابية التي توفرها الجامعة كما مكن لمراكز الإرشاد في الجامعة أن تساعد في تقديم برامج وقائية وعلاجية في مواجهة مثل هذه المشكلات.

<sup>1</sup>: مومن بكوش الجموعي: المرجع السابق، ص68.



## المشكلات الأسرية

يُنظر الطالب إلى نفسه كشخص ناضج وراشد تُطلع لأن عَطَّ دورا بارزا ف إدارة شؤون ذاته وشؤون غيره وهو ف الوقت نفسه مازال معتمدا على الأسرة من النواح المالية والاجتماعية ف شُعر الطلبة أن الأهل تُدخلون في شؤونهم و تُوقعون منهم أكثر مما استطاع.

## مشكلة العلاقات الاجتماعية:

تتمثل في صعوبة تكونُ صداقات وصعوبة التحدث مع الآخر ن وضعف الثقة ومهارات الاتصال بالإضافة إلى مشكلات علاقاتهم مع الأساتذة و كثيرا ما قُول الطلبة أن الأساتذة مُنعوهم من الحوار و مُكن أن سَاهم تحس ن مهارات الاتصال ف معالجة مشكلات العلاقات الاجتماعية ، إن الموضوعية والعدالة واحترام الرأي الآخر والتحرر من الانغلاق تساعد ف بناء شبكة اجتماعية تقوم في الأساس على الاحترام<sup>1</sup>.

المبحث السادس: الشباب الجزائري في عصر العولمة<sup>2</sup>:

شهدت الجزائر في العقود الأخيرة) منذ ثمانينيات القرن الماضي جملة من التحولات الهامة على كافة المستويات: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و التربوية التعليمية. هذه التحولات جرت معها تغييرات على مستوى القيم و العادات و مختلف المفاهيم، منها الإيجابي ومنها السلبي.

ولكن الأمر ليس بالسهل على الجميع، فعملية التكيف في حد ذاتها تستوجب أن يتمتع الفرد بقناعات ورؤى ومهارات وكفاءات معينة حتى تتم، وخاصة إذا تحدثنا عن مختلف شرائح المجتمع، فلا يخفى علينا أن المجتمع الجزائري، مجتمع شباب، تمثل فيه فئة دون 18 سنة نسبة 30 % ، والذين تقل أعمارهم عن 30 سنة 66 % حسب (FES. Algerian Office. 2008) إحصائيات 2007 بتأثيراتها على الهوية الثقافية لفئة الشباب. يقول الباحث مراد مولاي الحاج في دراسة ميدانية حول الشباب الجزائري، أنه عند النظر لتجربة الشباب الجزائري في خضم التجربة التاريخية، فإن الفترات التاريخية المتلاحقة بعد 1962 ، شهدت البروز الواضح لفئة الشباب من الجانب العددي، و من حيث تأثيره في التحولات الاجتماعية و الثقافية البارزة التي

<sup>1</sup>: مومن بكوش الجموعي: المرجع نفسه، ص69.

<sup>2</sup>: آمنة ياسين بلقاسمي و محمد مزيان: العولمة الثقافية و تأثيراتها على هوية الشباب و المراهقين الجزائريين. دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الثامن، جوان 2012، ص39.



واكبت هذا التغير العددي، حيث أظهرت هذه الفئة و بشكل قاطع قدرتها على التغيير ودورها الفعال في الحراك الاجتماعي، و خير دليل أحداث أكتوبر 1988.

### التأثيرات الإيجابية:

لا يمكن إغفال فضل العولمة في تفتيح أذهان الشباب في وسط حيرتهم لإيجاد النموذج الخاص بهم؛ فإذا قارنا بين الشباب اليوم بشاب بضعة عقود من قبل، يظهر الفرق واضحا جدا، حيث يمكن أن ينعت شاب اليوم بالمحظوظ " إذ أنه ولد و ترعرع في عصر العولمة التي أتت له بكل جديد في العالم القريب و البعيد الذي يحيط به، حيث استفاد من التدفق المعلوماتي و الخبراتي دون حواجز حكومية تقليدية ، وأصبح الترابط و الاعتماد المتبادل بينه بل و أصبح تكيفه مع :وبين كافة أقطار العالم ممكنا، و أقرانه من شباب العالم ممكنا نتيجة لما قامت به العولمة من توحيد في الأفكار والقيم و أنماط السلوك و أساليب التفكير، ما وسع لديه الفهم المتبادل مع الآخرين، كما أضحى يستفيد من تعليم أكثر جودة .

ومن التأثيرات الإيجابية كذلك لوسائل العولمة، و أقصد بها تعدد القنوات الفضائية، و ا ر في تنوير عقول الشباب الجزائري، و تثبيت عناصر هويته خصوصا من الجانب الديني، حيث لوحظ في العشرية الأخيرة إقبال الشباب على التدين و عودة الوعي الديني، النابع عن اقتناع شخصي، خلاف ما كان عليه الشباب في بداية التسعينيات عند ظهور الأحزاب المتعددة، والتي تميز بعضها بالتطرف .

### التأثيرات السلبية:

ينبغي التذكير بأن لفئة الشباب ثقل ديمغرافي و تنامي في الحاجيات و المطالب، مقابل تناقص الموارد الاقتصادية و انسدادا الحراك الاجتماعي، ما أدى إلى إقصاء و تهميش شرائح عريضة من المجتمع خاصة الشباب، و في إطار مسابرة مظاهر العولمة من قبل الشباب الجزائري، أدى إلى الاستخدام المفرط و العشوائي للغات غير اللغة الأم كوسيلة للتخاطب و التواصل مع الآخرين، وعلى رأسها اللغة الفرنسية ، حيث أصبح الشباب الجزائري يميل إلى استخدامها أكثر فأكثر خاصة عند التخاطب مع الأقران و الأصدقاء أو مع رؤساء العمل، و أضحى هذا الفعل ينم عن مستوى الشباب باللغة العربية الفصحى، بل إن هذا الأمر أصبح مدعاة للضحك و السخرية و مؤشر عن تخلف و تدني مستوى من يتحدث بها<sup>1</sup> .

أ. مظاهر التلوث الثقافي: إذ تجد أعدادا معتبرة من الشباب من يعرف الكثير عن البلدان الغربية و خاصة ما يتعلق بالفن و السينما و الرياضة، و يعرف القليل عن تاريخه الديني و منجزات الحضارة الإسلامية مثلا يكفي أن تسأل

<sup>1</sup>: آمنة ياسين بلقاسمي و محمد مزريان: المرجع السابق، ص 52.



الشباب عن مناسبة عاشوراء و ماذا تعنيه، أو عن تسميات الأشهر العربية، فلا يمكنهم أن يجيبوا . يسجل أيضا شيوع الثقافة الاستهلاكية، ما ساهم في تشويه بعضا من تقاليده و أعرافه، فانتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية والأوروبية جعلت الكل يلبس على الموضة الغربية

### ب. مظاهر الانحلال الخلقي:

شيوع ما يسمى بأدب الجنس في أوساط الشباب، من خلال الحصص والأفلام الإباحية التي يتبعونها على القنوات الفضائية، ما أدى إلى تفشي أنواع الرذيلة بينه، كذلك شيوع استخدامهم للوسائط الرقمية من التكنولوجيا الرقمية Bluetooth و البلوتوث أضحت سلاح دمار شامل في أيديهم من اليوتيوب You tube حيث يتداول الشباب بواسطتها الصور وتسجيلات الفيديو، من الاستخدامات السلبية للإنترنت كذلك، الإطلاع على الأفلام الخليعة، بدون رقابة من أحد، أفلام تظهر الجنس بين الجنسين المختلفين و بين الجنس المماثل و مع الأطفال. انبهار الشباب بأسلوب عيش الغرب و ما يسمى ب " الحلم الأمريكي" من حرية مطلقة، وهذا ما نجم عنه مظاهر مثل: الشابة على التدخين في أماكن شبه عمومية، من على الشرفات، في السيارات الخاصة.

### ج. مظاهر العنف:

أججت العولمة الثقافية و الغزو الإعلامي، فكرة العنف، و نشر كبير لثقافة العنف في أوساط الشباب، وكأن العنف أصبح ظاهرة عادية و طبيعية، أو أسلوب حياة، تظهر في أشكال الاعتداءات المتنامية من سنة إلى سنة، السرقات الكثيرة، و نسب الإجرام المتنامية أيضا.

كل ذلك ساهم في ظهوره و تناميهِ الصناعة الأمريكية للأفلام المركزة على القتل والدمار و الإجرام ، بل حتى الرسوم المتحركة الموجهة Action Movies الحركة للأطفال لم تسلم من ذلك، وتدعو إلى العنف. تلك كانت أغلب مظاهر تأثيرات العولمة على الشباب الجزائري، والتي تشبه في معظمها ما تعرض إليه شباب الأمة العربية الإسلامية.

في الأخير، يمكن الختم بمقولة "غاندي" وهي خير معبر عن كيفية مواجهة العولمة الثقافية: "لا أريد أن يكون منزلي محاطا بالجدار من جميع الجوانب، ونوافذ مسدودة، بل أريد أن تهب ثقافات جميع الشعوب على منزلي بأقصى حركة ممكنة، لكنني أرفض أن تعصف بأية ثقافة منها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>: آمنة ياسين بلقاسمي و محمد مزيان: المرجع السابق، ص 53.





### الخلاصة:

من خلال الفصل الثالث و الذي تحدثنا فيه عن الشباب خلصنا إلى أن هذه الشريحة الفتية في المجتمع ، و من خصائصها أنها تتميز بالرهافة و أنها تتبنى آمال كبيرة ، غير أن هناك بعض المتغيرات التي تؤثر على هذه الفئة ، فتغير من بعض اتجاهاتها ، و لعل أبرزها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، خاصة و أنها تستخدم أيضا الانترنت ، و الإبحار في العالم في مدة قصيرة ، مما يجيل إلى ضرورة تسليط الضوء على الظواهر الجديدة ومنها الآثار الاجتماعية و خصوصا العلاقات الاجتماعية .

# الفصل الرابع

مدخل الى العلاقات الاجتماعية



### تمهيد :

نتحدث دائما عن العلاقات الاجتماعية على اعتبار أنها دائما تركيبة تتأثر بالتاريخ و الثقافة و أيضا الهوية عند الفاعلين الاجتماعيين ، فهي تشمل مؤسسات عديدة<sup>1</sup>، و هنا تتضافر العديد من الجهات لتعبر عن التكامل الاجتماعي بين الأفراد و المؤسسات ، فالعلاقة الاجتماعية تنبني على دوافع لتحقيق غايات معينة ، و مع مرور الوقت تتعرض للشدة و الضمور و يرجع ذلك إلى التغيرات التي يتعرض لها المجتمع من مرحلة إلى أخرى .

في هذا الفصل سوف نتحدث عن العلاقات الاجتماعية انطلاقا من تحديد مفهومها و أنواعها و كوامنها إضافة إلى الإشارة إلى واقع العلاقات الاجتماعية في ظل مجتمع يعرف تطورا في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة و لا مكان للحدود الجغرافية أو السياسية أو الثقافية فيه .

---

<sup>1</sup> : Joseph BLANC: L'évolution des relations sociales dans une société en mutation. Communication coupée à France télécom. GRAS Université de la Méditerranée, Faculté des Sciences Economiques de Gestion, Département Formation Continue, 2006.p 109 .



## المبحث الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية

عرف معظم الباحثين أن العلاقات الاجتماعية بأنها (الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع).

كما تعرف أيضا هي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي في داخل المجتمعات المبنية على أساس من الصراع والتعاون، للوصول إلى التوازن والاندماج في الجماعات وفي سلسلة التغيرات ضمن إطار العلاقات الاجتماعية، وفي هذه الدراسة تعرف العلاقات الاجتماعية بمجموعة النشاطات التواصلية بين الدارسين والمدرسين، والتي تبنى على أساس الود والاحترام والتفهم والتقبل، ويمكن قياسها اجراءياً بالدرجة التي يحددها الدارس على المقياس المعد لهذا الغرض<sup>1</sup>.

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة. ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية. ومن الملاحظ أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد محددة بعامل الزمن<sup>2</sup>.

لقد حاول كثير من علماء الاجتماع تحليل العلاقات الاجتماعية من حيث طبيعتها وأسباب نشوؤها ونوعها واتجاهها ودرجة شدتها وتكرارها. عند ما نتحدث عن العلاقات الاجتماعية فإننا نتحدث عن علاقة تتكون بين أكثر من شخصين منها العائلية أو الأصدقاء أو علاقات مهنية داخل المؤسسة كعلاقة المنتج و المستهلك أو علاقة الرئيس بالمرؤوس<sup>3</sup>، و حتى أن العلاقات الاجتماعية قد تكون صلات اقتصادية أو مهنية

<sup>1</sup>: زياد بركات: العلاقات الاجتماعية الساندة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، 2006، ص10.

<sup>2</sup>: مذكور، إبراهيم: معجم العلوم الاجتماعية، 1975، ص. 403.

<sup>3</sup>: Patrice Laroche: Les relations sociales en entreprise. © Dunod, Paris, 2009, p7



أو فنية أو قبلية فكل حادثة نفسية لا بد لها من مجال اجتماعي أو إطار اجتماعي، وكل صلة اجتماعية لا بد فيها من عامل نفسي<sup>1</sup>، ويمكن أن يكون هذا الدافع لإقامة العلاقة.

هناك تعريف للعلاقات الاجتماعية يعتبرها أنها هي علاقة أكثر من شخصين أو أشخاص و مؤسسات ، و علاقة بين مؤسسات و مؤسسات أخرى ، وتكون ديناميكية و كثيرة التحول<sup>2</sup>.

و يعرفها عالم الاجتماع الجزائري " مالك بن نبي " في كتابه :بقوله "لو أننا وجدنا في مكان معين في زمن معين، نشاطاً متآلفاً من الناس والأفكار والأشياء دلنا ذلك على أن الحضارة قد بدأت في هذا المجال، وأن تركيبها قد تم فعلاً في عالم الأشخاص. إن العمل الأول في طريق التغيير الاجتماعي هو العمل الذي يغير الفرد من كونه<sup>3</sup> (فرداً) إلى أن يصبح شخصاً وذلك بتغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع. فهذه العلاقات الخاصة بعالم (الأشخاص) هي التي تقدم الروابط الضرورية بين الأفكار والأشياء في نطاق النشاط المشترك الذي يقوم به مجتمع ما".

#### شبكة العلاقات الاجتماعية :

إن شبكة العلاقات الاجتماعية هي العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده ، فالعلاقات الاجتماعية مجرد اثر ناضج عن إضافة أشخاص و أفكار وأشياء ، فاصل العلاقات الاجتماعية تتأتى في العمل الأول عن طريق التغيير الاجتماعي هو العمل الذي يغير الفرد من كونه " فرداً" إلى أن يصبح شخصاً و ذلك بتغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع ، بيد أن العلاقات السائدة بين الناس علاقات ثقافية ، أي أنها حاضعة لأصول ثقافة معينة مثل الألوان اللباس المحلي فهو يطبع المحيط في وسط معين ، و أيضا العلاقة اقتصادية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: محمد أمين المصري :المجتمع الإسلامي، ط1، دار الأرقم ، الكويت ،1980، ص10.

<sup>2</sup>: http://: PDF mail. com. 10:00 على الساعة 2014 /04/15 ، تاريخ الدخول

<sup>3</sup>: مالك بن النبي :ميلاد المجتمع ،دار الفكر ،ط3 ،2006، ص29.

<sup>4</sup>: مالك بن النبي :المرجع نفسه ،ص(29،30،31،32).



تعني شبكة العلاقات مجموعة العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلات والعلاقات بين عوالم الأشخاص والأفكار والأشياء. ويشكل الفرد في هذه الشبكة كلاً اجتماعياً كبيراً له أهداف عامة وأدوار مستقلة وثقافة فرعية، كما أن نشأة هذه الشبكة مرتبطة باكتمالها مع الدين الإسلامي لكونها وسيلة من وسائل تكون الصلات والروابط بين الأفراد والمجتمعات<sup>1</sup>.

أن العلاقات الاجتماعية في مفهوم مالك بن نبي هي التي تشكل هذه الشبكة. ولذلك فهي ليست مجرد أثر ناتج عن إضافة أشخاص وأفكار وأشياء إلى مجتمع معين. والملاحظ أن أفراد تلك الشبكة دائماً يفضلون الإجماع على معايير يتفقون عليها مع بعضهم البعض وبالتالي يمارسون ضغطاً غير رسمي على بعضهم البعض للامتثال لتلك القواعد والمعايير. وعندما لا يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض تقل اتصالاتهم إلى الحد الأدنى وبالتالي فإن شبكة علاقاتهم الاجتماعية تكون إلى حد ما ضعيفة وبالتالي تختلف المعايير الاجتماعية ويصبح الضبط الاجتماعي وتبادل المساعدة أكثر تفككاً وأقل استمرارية<sup>2</sup>. وعن أهم صفات الكائن البشري وجود علاقات بينه وبين الآخرين ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية والتي أصبح متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية<sup>3</sup>.

ويتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليب متعددة فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير. ويكون عن طريق استخدام الإشارة واللغة والإيماء في مصنع أو منزل

<sup>1</sup>: السعد ، نوره خالد : التغير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي ، الدار السعودية، 1418هـ، ص 71.

<sup>2</sup>: سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة ، 1988م ، ص 79.

<sup>3</sup>: حسن منسي : ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي ، 1998، ص 15.



أو بين أشخاص بينهم صلات قرابة أو جوار. ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع والقهر. وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ اشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة والزمالة والسيادة والخضوع والسيطرة<sup>1</sup>.

ومن خصائص التفاعل الاجتماعي :

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية.
- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية .
- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة .
- أيضاً من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية

تحتل العلاقات الاجتماعية الجانب الأكبر من الاهتمامات العلوم الاجتماعية العامة و الانثروبولوجيا خاصة من الناحية المنهجية و التطورية والوظيفية و التبادلية بين المجتمع و الثقافة ، و من هنا تحدد مجموعة من المبادئ التي تعطي تحليلاً بنائياً للعلاقات الاجتماعية على النحو التالي :

1 : alhadiah.com for Internet sites. تاريخ الدخول 2014/4/15 على الساعة 10:30

2: حسن منسي : المرجع السابق ، ص15.



قاعدة البناء : و هي تحيل إلى مستويات الفهم أو النظام و النسق الاجتماعي من أنساق الخاصة بالأسرة و علاقات الحوار و الأدوار الاجتماعية المقررة داخل المجتمع .

مبدأ المحتوى و المضمون: و هي كافة السمات و الخصائص التماسك و الجدية و الشرعية لأداء الأدوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي.

العلاقات المسيطرة و السائدة : و هي العلاقات ذات الأهمية التي تحدث بين شخصين يكون لها تأثير و فعالية تؤثر في الآخرين<sup>1</sup>.

و من كوامن تشكل العلاقات الإنسانية :

الإرضاء الذاتي: و هي توفر تحقيق الإشباع الحاجات بين طرفي للعلاقة الاجتماعية، و بالتالي الرغبة في الاستمرار و التطوير في العلاقة<sup>2</sup>.

الأهداف و المصالح العامة : هناك مصالح و اهتمامات مشتركة تعزز التقارب لانجاز أهداف مشتركة بين عناصر التفاعل الاجتماعي.

الالتزامات و التوقعات: و هي شعور بالالتزام و توقعات عند ما تكون مصالح و أهداف مشتركة تلزم الأطراف أصحاب العلاقة الاجتماعية الالتزام مما يؤدي بالضرورة إلى توطيدها .

التساند المشترك : و هو تساند عناصر العلاقات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية و ليس أن يكون هناك علاقة سابقة.

<sup>1</sup>: محمد عباس إبراهيم : التنمية و العشوائيات الحضرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ص 185 ، 186.

<sup>2</sup>: معن خليل : مرجع السابق ، ص 77.



### المبحث الثالث: أنواع العلاقات الاجتماعية

1. هناك عدة تصنيفات للعلاقات الاجتماعية وهي نابع من التعدد في التوجهات العلمية و ميول للباحثين ومنه التصنيف التالي:

#### العلاقات الاجتماعية الحوارية وهي :

يعرف الأستاذ الفرنسي ديمون كوريت التجاورياً أنه " إقامة السكان بعضهم قرب بعضه، وهؤلاء السكان غالباً ما يتعاشرون ويتزاورون ويتعاونون فيما بينهم". ويشترك الجيران بعضهم مع بعض في أفراحهم وأحزانهم ، لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجباً مقدساً لاسيما عند الشعوب العربية الإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه وفي الوقت الحالي أصبحت علاقات الجوار قليلة جداً فقد لا يشاهد الجار جاره فترة طويلة بسبب الانشغال الدائم وكثر الالتزامات الاجتماعية سواء بالنسبة للمرأة أو الرجل.

#### العلاقات الاجتماعية الأسرية:

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم. وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل. وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع .

ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي<sup>1</sup> على ثلاث مجموعات من العلاقات منها: العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة، العلاقات بين الآباء والأبناء، العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم .

<sup>1</sup> : فاروق العادلي: علم الاجتماع العام ، دار زهران ، الطبعة الثانية ، 1994م ، ص 263-264.



### علاقات اجتماعية وقتية:

ومن أمثلة هذه العلاقة التحية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع والمشتري<sup>1</sup> و هناك علاقة اجتماعية طويلة الأجل و العلاقة الاجتماعية المحدودة

2. هناك تصنيف العلاقات الاجتماعية و هنا نستعرض أهم تصنيفين .

### أولاً : العلاقات المفتوحة و المغلقة:

و يقدم ماكس فيبر تقسيمه للعلاقات الاجتماعية على أنهما نوعان علاقات مفتوحة الارتباطات نحو الغرباء أو غير الأقارب من طبقات الاجتماعية أو الطائفة الدينية أو حرفة أو ذو المنافع المعنوية أو المادية ويربطها الاحترام و الود. أما العلاقات المغلقة فهي تنحصر في العلاقات ذات الرابطة الدموية أو القرابية أو المنتمين إلى نفس الطبقة الاجتماعية و الاقتصادية أو ذو المصالح المتبادلة<sup>2</sup>.

### ثانياً : العلاقات الأولية و العلاقات الثانوية:

و هذا التقسيم قدمه كينكلي و استخدم أربعة قيم معيارية للتمييز بينها :

علاقات ثانية	علاقات أولية	القيم المعيارية
--------------	--------------	-----------------

<sup>1</sup>: فاروق العادلي: علم الاجتماع العام، دار زهران، الطبعة الثانية، 1994م، ص 263-264.

<sup>2</sup>:معن خليل: ثنائيات علم الاجتماع، دار الشروق الأردن، 2001، ص 81.



الظروف الفيزيائية	تضم عددا قليلا من الأفراد ، تدوم لفترة زمنية طويلة ، تأخذ حيزا زمانيا ضيقا	تضم عدد كبيرا من الأفراد، لا تدوم فترة زمنية طويلة، تأخذ حيزا مكانيا واسعا .
الخصائص الاجتماعية	متماثلة مع أهدافها تعمل على بلورة قيم خاصة بها ، يعرف كل منهم الآخر بشكل واضح و صريح و يشعر كل منهم بحرية و تلقائية تجاه الآخر وغياب التعامل الرسمي فيها مثل الزوجين.	تباين في أهدافها ن القين الاجتماعية التي تنشأ من خلالها تكن عرضية و غير جوهرية ز معرفة كل واحد منهم للآخر محدودة من خلال اختصاصهم المهني و بذلك تكون من النوع الرسمي و مكلفة و مجاملة مثل علاقة المذيع و المستمع.
علائق محدودة و صغيرة		
جماعات صغيرة	مثل الأسرة	مثل المنظمات المهنية .

جدول 1 : معن خليل عمر : ثنائيات علم الاجتماع، دار الشروق الأردن، 2001 ، ص 235.

المبحث الرابع: العلاقات الأسرية و الأصدقاء.



أ. العلاقات الأسرية:

تعتبر الأسرة أهم مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع ، و هي العامل الأول المؤدي إلى ضمان الاستمرار الاقتصادي و التماسك الاجتماعي<sup>1</sup> وهي النظام الأهم وأقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي أول من يتولى إعداد الفرد ليكون كائنا اجتماعيا إذ من خلالها يتم نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة بثقافة المجتمع وتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي أين يتم استدخال ثقافة المجتمع من خلالها في بناء الشخصية، فأهم ما يتحكم في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية مؤسسة الأسرة بما تضمنه من علاقات وتفاعل بين أفرادها خاصة بين الآباء وبعضهم البعض وبين الأبناء حيث يذهب وزملاؤه إلى حصر التنشئة الاجتماعية في العديد من الباحثين ومنهم سرتال كونها تتضمن كل التفاعلات بين الآباء والأبناء<sup>2</sup>. تعرفها سناء الخولي "أن الأسرة تمثل الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما رئيسا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء"، فهي مؤسسة اجتماعية عامة، أي أنها وجدت في كل المجتمعات بلا استثناء... وهو ما يعترف به غالبية علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، وحتى الرافضين للأسرة لم يستطيعوا إثبات عدم وجودها في أي مجتمع من المجتمعات فلم تسجل الأبحاث الميدانية التي أجريت على المجتمعات المختلفة، غياب هذه المؤسسة الاجتماعية بالرغم من أنها قد تتعرض لتغيرات، وقد تأخذ أشكالا بنائية ووظائف اجتماعية قد تضيق أو قد تتسع إلا أنها لا تخلو من زوج وزوجة وأطفال تقوم على رعايتهم.

كما أنها المجال الأمثل لتلبية الحاجات الجنسية بعيدا عن المخاطر التي تنجم عن الفوضى الجنسية من أمراض جسدية ونفسية واجتماعية، والأبحاث والتجارب الحديثة تؤكد ذلك، وأنها المجال الأمثل لتلبية

<sup>1</sup> محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع وقضايا السياسة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص120.

<sup>2</sup> بويعلی وسيلتو فرج الله صورية: الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهيدي بسكرة، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 10/9 أبريل 2013، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ص1.



الحاجات الفطرية كالأمومة والأبوة والحنان والعطف، وأن العلاقة في الأسرة هي علاقة عاطفية تكافلية. أنها منبت العلاقة الاجتماعية، ففيها يتعلم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين، ويكتسب العادات والقواعد الأساسية في المخالطة<sup>1</sup>.

غير أن التطورات في مجال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أثر على العلاقات الأسرية من ناحية العزلة الاجتماعية و غياب الضبط الأسري و التروح نحو العالم الافتراضي و هذا ما سبب توترا في العلاقات الاجتماعية الأسرية أدى إلى ضعف الحوار و بالتالي التفكك الاجتماعي<sup>2</sup>.

و لقد اثبت دراسات كثيرة أثبتت أن وسائل الإعلام بصفة عامة أثرت على العلاقات الأسرية منها دراسة طبوشة 1995 حيث توصل إلى أن هناك علاقة بين حجم متابعة وسائل الإعلام بصفة عامة و ظاهرة تقلص اللقاءات الأسرية و ضعف العلاقات الأسرية ، بحيث يزيد حجم انتشار هذه الظاهرة بزيادة حجم متابعة وسائل الإعلام المحلية و الأجنبية . كما يعتقد أن ذلك يعود إلى أن ما تعرضه وسائل الإعلام يعكس هذه الظاهرة و يدعمها. بالإضافة إلى زيادة حجم متابعة وسائل الإعلام ربما يولد هذه الظاهرة بسبب العلاقة الحميمة بين المصدر و المتلقي، مما يسبب الانصراف عن اللقاءات الأسرية بحيث يصبح هذه الوسائل الجليس المفضل خصوصا إذا حصل نوع من الاندماج و الحوار و التفاعل بين ما تقدمه هذه الوسائل للمتلقي .

كما أظهرت دراسة بوروم من جامعة ستانفورد و التي أجريت على 4113 فردا ينتمون إلى 2689 أسرة انه كلما قضى الناس المزيد من الوقت على شبكة الانترنت أصبحوا منعزلين اجتماعيا، و أجاب معظم أفراد العينة أن لقاءاتهم العائلية قلة و أيضا لقاءاتهم مع الأصدقاء<sup>3</sup>.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص أهم المشكلات التي تواجهها العلاقات الأسرية كالتالي:

<sup>1</sup>: حمريش سامية: القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري، دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع، 2010/2009، ص 163.

<sup>2</sup>: حميدي سامية و مالكي حنان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة ، الملتقى الدولي السادس حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي، مخبر التغيير الاجتماعي و العلاقات العامة، 10/9 ديسمبر 2010 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 91.

<sup>3</sup>: الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بجدة، قسم السكن و ادره المنزل، السعودية، 2004، ص 79.



- تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضاء مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة في الانصراف إلى الخارج، حيث ولى أفرادها ظهورهم إلى بعضهم البعض . الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكاً.
- انتشار الصراعات داخل بناء الأسرة، وهي الصراعات التي تشير من ناحية إلى ضعف المنظومة القيمية للأسرة وأيضاً إلى حالة الفوضى التي أثرت على تدرج الأدوار في الأسرة، ومعها سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل بناء الأسرة.
- تعرضت الأسرة للاختراق سواء في منظومتها القيمية المنظمة للتفاعل في إطارها تأثراً بالإعلام والثقافة الاستهلاكية وغير ذلك من المؤثرات الأمر الذي أعجزها عن القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة فعالة، من ناحية بسبب انهيار منظومة القيم الأخلاقية والدينية، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف سيطرة الأسرة على الأبناء الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمية ضعيفة توجه سلوكياتها<sup>1</sup>.

#### ب. علاقات الأصدقاء :

تتكون العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء بشكل تلقائي، حيث تلعب دوراً رئيسياً في عملية التربية و خاصة المراحل المبكرة من الطفولة<sup>2</sup> وهم يمثلون جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع و الطموحات و الحاجات و الاهتمامات الاجتماعية ، و يقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار الآنية أو والدائمة و كل ذلك بشكل متعارف عليه وتلقائي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: على ليلة: تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها، مؤتمر: تشخيص للمشكلات واقع الأسرة في المجتمع واستكشاف لسياسات المواجهة، جامعة عين شمس، 2004، ص47.

<sup>2</sup>: سامية الساعاتي: الشباب العربي و التغير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003، ص47.

<sup>3</sup>: بوتقرات رشيد: ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص53، 54.



و يعرفها علماء الاجتماع أنها كتلة بشرية لها تركيب معين يربط الأفراد ببعضهم البعض بشكل منظم يعتمد على معايير مشتركة. وهناك الكثير من العوامل المؤثرة فيها منها: الطبقة الاجتماعية، العائلة، الانتماء العرقي والجغرافي و من مميزات جماعة الأصدقاء أهلاً جماعة عفوية و تلقائية من نفسها لا يتطلب الانضمام إليها شروط معينة أو تنظيم مسبق كما تتميز بان لا مجال فيها للحاكم والمحكوم<sup>1</sup>.

### المبحث الخامس: العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت

بتركيز نطاق البحث والتحليل علي ماهية العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت، وما قد تتضمنه من فرص كامنة أو في المقابل مخاطر مستترة، يمكن القول بأن ثمة نقاشات محتدمة في الآونة الأخيرة حول الدور الخطير الذي تلعبه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً لا في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافتة تسترعي الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع العربي كله. ويشير المتخصصون في هذا الصدد إلى ما بات يطلق عليه إنطوائية وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الكمبيوتر الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي<sup>2</sup> عملهم ذلك، وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلاً عن الإجهاد

<sup>1</sup>: بوترات رشيد: المرجع نفسه، ص 54.

<sup>2</sup>: زموري زينب: العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، ص (202-206).



والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة وكمثال من أمثلة متعددة، ونحن بصدد تحليل العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت - لا يمكن لنا أن نتجاهل أحد أشهر مواقع التواصل العالمية علي الشبكة الدولية للمعلومات وهو الموقع المعروف بـ "الفايس بوك"؛ والذي يتيح لمستخدم الإنترنت - دون أن يتحتم عليه دفع أي مقابل مادي - التعرف على الأصدقاء والصديقات من كل أنحاء العالم، يقرأ عن شخصياتهم، يرى صورهم ويتبادل الرسائل الخاصة والهدايا والرسومات التعبيرية، كما يمكن الموقع من إدراج مقاطع فيديو وتحميلها أيضاً.. الخ، واحتراماً لخصوصية مستخدم الموقع فإنه يتيح خاصية حجب أي شخص من رؤية أي شيء خاص، كالأصدقاء المضافين لدي المستخدم...إلي غير ذلك من مزايا عديدة لا يتسع المجال للحديث عنها في هذا المقام، خاصة وأننا نشد بالأساس تناول انعكاسات تلك التقنية علي العلاقات الاجتماعية المتبلورة اعتماداً عليها ومستفيدة من مزاياها؛ فبمجرد التسجيل والتي بمجرد أن ، Add as a friend موقع "الفايس بوك" سوف تطاردك عبارة تضغط عليها سوف يصبح لك أصدقاء من الرجال والنساء من السعودية ومصر ودول الخليج وباقي دول العالم الأخرى، كل ما عليك فعله هو أن تختار ما يناسبك. ولكن مستخدم الإنترنت - خاصة في سن المراهقة والشباب - لا يعني - في أغلب الأحيان أن هذه الصداقة قد تتطور إلى علاقة مشبوهة ذات أبعاد مغايرة. وتتزايد خطورة الأمر في عالمنا العربي الإسلامي عندما يتذرع مستخدم الإنترنت من الذكور والإناث علي حد السواء أن لهم أصدقاء من الجنس الآخر، وكأنهم قد تناسوا أنه بمجرد أن يصبح لديهم أصدقاء من الجنس الآخر، فقد كسرت جميع الضوابط والحدود الشرعية والاجتماعية التي يعتقدون أنها تعترض انحرافهم عبر عالم (الإنترنت وشبكات العلاقات الاجتماعية المتبلورة اعتماداً علي تقنياته فإذا كان الكمبيوتر والدخول على شبكة الإنترنت وغرف الدردشة تعبيراً عن صيحة علمية وتكنولوجية باهرة، فإنها في وجهها الآخر تعبير عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد، وخصوصاً في هذا العصر الذي يغلب عليه الطابع المادي، كما أن الإقبال الشديد على غرف الكمبيوتر والدردشة عبر الإنترنت<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: زموري زينب: المرجع نفسه، ص (202-206).



يعبر - في أحيان عديدة - عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محكمة بالسرية ومحاطة بالكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود في النهاية إلى مزالق<sup>1</sup> خطيرة تعصف بحياة الأفراد ومستقبلهم. فظاهرة غرف الدردشة التي صارت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً تؤدي تدريجياً إلى الخلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية، مما يقود الأسر إلى علاقات أخرى منحرفة. وعليه فإن الإفراط في استخدام غرف الدردشة قد يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وبخاصة العلاقات الزوجية؛ وتفسير ذلك أن غرف الدردشة والإنترنت بعامة هي المكان الذي يستطيع فيه الإنسان العربي أن يتحدث مع نفسه ومع غيره بصراحة ليقول ما لا يستطيع قوله في الاتصال المباشر، أما خطورة ذلك فتتمثل في أن العلاقات الزوجية تواجه فتوراً شديداً؛ وذلك بسبب توجه الزوج - مثال نحو غرف المحادثة وتفضيلها على الجلوس مع زوجته، والتحدث إليها مباشرة. والغريب حقاً أن الإنترنت وغرف الدردشة قد تتسبب في حدوث حالات من الطلاق من نوع جديد يعرف باسم الطلاق العاطفي وهذا النوع من الطلاق يحدث عندما يجلس الرجل على شبكة الإنترنت، وبصفة إجمالية يمكن رصد مجموعة من المؤشرات الهامة التي يستدل منها على انحراف العلاقات عبر الإنترنت عن مسارها الطبيعي/الإيجابي، ومنها:

1. زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مضطرد يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه أو الحدود المعقولة عموماً.
2. التوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه المعهود.
3. إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة.
4. استمرار استعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل... الخ.

<sup>1</sup>: زموري زينب: المرجع السابق، ص 204-206.



5. الإصابة بأضرار صحية نتيجة لإدمان الإنترنت؛ كالأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة، أو الأضرار التي تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب، أو الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل جهاز الحاسب، أو الأضرار المترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض.. الخ

6. الإصابة بأضرار نفسية واجتماعية نتيجة لإدمان الإنترنت؛ كالدخول في عالم وهمي البديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثاراً نفسية هائلة؛ حيث يختلط الواقع بالوهم، أو الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للفرد، أو التفكك والتصدع الأسري.. الخ<sup>1</sup>.

#### 1. العلاقات الاجتماعية الواقعية والعلاقات الاجتماعية الافتراضية :

إلا أنه مع ظهور الانترنت وانتشار استخدامها في كل المعمورة ، ظهر نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية والتي أصطلح على تسميتها ب: المجتمعات الافتراضية أو الرقمية ، وتشابه هذه المجتمعات مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسمهم الروابط والمشاعر والزمان إلا أنه في المجتمعات الافتراضية يغيب عنصر المكان ، فالمكان لم تعد له أهمية ، وتكنولوجيا الاتصال عن بعد امتصت كل أراضي العالم ، وقلصت العالم إلى نقطة تقاطع هي الزمن الحقيقي ، ومن هنا تنبع فكرة ماكلوهان " القرية العالمية " المتولدة عن زوال المكان واختصار الزمن وتطور المجتمعات الافتراضية أصبحت ساحة جديدة للتفاعل الإنسان ي ، وفضاء مفتوحا للجميع.

وقد ذهب جملة من الباحثين إلى أن الاتصال عبر الانترنت يشجع على إخراج وإظهار الذات الداخلية للفرد لأن نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر ؛ أما الجسد فلا يتدخل في أي حال من الأحوال .

<sup>1</sup>: زموري زينب: المرجع السابق، ص204—206.



ويرى أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفيه مجهولة الهوية ، فالفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات له الحق أن يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة، أو ينفصل من هويته ، وأحيانا يدخل التفاعلات باسم مشهور من المشاهير، وأحيانا باسم طائر من الطيور ، وأحيانا يدخل الذكور بأسماء الإناث والعكس ، وأحيانا ويدخل بأسماء<sup>1</sup> فكاهية ... الخ فهوية الفرد أو شخصيته تختفي في ظل هذه التفاعلات بل وتباين في قوالب عديدة ، بالإضافة إلى سلخ الفرد عن هويته الشخصية فإن هناك نزوعا في المجتمع الافتراضي وتفاعلاته إلى الفردية ، ويقصد بفكرة الفردية هنا الانعزال عن السياق الاجتماعي المحيط بالفرد ، فالفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية - حتى لو كانت جماعية - إلا أنه يدخله بوصفه فردا من أمام شاشة كمبيوتر خاصة تأخذه من عالمه الواقعي إلى عالم افتراضي، يؤدي ذلك إلى نوع من أنواع الاغتراب ، مما يجعل الفرد يتفاعل انطلاقا من كونه فردا فيقدم في أكثر الأحوال آراءه وأفكاره وتصوراته الشخصية وليست الاجتماعية ، ويتحرر من أي تبعية دينية واجتماعية وقيمية.

المجموعات الافتراضية هي شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية المستندة على التكنولوجيا ، أما "إريك سون" فيرى أن المجتمع الافتراضي كمصطلح يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكمبيوتر ، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه هو مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين . فالواقع الافتراضي اليوم يعني عالما يتم صنعه بمساعدة الوسائط الالكترونية و بالنسبة للإنسان الذي يستطيع أن يدخل أكثر فأكثر في عالم الحاسوب بواسطة حواس البصر واللمس والحركة ، ليخضع له أي يشعر المرء بالمشاركة رغم أنه يبدو عليه درجة من الواقعية فإنه في الواقع غير موجود ، انه يمنح المرء شعور المشاركة في حياة وهمية<sup>2</sup> . كل هذا يتعلق بالفرد به و ينأى عن واقعه الحقيقي مما يشكل له أزمة تأقلم و تكيف و هنا يحدث شرح بين علاقاته الاجتماعية الواقعية والعلاقات الوهمية الافتراضية.

<sup>1</sup>: بايوسف مسعودة: الهوية الافتراضية : الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشاركين في المجتمعات الافتراضية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص (465،467،469)

<sup>2</sup>: مطاع بركات : الواقع الافتراضي: فرصه و مخاطره و تطوره، \_دراسة نظرية\_، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22 ، العدد الثاني، 2006، ص410.



الخلاصة :

أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى ضعف هذه العلاقات فحين نحدد وضع شخص في الجماعة فإننا نجد أن الفرد في ظل ما يحيط به من تكنولوجيات حديثة للاتصال فإنها قد تدفعه إلى التنازل عن جماعته الأولية والعيش في عزلة و اغتراب عن مجتمعه ، و هذا ما يبرر ظهور أشكال و ظواهر غريبة عن المحيط الاجتماعي أو حتى هجينة . مما يدفعنا إلى التساؤل عن الهويات الجديدة التي يتمصها الأفراد في الفضاء التكنولوجي الجديد ؟



الجانحة التطيعة

# الفصل التطبيقي الأول

التعريف بمجتمع البحث ووصف العينة

## تمهيد :

بعد تحكيم استمارة الاستبيان، وتأكد من ثباتها امبريقيا تأتي مرحلة توزيعها على عينتنا القصدية و التي كعينة تمثيلية لمجتمع البحث ألا و هو الشباب الجامعي ،و كانت جامعة المسيلة ميدان الدراسة ، دون تحديد التخصص ، وبعد ذلك تأتي مرحلة استعراض نتائج الدراسة بعد التحليل الكمي و الكيفي ، من شأها اختبار فروض الدراسة و المتعلقة بتأثير موقع اليوتيوب كموقع للفيديو الالكتروني على علاقات الاجتماعية لشباب الجامعي .

و يشتمل الإطار التطبيقي أربعة فصول كل منها هو محور في استمارة الاستبيان ، الفصل الأول: التعريف بمجتمع الدراسة و فيه : تعريف بمجتمع الدراسة و العينة و طريقة اختيارها ، إضافة إلى وصفها باستعراض محور البيانات الشخصية ، و الفصل الثاني عرض نتائج الفرضية الأولى في الدراسة الخاصة بحرص الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب ، و الفصل الثاني عرض نتائج الفرضية الثانية تمحورت حول تأثير نوع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي " الأسرة و الأصدقاء " ، و الفصل الرابع : عرض نتائج الفرضية الثالثة الخاصة بتأثير موقع اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي ، ثم عرض نتائج الدراسة كاملة ، احتتما منها بأهم توصيات و اقتراحات الدراسة .

## أولا :التعريف بمجتمع الدراسة.

مجتمع البحث في دراستنا هذه هو الشباب الجامعي الجزائري ، و نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة ، و نظرا لاقتنار عينتنا على الشباب الجامعي المتواجد بجامعة المسيلة التي قوامها 100 مفردة بالجامعة القديمة ، تم اختيارنا العينة القصدية أو العمدية و هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها ، بل يقوم شخصا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها للبحث عن المعلومات والبيانات ، و هذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا و بالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرد ما بطريقة مباشرة<sup>1</sup>.

## المجال الجغرافي: جامعة المسيلة " محمد بوضياف " — ولاية المسيلة —

تأسست جامعة محمد بوضياف بالمسيلة عام 1985 ، و ذلك بداية بفتح معهد لتعليم العالي في الميكانيك ، بعدها تم فتح معهد الهندسة المدنية و معهد التقنيات الحضرية عام 1989 ، بعدها أصبحت مركزا جامعيًا ، و ذلك عام 1992 ، و في عام 2001 أصبحت جامعة بأربع كليات : كلية الأدب والعلوم الاجتماعية ، كلية الحقوق ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و علوم الهندسة بالإضافة إلى معهد تسيير التقنيات الحضرية و الذي أصبح معهدا وطنيا بموجب قرار 274/01 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 ، و بعد هذا تم فتح القطب الجامعي .

المجال البشري: الشباب الجامعي الذي يزاول دراسته على مستوى جامعة المسيلة و يمثلون في تعداد العينة تمثيلية لمجتمع الدراسة 100 مفردة.

## المجال الزمني:

بعد معاينة الأستاذ المشرف لاستمارة الاستبيان و انطلقنا في توزيعها يوم 2014/03/17 إلى 18 / 2014/03 ، على مستوى جامعة محمد بوضياف القديمة على مستوى كليات و تم التأكد من الاستمارات

1: محمد شفيق : الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 1999 ، ص 112.

التي أجاب عليها طلبة شباب يزاولون دراستهم التدرج و ما بعد التدرج على مستوى الجامعة المذكورة ، و خلالها وزعنا 100 استمارة ، غير أن 20 استمارة لم يتم استرجاعها نظرا أن الطلبة الذين استلموها بشكل مباشر لم يرجعوها لارتباط دراستهم و هناك من لم يبدي اهتمامه نظرا لأنه لم يسبق له و أن أجاب عن استمارة و هذا يوحي لان ثقافة الاستبيان لازالت تخيف البعض ، و هناك من لم يبدي تعاون و أيضا تم الفاء الاستمارة لان بعض المفردات العينة لا يشاهدون موقع اليوتيوب .

#### جدول نتائج التوزيع:

الاستمارات الموزعة	الاستمارة المسترجعة	الاستمارات الملغية	الاستمارة قيد الدراسة
100 استمارة	80 استمارة	4 استمارات	76 استمارة

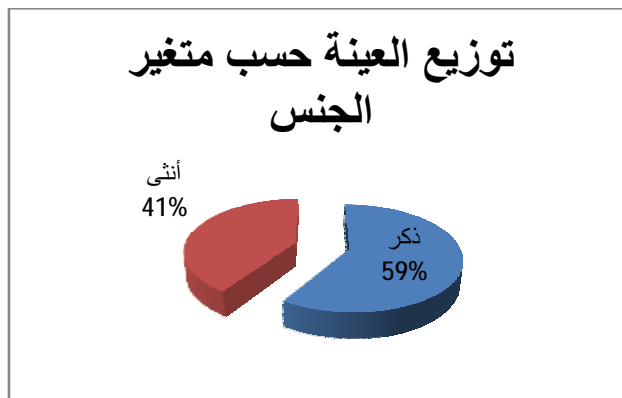
الاستمارات قيد الدراسة هي الاستمارات التي تتوفر فيها شروط المعالجة العلمية و ذلك أن مبحوثيها أجابوا على نسبة تفوق 25٪ من أسئلة استمارة الاستبيان ، و عليه تم الاستناد عليها لاختبار فروض الدراسة، أما الاستمارات المرفوضة أو الملغية لم تجد صدق لدى المبحوثين ذلك لان يستخدمون الانترنت و أيضا أن بعض أفراد العينة ليس لديهم الربط بالانترنت ، و تجدر الإشارة إلى أن كل الاستمارات التي تم استرجاعها كل أفراد العينة يشاهدون موقع اليوتيوب على اعتبار أن أول سؤال في الاستمارة يحدد مدى درجة مشاهدة اليوتيوب من خلال دائما ، أحيانا ، نادرا .

## ثانيا : وصف العينة البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: توزيع العينة حسب متغير الجنس.

الجنس		
ت	%	
45	59%	ذكر
31	41%	أنثى
76	100%	المجموع

يظهر نتائج الجدول أعلاه و الذي يمثل تقسيم العينة حسب متغير الجنس ، أن الذكور الذين يشاهدون موقع اليوتيوب يحتلون نسبة كبيرة حيث قدرت ب 59% ، في حين بلغت نسبة الإناث اللاتي يشاهدن موقع اليوتيوب 41% ، و بالنظر إلى هذه النتائج يلاحظ أن الذكور هم الأكثر إقبالا على هذا النوع من مواقع الفيديو الالكتروني فهم الأكثر استخداما لانترنت بالمقارنة مع الفتيات، ذلك أن الذكور هم الفئة التي تردد على ارتياد الانترنت أكثر من الايئات على اعتبار أن المجتمع الجزائري منذ البدايات الأولى للانترنت كان العنصر الذكور هم السباقين إلى الولوج إلى هذا الوسيط الإعلامي و الاتصالي الجديد آنذاك .

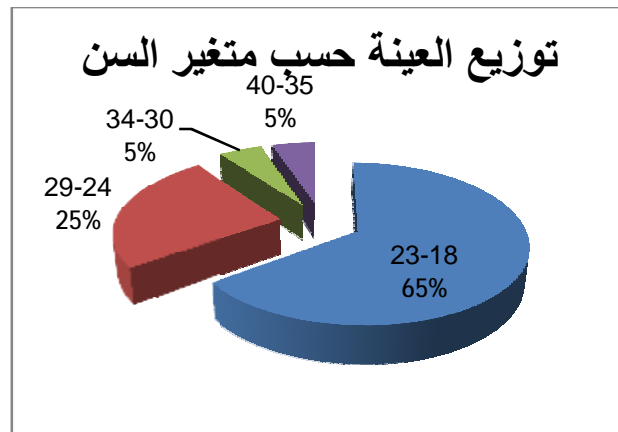


الشكل رقم 1 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجدول 2 : توزيع العينة حسب متغير السن.

السن	ت	%
23_18	49	65%
29 _24	19	25%
34 _30	4	5%
40_35	4	5%
المجموع	76	100%

من خلال الجدول رقم 2 : و الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير السن يتضح من الجدول أن الفئتين العمريتين الغالبتين للمبحوثين الذي يشاهدون موقع اليوتيوب هي فئة 23\_18 بنسبة 65% و فئة 24\_29 بنسبة 25% ، ثم تليها فئة 30\_35 و فئة 35\_40 بنسبة متساوية قدرت ب 5% وهذا راجع إلى الشباب اليافع هم الأكثر استخداما لانترنت ، بالنظر إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 35 سنة و 35 إلى 40 سنة أقل استخداما لانترنت. تفسير نتائج الجدول راجعة إلى ذلك أن أغلبية الدراسات أثبتت أن الشباب أكثر استخداما للانترنت .

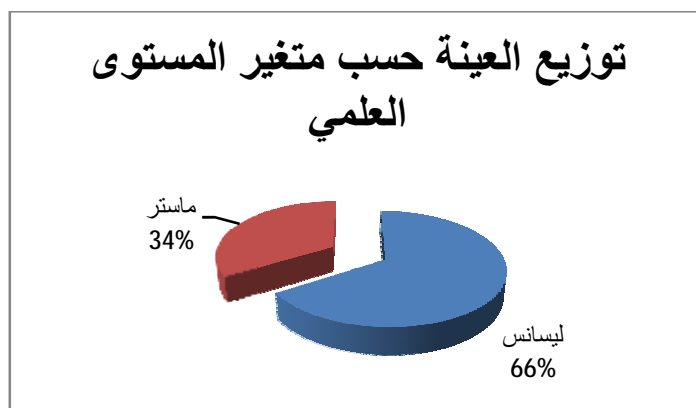


الشكل رقم 2 : توزيع العينة حسب متغير السن

الجدول رقم 3 : توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي.

المستوى العلمي		
النسبة المئوية	ت	
66%	50	ليسانس
34%	26	ماستر
100%	76	المجموع

يبرز جليا من خلال الجدول أن الأغلبية النسبية من الباحثين من الشباب الجامعي ذو مستوى ليسانس الذين يشاهدون موقع اليوتيوب ويمثلون 66%، منهم ثم 34% من ذوي الدراسات العليا فالجامعة هي لازالت في المراحل الأولى من ولوجها محطة الدراسات العليا من بوابة الماستر .

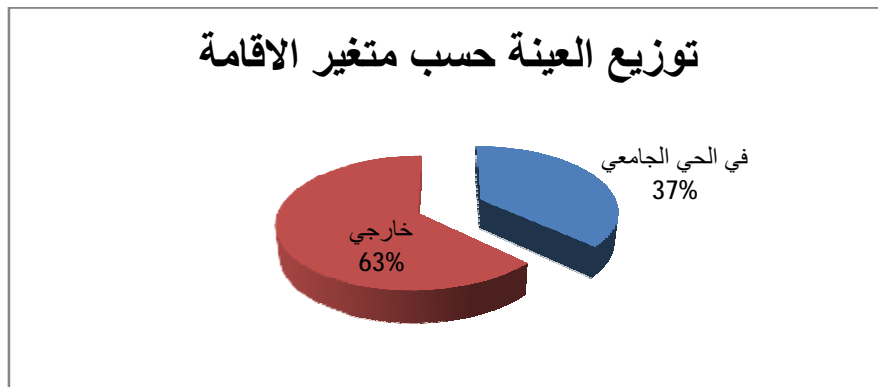


الشكل 3 :توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي.

الجدول رقم 4: توزيع العينة حسب متغير الإقامة.

الإقامة	ت	%
في الحي الجامعي	28	37%
خارجي	48	63%
المجموع	76	100%

تبين الجدول رقم توزيع العينة حسب متغير الإقامة حيث ان نسبة الشباب الجامعي الذي يشاهد موقع اليوتيوب و الذين هم مقيمون بصفة خارجي يحتلون النسبة العالية بـ 63%، في حين الشباب الجامعي المقيم في الحي الجامعي يمثلون نسبة 37% فالمقيمون في الحي الجامعي قد لا يجيدون فرصة لمشاهدة الموقع فهم ينشغلون بالدراسة، ثم توفير الأوليات خاصة وأهم بعيدون عن مكان إقامتهم..



الشكل رقم 4: توزيع العينة حسب متغير الإقامة

## الخلاصة :

- ✓ نستنتج من المعطيات المتوفرة حول العينة حسب متغير الجنس ، أن الذكور الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أكثر من الإناث .
- ✓ حسب متغير السن يتضح من الجدول أن الفئتين العمريتين الغالبتين للمبحوثين الذي يشاهدون موقع اليوتيوب هي فئة 18\_23 بنسبة 65% وفئة 24\_29 بنسبة 25% ، ثم تليها فئة 30\_34 و فئة 35\_40 بنسبة متساوية قدرت ب 5 % وهذا راجع إلى الشباب اليافع هم الأكثر استخداما لانترنت ، بالنظر إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 35 سنة و أكثر من 35 أقل استخداما لانترنت.
- ✓ أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي ذو مستوى ليسانس الذين يشاهدون موقع اليوتيوب .
- ✓ توزيع العينة حسب متغير الإقامة أغلبية الشباب الجامعي الذي يشاهد موقع اليوتيوب و الذين هم مقيمون بصفة خارجي أكثر من الشباب الجامعي المقيم في الحي الجامعي.
- ✓ الفصل المقبل ستستعرض من خلاله نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة ،من خلال استنتاج أهم المعطيات التي تشير إلى تأثير مشاهدة الشباب الجامعي لجامعة المسيلة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية و ممارسة النشاطات الاجتماعية خصوصا على مستوى متغير الجنس كما أوردناه في الإشكالية .



# الفصل التطبيقي الثاني

عرض نتائج عرض الشباب الجامعي على منظمة موقع اليوتيوب



## تمهيد :

من خلال الفصل الميداني الثاني سوف نستعرض نتائج الفرضية الأولى هي : " يحرص الشباب الجامعي على مشاهدة موقع اليوتيوب " ، على هذه الوسيلة الإعلامية و الاتصالية الحديثة ، ومن ناحية لاعتمادنا على المدخل النظري الخاص بالدراسة و هو "نظرية المجتمع الجماهيري " و من افتراضاتها أن الوسيلة الإعلامية تخلق نوع من العزلة لأفراد ، و ذلك راجع إلى التعرض المتكرر و المدمن عليها و على اعتبار أن جمهور الشباب الجامعي يمثلون جمهور عريض من الأفراد المنفصلين المعزولين الذين يعتمدون البعض في كل الوسائل المتخصصة و أن كانت تنقصهم قيمة أو هدف أساسي يوحد بينهم ، و الذي فصلناه في الفصل التمهيدي .



الجدول رقم 5: يمثل مدى مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.

مشاهدة موقع اليوتيوب		
النسبة المئوية	التكرار	
54%	41	دائما
28%	21	أحيانا
18%	14	نادرا
100%	76	المجموع

من خلال الجدول: يتبين أن الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل مكثف و دائم يمثلون نسبة 54% على اعتبار وجود تسهيلات الدخول و الإبحار في موقع اليوتيوب و السب الأخر هو أن الشباب يعتمد عليه في الحصول على معلومات تخصه حول مواضيع يعتبرها هامة و محورية لديه ، أما الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أحيانا يمثلون نسبة 28% وهذا راجع إلى هذه الفئة تميل إلى مواقع أخرى كموقع فيسبوك و يترددون إلى اليوتيوب لغرض تحميل مضامين فقط ،أما الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل نادر يمثلون نسبة 18%. فهم من الفئة قليلة التردد على هذا النوع من المواقع و هذا مؤشر لوجود اهتمامات بوسائل إعلامية واتصالية أخرى أو أن مستواهم التعامل بالانترنت ضعيف.



الجدول رقم 6 : علاقة متغير الجنس و السن و المستوى العلمي بدرجة مشاهدة موقع اليوتيوب .

المجموع		مشاهدة موقع اليوتيوب							
		نادرا		أحيانا		دائما			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
59%	45	21%	3	52%	11	54%	22	ذكر	الجنس
41%	31	79%	11	48%	10	46%	19	أنثى	
100%	76	100%	14	100%	21	100%	41	المجموع	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
65%	49	21%	3	62%	13	80%	33	18-23	السن
25%	19	29%	4	33%	7	20%	8	24-29	
5%	4	21%	3	5%	1	0%	0	30-35	
5%	4	29%	4	0%	0	0%	0	40_35	
100%	76	100%	14	100%	21	100%	41	المجموع	
66%	50	21%	3	57%	12	61%	25	ليسانس	المستوى العلمي
34%	26	79%	11	43%	9	39%	10	دراسات عليا	
100%	76	100%	14	100%	21	100%	41	المجموع	



من خلال الجدول :فيما يخص متغير الجنس نلاحظ أن الذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بصفة دائمة بـ 54% ، ذلك راجع إلى أنهم الأكثر استخداما للانترنت أكثر من الايئات و تتوافر لديهم الفرص لمشاهدته في أي مكان على نقيض الايئات اللاتي يشاهدن بنسبة 46% ، و هي نسبة متقاربة بالنظر إلى الذكور .

في حين أن الذكور يشاهدون موقع اليوتيوب أيضا أحيانا بـ52% في المقابل الايئات بـ48%، و هي نتائج تشير إلى أن الايئات هن الأقل تعلقا بموقع اليوتيوب بالنظر إلى الذكور و هذا مؤشر لإدمان الذكور عليه مما يحيل إلى أنهم الفئة التي تتأثر بتبعات الموقع يمكن ترجيح ذلك إلى انه موقع يلي احتياجاتهم و يناسب اهتماماتهم.

بالنسبة إلى متغير السن : نلاحظ أن الفئة العمرية التي تشاهد موقع اليوتيوب بصفة دائمة هي 18 \_ 23 بنسبة 80% و هي نسبة عالية جدا، يمكن إرجاع ذلك إلى أن معظم مستخدمي الانترنت حسب ما أكدته الدراسات هي فئة المراهقين و الشباب ذلك أنهم من الممكن مدمنون على الانترنت فهي جز لا يتجزأ من حياتهم مثلًا في آن واحد، وشاهدت الطريقة التي يتفاعلون بها مع وسائل الإعلام المختلفة، لنقل مثلًا مشاهدة الأفلام على شاشات يبلغ حجمها بوصتين .وهم يستخدمون هواتفهم المحمولة استخدامًا مختلفًا .فالشباب يتحدث على الهاتف، و تتصفح عليه البريد الإلكتروني؛ في حين يعد البريد الإلكتروني تقليدًا قديمًا في نظرهم .وهم يستخدمون الهاتف لإرسال الرسائل النصية بلا توقف، و تصفح الإنترنت، وتحديد الاتجاهات، والتقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو، والتعاون بعضهم مع بعض .ويبدو أنهم يستغلون أية فرصة تسنح لهم للدخول على الفيس بوك، حتى في أوقات العمل، ودائمًا يتركون برامج التراسل الفوري، سكايب مثلًا، تعمل في الخلفية طوال الوقت . ثم ما الذي يستهويهم في ألعاب الفيديو هذه؟ كيف يمكن لشخص أن يمارس لعبة لمدة خمس ساعات متتالية؟ World of Warcraft وورلد أوف ووركرافت<sup>1</sup>.

تليها فئة 24 \_ 29 بنسبة 20% ، و يمكن إيعازه ذلك إلى أن هذه الفئة تتجه مواقع أخرى أو لديها اهتمامات بوسيلة إعلامية أخرى ، في حين أن الفئتين العمريتين 30 \_ 34 و 35 \_ 40 انعدمت نسبة

<sup>1</sup>:دون تاب سكوت : جيل الانترنت ، ت /حسام بيومي محمود ،كلمات عربية للترجمة و النشر ، ط1 ، مصر ، 2012، ص40.



المشاهدة الدائمة يرجع ذلك ربما أن موقع اليوتيوب لا يندرج ضمن المواقع التي تستدعي الاهتمام أو النظرة السلبية التي يروج لها عن موقع اليوتيوب على انه موقع يتضمن في معظمه مضامين لا تتناسب مع قيم المجتمع. أما الفئة العمرية التي تشاهد بصفة نادرة موقع اليوتيوب هي الفئتين 24\_29 و 35\_40 بنسبة 29% ، و يمكن تفسيره إلى أن هاتان الفئتين ربما تشاهد الموقع في حالات معينة ، أو أنها لا تجيد التعامل مع وسيط الانترنت بشكل كاف ، قد تكون مهتمة بوسائل الإعلامية أخرى .

أما متغير المستوى العلمي : نجد أن الشباب الجامعي الذي يزاول دراستهم ضمن مستوى أليسانس هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب و بصفة دائمة بنسبة 61% و هذا راجع إلى معظم أفراد عينتنا هم معظم من طلبة أليسانس على غرار طلبة الماستر و الذين يمثلون نسبة قليلة بنسبة 39% ، و أيضا طلبة اللسانس هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أحيانا بنسبة 57% في مقابل طلبة الماستر بـ43% ، في حين أن طلبة الماستر يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة نادرة بنسبة 79% و هي نسبة عالية ، في مقابل 21% لطلبة الليسانس .

الجدول رقم 7: يمثل علاقة متغير الجنس و بداية مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس بداية مشاهدة موقع اليوتيوب
		%	ت	%	ت	
26%	20	39%	12	17%	8	أقل من 1 سنة
36%	27	23%	7	44%	20	من سنة إلى سنتين
38%	29	39%	12	37%	17	أكثر من 2
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع

من خلال نتائج جدول يمثل الجدول أعلاه مدة تعرض أفراد العينة لموقع الفيديو الالكتروني " اليوتيوب" ، وتشير نتائج الجدول إلى أن أعلى نسبة من العينة بدؤوا يشاهدون الموقع منذ أكثر من ثلاث سنوات هم الذين يحتلون بـ 38% وذلك بنسبة ثم مدة الممتدة من سنة إلى سنتين 36% ، ثم الأقل من سنة بنسبة 26% .



، و يرجع ذلك إلى إن منذ إنشاء الموقع في 2005 ، وفضل الدخول السهل إليه دون أن يكون هناك شروط مثل البريد الالكتروني ساعد خاصة فئة الشباب إلى مشاهدته بصفة مجانية .

نلاحظ أن الذكور هم الذين السباقون إلى مشاهدة موقع اليوتيوب على اعتبار أنهم احتلوا نسبة 44% في فئة " أكثر من سنتين " في مقابل الإناث بـ 37% ، كذلك احتل الذكور النسبة العالية فيما يخص الفئة الثانية " من سنة إلى سنتين " بـ 44% ، في مقابل الإناث بـ 23% ، أما فئة "أقل من سنة " الإناث مشاهدتهن لموقع اليوتيوب كانت لفترة قريبة بـ 39% ، على غرار الذكور بـ 16% .

تفسير نتائج الجدول راجعة إلى أن الذكور هم الأكثر استخداما للانترنت و تطبيقاتها أكثر من الإناث ، و يفضلون الاطلاع على الجديد قبل الإناث على اعتبار أن الانفتاح على الشبكة ألنت الجزائري حديث الاهتمام من طرف الإناث ، و لم تكن هناك حظوظهن لارتياذ مقاهي الانترنت إلا نادرا أو عند الضرورة، كما أن الإناث بطبيعتهم يميلون إلى الاطلاع على المواقع الالكترونية بشكل متأخر نوعا ما تبعا لوجود مواقع ووسائل الإعلامية أخرى تجذب الإناث أكثر من الذكور ، و يشير الارتفاع المطرد لنسبة الذكور الذين يشاهدون موقع اليوتيوب مؤشر إلى مرحلة الإدمان و كذلك الشباب الجزائري من حيث الجنس ذكور هم الفئة الأولى التي تحتك قبل الإناث ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري .

الجدول رقم 8 : يمثل الكيفية التي تعرف عليها الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس كيفية التعرف
%	ت	%	ت	%	ت	
20%	15	23%	7	18%	8	عن طريق الأصدقاء
75%	57	77%	24	73%	33	عن طريق استخدامك للانترنت
5%	4	0%	0	9%	4	طرق أخرى
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع



تبين نتائج الجدول: أن الشباب الجامعي تعرفوا على موقع اليوتيوب عن طريق استخدامهم لانتترنت بنسبة عالية قدرت بـ75٪، في حيث احتلت الكيفية الثانية "عن طريق الأصدقاء" نسبة 20٪، ثم طرق أخرى بـ نسبة 5٪.

يظهر الجدول رقم 13 علاقة الكيفية التي تعرف عليها الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب بمتغير الجنس و نلاحظ أن نسبة الإناث يحتلون نسبة 77٪، بمقابل الذكور بـ73٪ في ما يخص التعرف على موقع اليوتيوب عن طريق استخدام الانترنت، أما عن طريق الأصدقاء أيضا احتلت فئة الإناث النسبة الكبيرة بـ 23% مقابل الذكور بـ18%، أما طرق أخرى كانت نسبتها 9% تعود إلى الذكور دون الإناث .

يمكن تفسير نتائج الجدول أنها تدلل أن الإناث تعرفهن على موقع اليوتيوب كان بمحض الإبحار عبر الانترنت و علاقتهن بجماعتهن من الرفاق، مما يؤكد أن الذكور تعرفوا على هذا الموقع عن طريق الاستخدام الشخصي و اللجوء إلى طرق أخرى تمكنهم من الاطلاع على مضامين الموقع، مما يعزز مؤشر العزلة لديهم أكثر من الإناث، أما عن الطرق الأخرى التي استدل عليها الشباب من الذكور هي أنهم تعرفوا على موقع اليوتيوب من خلال ما أحدثه من ضجة في الدول و حجه، بخاصة ما يتم تحميله دون رقابة و هذه الصورة رسمتها له بعض الوسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف المكتوبة.

الجدول رقم 9: يمثل الفترات المفضلة التي يشاهد فيها الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس الفترات المفضلة
%	ت	%	ت	%	ت	
37%	28	52%	16	27%	12	صباحا
24%	18	26%	8	22%	10	مساء
39%	30	23%	7	51%	23	ليلا
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع



تبين نتائج الجدول لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة اليوتيوب "ليلا" وذلك بنسبة 39%، في حين يفضل 37% منهم استخدامه صباحا و 24% مساءً و التفسير أن الفترة الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت، ضف إلى ذلك أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية. أما الفترة الصباحية هي وقت فراغ بالنسبة للبعض، أو هناك من يشاهده في مكان العمل . تشير نتائج الجدول إلى أن هناك علاقة بين الفترات المفضلة لمشاهدة موقع اليوتيوب و متغير الجنس ، و نلاحظ أن الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في الفترة الصباحية بنسبة 52% ، في حين أن نسبة الذكور هي 27% ذلك أن الفترة الصباحية هي وقت فراغ للإناث بالمقارنة مع الذكور الذين هم في الأغلب الأكثر انشغالا في الفترة الصباحية ، سواء في الدراسة أو الحياة العملية ، أما فترة المساء فتشهد أيضا مشاهدة قوية من طرف الإناث بـ 26% في المقابل الذكور 22% ، و هذا يدل أن الإناث يغتنمون فرصة الفراغ في الصباح والمساء أكثر من الذكور للمشاهدة مضامين تمهم ، أما الفترة المسائية فالذكور يحتلون النسبة الأعلى بـ 51% في المقابل الإناث بـ 23% ، و يعود ذلك إلى أن الشباب الجامعي من الذكور يتفرغ فيها لموقع اليوتيوب.

الجدول 10: يمثل المكان الذي يشاهد فيه الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب .

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	مكان المشاهدة
47%	36	71%	22	31%	14	المتزل
39%	30	23%	7	51%	23	مقاهي الانترنت
5%	4	0%	0	9%	4	مكان العمل
8%	6	6%	2	9%	4	الجامعة
0%	0	0%	0	0%	0	مكان آخر
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع



تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من أغلبية أفراد العينة يشاهدون موقع اليوتيوب " من المنزل بنسبة 47% تليها نسبة 47% يدخلون للموقع من مقهى الانترنت ثم 8% من الجامعة و 5% مكان العمل و مكان آخر 0% .

ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير الذي عرفته الانترنت في الجزائر في السنوات الأخيرة حيث كشفت **Internet World Stats** أن عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر بلغ إحصائيات الانترنت العالمية 4 ملايين و 700 ألف مستخدم بنسبة دخول بلغت % 13.4 حسب إحصائيات ديسمبر 2011 ، في الوقت الذي كان فيه عدد المستخدمين في الجزائر سنة 2000 يقارب 50 ألف مستخدم . وتزايد الاستخدام في الجزائر جعل الجزائر تحتل المرتبة السابعة على المستوى الإفريقي .

وشهدت اشتراكات الانترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، وحسب إحصائيات اتصالات الجزائر فلقد بلغ عدد المشتركين بالانترنت ذات التدفق العالي لجواب 3754.84 مشترك فميول المستخدمين لاستخدام الموقع ليلا يدل على وجود الانترنت في المنزل خاصة ما يتعلق بالإناث، و تعود قلة نسبة الدخول إلى اليوتيوب من الجامعة نظرا إلى أن العديد من الأقسام في الجامعة لا توفر خدمة" الويفي " التي تمكن الطلبة من الاتصال . و رغم ذلك نشير أن الانترنت في الجزائر اليوم أصبحت متوفرة بشكل كبير وفي مختلف المؤسسات وهذا ما يتيح استخدامها في أي مكان.

تبين نلاحظ أن الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في المنزل بـ 71% أكثر من الذكور و الذين سجلوا 31% فقط ، و هذا راجع إلى أن الإناث يجدون في المنزل المكان الذي تتوفر فيه شروط الراحة و الخصوصية و الربط بالانترنت في المنزل و توفر الوقت، و أيضا لا يمكنهم ارتياد مقاهي الانترنت بشكل دائم . أما الذكور فهم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في مقاهي الانترنت بـ 51% بالمقابل مع الإناث بـ 23%، لأنهم يجدون أن اختيار مكان رغبة فردية ، و توفر الراحة .

أما مكان العمل الذكور هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أكثر من الإناث بـ 9%، و هذا راجع إلى أن المؤسسات الجزائرية اعتمدت أنت في تسيير أنشطتها من جهة ، و يستغلها الشباب الجامعي العامل في مشاهدة المحتويات من أخبار و غيرها ، بالمقابل مع الإناث فالنسبة منعقدة فيما يخص مشاهدة موقع اليوتيوب في مكان العمل و هذا مؤشر على تكرار تعرض الشباب الجامعي من الذكور و شدة تعلقهم بالموقع أكثر من الإناث .



جدول رقم 11: يمثل أسباب اختيار الشباب الجامعي لمكان معينة لمشاهدة موقع اليوتيوب.

سبب اختيار مكان المشاهدة		
%	ت	
14%	16	اختيار مكان رغبة فردية
5%	6	ليس لدي ربط للانترنت
15%	25	الخصوصية و الانعزال و توفر الراحة و عدم الإزعاج
39%	47	وجود الربط بالانترنت في المنزل
5%	6	توفر الوقت
100%	114	المجموع

يمثل الجدول أسباب اختيار الشباب الجامعي لمكان معينة لمشاهدة موقع اليوتيوب، حيث احتل وجود الربط بالانترنت في المنزل النسبة الكبيرة قدرت بـ 39% ، و ذلك أن معظم الباحثين لديهم ربط دائم بشبكة العنكبوتية و تزامنا مع أن الجزائر خفضت تكلفة الربط بالنترنت بشكل واضح في الآونة الأخيرة بالمقارنة مع سنوات الأولى و هذا ما أثبتته إحصائيات جديدة حول واقع الانترنت في الجزائر ، يليه الخصوصية و الانعزال و توفر الراحة و عدم الإزعاج بنسبة 15% ، و يرجع ذلك الباحثين إلى أنهم يفضلون تعرض لمحتويات اليوتيوب بمفردهم و توحيا لجلب الانتباه، في حيث أحاب 14% منهم أنها رغبة فردية ، كذلك 5% منهم سبب اختياره لمكان المشاهدة بعدم اشتراكه بالنترنت ، في حين برر 5% أن توفر الوقت سبب رواء اختيار مكان مشاهدة مضامين اليوتيوب.



جدول رقم 12: يمثل المدة التي يقضيها الشباب الجامعي أثناء مشاهدته لموقع اليوتيوب.

المدة التي يقضيها الشباب		الجنس	
ذكر	أنثى	المجموع	
ت	%	ت	%
15	33%	22	29%
22	49%	42	55%
8	18%	12	16%
45	100%	76	100%

يبين الجدول عدد ساعات مشاهدة "موقع اليوتيوب" بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع من 1 سا إلى 2 سا وذلك بنسبة 55 % في حين يقضي % 26.03 منهم من "أقل من ساعة" في مشاهدة موقع اليوتيوب، ثم يليهم 16 % أكثر من ساعتين ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعروا مشاهدو اليوتيوب و هم يطلعون على ما يريدونه من فيديوهات .

من خلال توضيح علاقة المدة التي يقضيها الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب بمتغير الجنس يظهر أن الفئة الأولى الأقل من 1 سا يحتل الذكور النسبة العالية بـ 33% ، بالمقابل إناث بنسبة 23% ، أما فئة من 1 سا إلى 2 سا أيضا احتلت الإناث نسبة 65% أكثر من الذكور بـ 49%، غير أن الذكور في فئة الأكثر من 2 سا احتلوا نسبة أكبر من الإناث قدرها 18% في مقابل 13% بالنسبة لإناث و هو مؤشر لإدمان الذكور أكثر من الإناث على موقع اليوتيوب من ناحية الحجم الساعي .



جدول رقم 13 : يمثل الوسيلة التي يستخدمها الشباب الجامعي لمشاهدة موقع اليوتيوب.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
وسيلة المشاهدة						
حاسوب مكتبي	15	33%	10	32%	25	33%
حاسوب شخصي	16	36%	17	55%	33	43%
حاسوب لوحي	4	9%	2	6%	6	8%
الهاتف الذكي	10	22%	2	6%	12	16%
المجموع	45	100%	31	100%	76	100%

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الشباب الذي يشاهد موقع اليوتيوب من خلال الوسيلة أنهم يستخدمون بالدرجة الأولى الحاسوب المكتبي بنسبة 45% ذلك أن أصبح متوفرا بشكل كبير خاصة أن معظمهم يتعرضون إليه من المنزل أو مقهى الانترنت ثم يليه الحاسوب الشخصي بنسبة 36% ، ذلك أنه أصبح الرفيق الدائم للطلاب لانجاز واجباته العلمية خاصة مع ولوج الجامعة الجزائرية ميدان استخدام الحاسوب لمساعدة الطال على مواكبة التطور التقني و إدراج مواد الإعلام الآلي في برنامج تكوين الطالب ، ثم يليه الهاتف الذكي بنسبة قدرت بـ 12% و هذا تزامنا مع موجة اقتناء هذا الهاتف و التطبيقات التي يتيحها منها الإبحار عبر الانترنت أصبح سهلا فهو سهل الحمل و التنقل به من مكان إلى آخر صغير الحجم ، ثم الحاسوب اللوحي بنسبة 7% هي نسبة قليلة لكنها معيرة على أن الشباب الجامعي يواكب التطورات في ميدان الإعلام والاتصال و على اعتبار إن السوق الجزائرية في هذا المجال عرفت تحفيزا نوعيا من خلال إنتاج و تسويق هذا الحاسوب بأسعار تنافسية.

نلاحظ أن الذكور هم الأكثر استخداما للحاسوب المكتبي لمشاهدة موقع اليوتيوب بـ 33% بالمقابل الإناث بنسبة طفيفة قدرت بـ 32% ، أما الحاسوب الشخصي الإناث أيضا هن الأكثر استخداما للحاسوب الشخصي أكثر من الذكور بـ 55% بالمقابل الذكور بـ 36% ، أما حاسوب اللوحي أيضا الذكور هم



الأكثر استخداما بـ9% بالمقابل الإناث بـ6% ، أما الهاتف الذكي فالذكور هم الأكثر استخداما له بـ22% بالمقابل الإناث بـ6%. لتعليل نتائج الجدول راجع إلى الإناث يفضلن امتلاك التقنية الحديثة على غرار الذكور الذين لا يبالغون في ذلك.

الجدول رقم 14: إمكانية استخدام أكثر من وسيلة التي يستخدمها الشباب الجامعي لمشاهدة موقع اليوتيوب.

الوسيلة المستخدمة للمشاهدة	ت	%
حاسوب مكتبي	25	45%
كلا الحاسوبين	20	20%
حاسوب شخصي	33	36%
حاسوب شخصي و هاتف ذكي	3	6%
حاسوب لوحي	6	6%
حاسوب لوحي و الهاتف الذكي	1	1%
الهاتف الذكي	12	12%
المجموع	100	100%

يبرز الجدول الوسيلة التي يستخدمها الشباب الجامعي لمشاهدة اليوتيوب و نلاحظ أن معظم أفراد العينة يستخدمون بنسبة كبيرة حاسوب شخصي بنسبة 36% ، ثم الحاسوب المكتبي بـ45% ، ثم يليه استخدام كلا الحاسوبين 20% ، ثم يليه الهاتف الذكي 12% ، ثم حاسوب اللوحي و أيضا حاسوب شخصي و هاتف ذكي بنسبة 6% ، ثم حاسوب لوحي و الهاتف الذكي بـ1%.

تفسير نتائج الجدول أن الشباب الجامعي أصبحوا يتزعمون نحو امتلاك حاسوب شخصي ذلك راجع إلى التزاماته الأكاديمية، و بعض منهم مقيم في الحي الجامعي ، و الحاسوب الشخصي أصبح ضرورة لدى الشباب



الجامعي، أما استخدام الحاسوب المكتبي جاء في الترتيب الثاني وهذا راجع إلى أن معظم أفراد العينة يلجأون إلى مقاهي الانترنت، و هناك توجه الشباب الجامعي نحو اقتناء تكنولوجيات الحديثة للاتصال و هنا نقصد الهاتف الذكي و ذلك لأنه يتوفر على الويفي و التسهيلات في التطبيقات المتاحة.

جدول رقم 15 : يمثل علاقة الجنس بالطريقة التي يفضلها الشباب الجامعي لمشاهدة موقع اليوتيوب.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع
	ت	%	%	ت	
بمفردك	24	53%	42%	37	49%
مع الأصدقاء	7	16%	26%	15	20%
مع أفراد العائلة	0	0%	13%	4	5%
حسب الظروف	14	31%	19%	20	26%
المجموع	45	100%	100%	76	100%

يبين الجدول أن نسبة الشباب الجامعي الذي يتعرض لموقع اليوتيوب بصفة منفردة هي الأعلى حيث قدرت بـ 49% و هذا ما يفسر أكثر نتائج الجدول السابق و يثني عليه، نظرا لان الشباب الجامعي يفضل المشاهدة لوحده، و الانفراد بحاسوب متعلقة بالدرجة الأولى بطبيعة المضمون والعزلة التي تتركسها هذه المواقع و هذا ما أثبتته الدراسات الحديثة حول الآثار الاجتماعية لانترنت منها دراسة الدكتور أمين سعيد عبد الغني "تم الإشارة إليها في الإطار المنهجي" خلصت إلى أن العزلة الاجتماعية هي أحد مخلفات التعرض المدمن على مواقع الانترنت و نقص التواصل الأسري. ثم تليه مشاهدة اليوتيوب مع الأصدقاء بنسبة 18% و هذا راجع إلى بعض



مفردات العينة تفضل المشاهدة مع الرفاق ذو الاهتمامات المشتركة سواء الأمور المتعلقة بالدراسة أن تحميل برامج الضرورية لذلك. تليها "حسب الظروف" بنسبة 26% و هذا راجع إلى أن الشباب الجامعي يبرر ذلك إلى أن في بعض الحالات يلجأون إلى مشاهدة موقع اليوتيوب حسب توفر الوقت و نوعية المضمون و الدافع للمشاهدة . أما المشاهدة مع أفراد العائلة فهي نسبة متدنية بلغت 5% و هذا ما يدل على أن هذا الموقع يهدد علاقة الشاب الجامعي مع أسرته و بالتالي هي مؤشر على الإدمان . ، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الاستخدام الفردي لجهاز الكمبيوتر حيث يتطلب مستخدماً واحداً ضف إلى ذلك انتشار استخدام الكمبيوتر المحمول، ومن ناحية أخرى يؤثر الدخول للموقع من مقهى الإنترنت بالنسبة من أفراد العينة على الاستخدام فيساهم في كونه فردياً، ويمكن إيعاز استخدام المبحوثين " رفقة أصدقاء " إلى تشاركتهم التسلية أو البحث على المعلومات والأصدقاء و هذا ما ثبته الجدول رقم 20 "المشاهدة باستعمال وسيلة معينة" .

من خلال المعطيات الدالة في الجدول نلاحظ أن الذكور هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة مفردة بـ 53% بالمقابل مع الإناث بـ 42% ، أما الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بالمشاركة مع الأصدقاء بـ 26% بالمقابل الذكور بـ 16% ، أما الإناث يشاهدن موقع اليوتيوب أفراد العائلة بـ 13% في حين أنها منعدمة عند الذكور ، حسب الظروف فالذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بـ 31% ، بالمقابل الإناث بـ 19% .

تفسير النتائج راجع إلى أن الذكور يفضلون مشاهدة موقع اليوتيوب بصفة مفردة و منعزلة و هذا مؤشر لأثر العزلة الاجتماعية الذي يخلفه الإدمان على مشاهدة موقع اليوتيوب ، في حين أن الإناث يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة عامة حسب ظروفهم و يفضلون المشاركة في التعرض لما يبث على الموقع .



جدول رقم 16 : يمثل علاقة متغير الجنس و إمكانية قيام الشباب الجامعي لاستخدام تطبيق "إضافة فيديو" على موقع اليوتيوب .

الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
تطبيق "إضافة فيديو"		ت	%	ت	%	ت	%
نعم		9	20%	4	13%	13	17%
لا		36	80%	27	87%	63	83%
المجموع		45	100%	31	100%	76	100%

تشير نتائج الجدول: إلى أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي والذين تفوق نسبتهم النصف أي بنسبة 83% ، لم يسبق لهم و أن أضافوا فيديو على موقع اليوتيوب ، في أجاب البقية ب "نعم" بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 17%، و يرجع ذلك أن معظم الشباب الجامعي لم يتقنوا بعد تطبيقات المتاحة على موقع اليوتيوب رغم أنه موقع لا يتطلب الكثير من الشروط للقيام بذلك ، فهم بذلك يكتفون بالمشاهدة و الاطلاع و هو مؤشر دال على تدني مستوى الشباب الجامعي في التعامل مع هذا النوع من المواقع.

نلاحظ أن الذكور هم الذين يستخدمون تطبيق "إضافة فيديو" بـ 20% بالمقابل الإناث بـ 13%، ولكنها قليلة بالنظر إلى الجنسين و هذا مؤشر هام يدل على أفراد العينة يفضلون المشاهدة و هذا راجع إلى أن التعامل على مستوى المواقع الالكترونية بصفة عامة لدى الشباب الجامعي ضعيف.



جدول رقم 17: يمثل التطبيقات التي يستخدمها الشباب الجامعي أثناء تعرضه لموقع اليوتيوب.

التطبيقات	الجنس		ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المشاهدة	25	56%	10	32%	35	46%		
المشاهدة و التحميل	16	36%	12	39%	28	37%		
مشاهدة و تحميل ومشاركة	4	9%	2	6%	6	8%		
التصويت	4	9%	3	10%	7	9%		
أخرى	0	0%	0	0%	0	0%		
المجموع	45	100%	31	100%	76	100%		

يرز الجدول: أعلاه بعض التطبيقات المتاحة على موقع اليوتيوب ، و من خلال النتائج المسجلة يظهر أن أغلبية الباحثين من الشباب الجامعي يكتفون بالمشاهدة فقط حيث بلغت نسبتها بـ 46%، و هذا ما يؤكد نتائج الجدول 15، ثم يليه المشاهدة و التحميل بنسبة 37%، و يرجعها الباحثين إلى تحميل فيديوهات للترفيه و بعض البرامج الحاسوب ثم تليها التصويت على الفيديوهات وهي تقييم الفيديو بنسبة 9%، ثم مشاهدة و تحميل و مشاركة بنسبة 8% و هذا راجع إلى أن الشباب الجامعي مستواه في التعامل مع الموقع لم يرق إلى المشاركة و لم يذهب إلى أكثر من المشاهدة.

نلاحظ أن التطبيقات الأكثر حضورا عند الجنسين هو المشاهدة فقط حيث أن الذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بـ 56% بالمقابل الإناث بـ 32%، و يليه المشاهدة و التحميل بالنسبة لإناث أكثر من الذكور بـ 39% بالمقابل الذكور بـ 36%، و أيضا الذكور هم من يشاركون أي "التعليق" بالإضافة



إلى المشاهدة والتحميل بـ 6% بالمقابل مع الإناث بـ 6%، أما فيما يخص التصويت فالإناث هن الأكثر تصويتا من الذكور بـ 10% ، في مقابل 9% للذكور بفارق طفيف جدا، تحيل هذه النتائج إلى أن الشباب الجامعي من الذكور يفضلون المشاهدة دون الأشكال التفاعلية الأخرى.



## الخلاصة :

نستنج من البيانات الخاصة بحرص الشباب الجامعي على مشاهدة موقع اليوتيوب مايلي :

يتبين أن الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل مكثف و دائم يمثلون نسبة 54% على اعتبار وجود تسهيلات الدخول ، أما الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أحيانا يمثلون نسبة 28% وهذا راجع إلى هذه الفئة تميل إلى مواقع أخرى كموقع فيسبوك و ،أما الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل نادر يمثلون نسبة 18%. فهم من الفئة قليلة التردد على هذا النوع من المواقع و هذا مؤشر لوجود اهتمامات بوسائل إعلامية واتصالية أخرى أو أن مستواهم التعامل بالانترنت ضعيف.

فيما يخص متغير الجنس نلاحظ أن الذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بصفة دائمة بـ 54% ، ذلك راجع إلى أنهم الأكثر استخداما للانترنت أكثر من الايئات و تتوافر لديهم الفرص لمشاهدته في أي مكان على نقيض الايئات اللاتي يشاهدن بنسبة 46% ، و هي نسبة متقاربة بالنظر إلى الذكور .

في حين أن الذكور يشاهدون موقع اليوتيوب أيضا أحيانا بـ 52% في المقابل الايئات بـ 48% ، و هي نتائج تشير إلى أن الايئات هن الأقل تعلقا بموقع اليوتيوب بالنظر إلى الذكور و هذا مؤشر لإدمان الذكور عليه مما يحيل إلى أنهم الفئة التي تتأثر بتبعات الموقع يمكن ترجيح ذلك إلى انه موقع يلبي احتياجاتهم و يناسب اهتماماتهم.

بالنسبة إلى متغير السن : نلاحظ أن الفئة العمرية التي تشاهد موقع اليوتيوب بصفة دائمة هي 18 \_ 23 بنسبة 80% ، تليها فئة 24 \_ 29 بنسبة 20% ، و يمكن إيعازه ذلك إلى أن هذه الفئة تتجه مواقع أخرى أو لديها اهتمامات بوسيلة إعلامية أخرى ، في حين أن الفئتين العمريتين 30 \_ 34 و 35 \_ 40 انعدمت نسبة المشاهدة الدائمة يرجع ذلك ربما أن موقع اليوتيوب لا يندرج ضمن المواقع التي تستدعي الاهتمام. أما الفئة العمرية التي تشاهد بصفة نادرة موقع اليوتيوب هي الفئتين 24 \_ 29 و 35 \_ 40 بنسبة 29% .



أما متغير المستوى العلمي : نجد أن الشباب الجامعي الذي يزاول دراستهم ضمن مستوى أليسانس هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب و بصفة دائمة بنسبة 61% ،على غرار طلبة الماستر و الذين يمثلون نسبة قليلة بنسبة 39% ، و أيضا طلبة اللسانس هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أحيانا بنسبة 57% في مقابل طلبة الماستر بـ43% ، في حين أن طلبة الماستر يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة نادرة بنسبة 79% و هي نسبة عالية ، في مقابل 21% لطلبة الليسانس .

أما عن مدة تعرض أفراد العينة لموقع الفيديو الالكتروني " اليوتيوب" ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة من العينة بدؤوا يشاهدون الموقع منذ منذ أكثر من ثلاث سنوات هم الذين يحتلون بـ 38% وذلك بنسبة ثم مدة الممتدة من سنة إلى سنتين 36% ، ثم الأقل من سنة بنسبة 26% .

نلاحظ أن الذكور هم الذين السباقون إلى مشاهدة موقع اليوتيوب ، في مقابل الإناث و فسرنا ذلك أن الإناث بطبيعتهم يميلون إلى الاطلاع على المواقع الالكترونية بشكل متأخر نوعا ما تبعا لوجود مواقع ووسائل الإعلامية أخرى تجذب الإناث أكثر من الذكور ، و يشير الارتفاع المطرد لنسبة الذكور الذين يشاهدون موقع اليوتيوب مؤشر إلى مرحلة الإدمان و كذلك الشباب الجزائري من حيث الجنس ذكور هم الفئة الأولى التي تحتك قبل الإناث ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري .

و توصلنا إلى أن الشباب الجامعي تعرفوا على موقع اليوتيوب عن طريق استخدامهم لانتترنت بنسبة عالية بالدرجة الأولى ، و أن الإناث تعرفهن على موقع اليوتيوب كان بمحض الإبحار عبر الانترنت و علاقتهن بجماعتهن من الرفاق ، كذلك الذكور تعرفوا على هذا الموقع عن طريق الاستخدام الشخصي و اللجوء إلى طرق أخرى تمكنهم من الاطلاع على مضامين الموقع ، مما يعزز مؤشر العزلة لديهم أكثر من الإناث.

إضافة إلى أن أفراد العينة يفضلون مشاهدة اليوتيوب "ليلا فهي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت، و هناك علاقة بين الفترات المفضلة لمشاهدة موقع اليوتيوب و متغير الجنس ، حيث أن الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في الفترة الصباحية أكثر من الذكور يرجع ذلك إلى أنها وقت فراغ للإناث بالمقارنة مع الذكور الذين هم في الأغلب الأكثر انشغالا في الفترة الصباحية ، سواء في الدراسة أو الحياة العملية ، أما الفترة المسائية فالذكور يحتلون النسبة الأعلى في المقابل الإناث ، و يعود ذلك إلى أن الشباب الجامعي من الذكور يتفرغ فيها لموقع اليوتيوب.



✚ أما المكان المفضل الذي يشاهد فيه أفراد العينة لموقع اليوتيوب فهو المنزل ثم يليه مقهى الانترنت و أرجعنا ذلك ، اشتراكات الانترنت في المنازل عرف ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، وهذا ما يبرر أن الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في المنزل أكثر من الذكور لا يمكنهن ارتياد مقاهي الانترنت بشكل دائم على نقبض الذكور فهم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في مقاهي الانترنت ، لأنهم يجدون أن اختيار مكان رغبة فردية ، و توفر الراحة .

✚ وعن أسباب اختيار الشباب الجامعي لمكان معينة لمشاهدة موقع اليوتيوب، حيث احتل وجود الربط بالانترنت في المنزل النسبة الكبيرة ، و ذلك أن معظم المبحوثين لديهم ربط دائم بشبكة العنكبوتية و تزامنا مع أن الجزائر خفضت تكلفة الربط بالنت بشكل واضح في الآونة الأخيرة بالمقارنة مع سنوات الأولى و هذا ما أنبته إحصائيات جديدة حول واقع الانترنت في الجزائر ، يليه الخصوصية و الانعزال و توفر الراحة و عدم الإزعاج .

✚ أما عدد ساعات مشاهدة "موقع اليوتيوب بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع من 1 سا إلى 2 سا ، بالنسبة لمتغير الجنس المدة التي يقضيها الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب بمتغير الجنس يظهر أن الفئة الأولى الأقل من 1 سا يحتل الذكور النسبة العالية بـ 33% ، بالمقابل إناث بنسبة 23% ، أما فئة من 1 سا إلى 2 سا احتلت الإناث نسبة 65% أكثر من الذكور بـ 49%، غير أن الذكور في فئة الأكثر من 2 سا احتلوا نسبة أكبر من الإناث قدرها 18% في مقابل 13% بالنسبة لإناث و هو مؤشر لإدمان الذكور أكثر من الإناث على موقع اليوتيوب من ناحية الحجم الساعي .

✚ يفضل الشباب مشاهد موقع اليوتيوب من خلال بالدرجة الأولى الحاسوب من المنزل أو مقهى الانترنت ثم يليه الحاسوب الشخصي ، ثم يليه الهاتف الذكي ثم الحاسوب اللوحي و بالنسبة لمتغير الجنس الذكور هم الأكثر استخداما للحاسوب المكتبي ، في حين أن الإناث هن الأكثر استخداما للحاسوب الشخصي أكثر من الذكور ، أما حاسوب اللوحي أيضا الذكور هم الأكثر استخداما له بالمقابل الإناث ، أما الهاتف الذكي فالذكور هم الأكثر استخداما بالمقابل الإناث. تعليل نتائج الجدول راجع إلى الإناث يفضلن امتلاك التقانة الحديثة على غرار الذكور الذين لا يبالغون في ذلك.



أما عن الطريقة التي يفضلها الشباب الجامعي أثناء مشاهدته لموقع اليوتيوب فهي الانفراد بحاسوب متعلقة بالدرجة الأولى و بطبيعة المضمون والعزلة، ثم تليه مشاهدة اليوتيوب مع الأصدقاء و هذا راجع إلى بعض مفردات العينة تفضل المشاهدة مع الرفاق ذو الاهتمامات المشتركة سواء الأمور المتعلقة بالدراسة، تليها "حسب توفر الوقت و نوعية المضمون و الدافع للمشاهدة . أما المشاهدة مع أفراد العائلة فهي نسبة متدنية و هي مؤشر دال على الإدمان .

توصلنا إلى أن الذكور هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة مفردة بالمقابل مع الإناث ، أما الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بالمشاركة مع الأصدقاء بالمقابل الذكور

أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي تفوق نسبتهم النصف لم يسبق لهم و أن أضافوا فيديو على موقع اليوتيوب ، و هذا راجع إلى أن الشباب الجامعي لا يحسن تطبيقات المتاحة على موقع اليوتيوب فهم بذلك يكتفون بالمشاهدة و الاطلاع ، بالنسبة للذكور يستخدمون تطبيق "إضافة فيديو" لكنها قليلة جدا .

أما عن التطبيقات المتاحة على موقع اليوتيوب سجلنا أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يكتفون بالمشاهدة فقط ، ثم يليه المشاهدة و التحميل ، ويرجعها المبحوثين إلى تحميل فيديوهات للترفيه و بعض البرامج الحاسوب ثم تليها التصويت على الفيديوهات وهي تقييم الفيديو ، ثم مشاهدة و تحميل و مشاركة .

نلاحظ أن التطبيقات الأكثر حضورا عند الجنسين هو المشاهدة فقط حيث أن الذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بالمقابل الإناث ، و يليه المشاهدة و التحميل بالنسبة لإناث أكثر من الذكور بالمقابل الذكور ، و أيضا الذكور هم من يشاركون أي "التعليق" بالإضافة إلى المشاهدة و التحميل بالمقابل مع الإناث ، أما فيما يخص التصويت فالإناث هن الأكثر تصويتا من الذكور ، في مقابل للذكور بفارق طفيف جدا. تحيل هذه النتائج إلى أن الشباب الجامعي من الذكور يفضلون المشاهدة دون الأشكال التفاعلية الأخرى.

# الفصل التطبيقي الثالث

مرض نتائج تأثير مضادة مروج اليوتروب على العلاقات الاجتماعية



### تمهيد :

من خلال هذا الفصل سوف نستعرض نتائج الفرضية الثانية التي تعالج تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي و نفضلها بتأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية لشباب الجامعي و حددناها بعلاقته مع الأسرة و الأصدقاء، و قد توصلنا إلى جملة من النتائج التي سوف نختبر بها فرضية مفادها أن اليوتيوب يؤثر على العاقات الاجتماعية للشباب الجامعي و هنا حددنا علاقته بالأسرة و جماعة الأصدقاء على اعتبار انه يستقبل رسائل إعلامية اتصالية من موقع اليوتيوب.



جدول رقم 18 : يمثل أنواع الفيديو التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدتها على موقع اليوتيوب.

أنواع الفيديو	ت	%
الفيديو السياسي	15	11%
الفيديو الاجتماعي	32	24%
الفيديو الديني	24	18%
الفيديو الفكاهة	31	24%
فيديو الإعلانات	13	10%
أنواع أخرى	16	12%
المجموع	131	100%

تظهر نتائج الجدول أن الفيديوهات الأكثر مشاهدة من طرف الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب هي الفيديو الاجتماعي و فيديو الفكاهة بنسبة 24% وذلك لن معظمهم يبحث عن مواضيع و ظواهر اجتماعية جديدة بالدرجة الأولى و أيضا نزوح الشباب للترفيه عن أنفسهم و الهروب من المشاكل الاجتماعية التي تفرقه كالبطالة و التنفيس عن مكبوتاتهم. بمشاهدة هذا النوع من الفيديوهات خاصة التي تعبر عن انشغالهم بطابع التهكم و السخرية، ثم الفيديو الديني بنسبة 18% و هذا راجع إلى أن شباب اليوم يسعى إلى البحث عن معلومات دينية تخص حياتهم خاصة تحميل فيديو للرقية الشرعية أو أناشيد كنغمات للهاتف النقال، ثم يليه الفيديو السياسي بـ 11% و عبر عنه بعض أفراد العينة انه يصب في مجال اختصاصهم الأكاديمي، ثم أنواع أخرى بـ 12% ( منها الفيديو الإباحة بنسبة 33% و يعلل ذلك بأنها حاجة في النفس و ضعف إيمان و غلاء المهور و الإغراء بسبب هندام بعض الطالبات ثم 17% لإثارة و التشويق كقتال الشوارع) ثم فيديو الاعلانات 10% و هذا راجع إلى أن الشباب الجامعي يبحث عن الجديد في الموضة و اللباس و تقنيات الحديثة للاتصال و كذلك متبعي أحدث الشركات المصنعة للسيارات.



جدول رقم 19: يمثل سبب اختيار الشباب الجامعي لنوع معين من الفيديو .

ت	%	الأسباب اختيار الشباب الجامعي لنوع معين من الفيديو
10	12%	متابعة الأخبار و البرامج كمسلسلات و البرامج الرياضية
15	18%	الفضول و الميول للخصوصية
20	24%	لأنها قريبة من الواقع الاجتماعي
4	5%	حاجة في النفس و ضعف إيمان و غلاء المهور و الإغراء بسبب هندام بعض الطالبات
12	14%	التعرف على ظواهر اجتماعية جديدة
16	19%	للثقافة و متابعة الدروس
2	2%	متابعة برامج الإثارة و التشويق كقتال الشوارع
4	5%	لأنها تصب في مجال اختصاصي الأكاديمي
83	100%	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى إن السبب الرئيسي الذي يدفع الشباب الجامعي إلى مشاهدة موقع اليوتيوب هو أن المحتويات قريبة من الواقع الاجتماعي بنسبة 24%، ثم يليه الثقافة و متابعة الدروس بنسبة 19%، ثم يليه فضول و ميول شخصي بنسبة قدرها 18%، ثم يليه التعرف على ظواهر اجتماعية جديدة بـ 14%، ثم متابعة الأخبار و البرامج كمسلسلات و البرامج الرياضية بنسبة 12%، ثم 5% لمن عبر أنها أنها تصب في مجال اختصاص الأكاديمي و 5% حاجة في النفس و ضعف إيمان و غلاء المهور و الإغراء بسبب هندام بعض الطالبات، ثم متابعة برامج الإثارة و التشويق كقتال الشوارع بـ 2% .

يمكن تفسير هذه الأرقام على أنها تعبر عن السبب الكامن وراء مشاهدة موقع اليوتيوب و كلها سطحية فارغة لا تشير إلى الاستخدام البناء و المفيد للموقع على اعتبار انه يتيح أكثر من ذلك فهو يمثل حسب الباحثين في مجال التعليم الالكتروني فضاء أو جامعة الكترونية يمكن الفرد من اكتساب مهارات عدة سواء للعمل أو التعليم، فالشباب الجامعي لم يصل إلى هذه المرحلة بعد و لازال حسبنا يعيش في مرحلة الأولى التي كانت وسائل الإعلام التقليدية تمارسها على جمهورها أي الاستقبال لا أكثر .



جدول رقم 20 : يمثل درجة تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقة الشباب الجامعي بأسرته و أصدقائه وعلاقته بمتغير الجنس .

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
علاقتك مع الأسرة	14	31%	6	19%	20	26%
علاقة مع الأصدقاء	17	38%	8	26%	25	33%
لم يؤثر	6	13%	5	16%	11	14%
لم يذكر	8	18%	12	39%	20	26%
المجموع	45	100%	31	100%	76	100%

يبين الجدول أعلاه بين درجة تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقات الأصدقاء بصفة واضحة حيث بلغت ، بلغت نسبة 36% أما تأثير مشاهدة اليوتيوب على الأسرة فقدرت نسبته بـ 32%، في حيث أجاب البعض بان مشاهدة اليوتيوب لم تؤثر على علاقاتهم بالأسرة أو الأصدقاء بنسبة 5 %، أما البقية لم يجب حيث بلغت نسبتهم بـ 28 %.

حسب نتائج الموضحة في الجدول أعلاه يظهر أن تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقته مع الأسرة والأصدقاء حسب متغير الجنس، يلاحظ أن مشاهدة ذكور لموقع اليوتيوب تؤثر على علاقته بأسرهم أكثر من



الإناث بـ 31% ، بالمقابل الإناث بـ 19% ، و يظهر أيضا تأثير مشاهدة اليوتيوب على علاقة الذكور بأصدقائهم أكثر من الإناث بـ 38% في مقابل الإناث بـ 26%. في حين عبر 13% من الذكور عدم تأثر علاقاتهم بأسرهم و أصدقائهم من وراء مشاهدة موقع اليوتيوب ، في مقابل الإناث بـ 16% . يمكن تعليل ذلك أن الذكور هم الأكثر عرضة للآثار الاجتماعية لمشاهدة موقع اليوتيوب من الإناث و هذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم 14 ، و هذا يدل على إمكانية أن يحدث تغير على مستوى عاداتهم الاجتماعية على اعتبار أنهم كثيفوا المشاهدة .

عرض نتائج فرضية تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية لشباب الجامعي ( الأسرة ، الأصدقاء).

جدول رقم 21 : يمثل تأثير غياب الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب لفترة .

الجنس		ذكور		أنثى		تأثير الغياب عن موقع اليوتيوب
%	ت	%	ت	%	ت	
67%	55	86%	32	51%	23	لا يشعر بشئ
23%	19	8%	3	36%	13	الفراغ
4%	3	3%	1	4%	2	الاضطراب
1%	1	3%	1	0%		أعراض أخرى
5%	4	0%	0	0%	4	لم يذكر
100%	82	100%	37	100%	45	المجموع



أجاب معظم أفراد العينة أن غيابهم عن مشاهدة موقع اليوتيوب أنهم لا يشعرون بشيء بـ72% ، في حين يشعر 17% منهم بالفراغ وهذا مؤشر عن وقوع العديد من مستخدمي ضحايا الإدمان الذي يجعل المستخدم يحس بأنه يفتقد شيئاً ما في حال عدم دخوله للموقع حيث يعتبر عندما يكون المستخدم بعيداً عن الكمبيوتر والإنترنت هو مؤشر من مؤشرات الإدمان على الموقع. وتحيلنا هذه المؤشرات إلى أن هذا الموقع نجح في جعل العديد من مشاهدين يتعلقون به ويدمنون عليه إلى الحد الذي يجعل البعض بمجرد الخروج من الموقع يفكر في الدخول إليه، وقد حذر العديد من الباحثين والأخصائيين من تأثيرات سلبية على حياة الفرد. أما مؤشر الشعور بالقلق و الاضطراب فبنسبة 4% و أعراض أخرى 1% ، في حيث لم يذكر رأيهم بشأن الشعور الذي يختلجهم بنسبة 5%.

نلاحظ تأثير غياب الجنسين عن مشاهدة اليوتيوب لفترة أن الإناث لا يشعرون بشيء في حالة الغياب لفترة عن مشاهدة موقع اليوتيوب بـ 86% في مقابل الذكور بـ51% ، أما الشعور بالفراغ بان الذكور يحسون بنوع من الفراغ بـ36% ، في مقابل الإناث بـ8%، أما الذكور فيشعرون بالاضطراب بـ 4% في المقابل الإناث 3%، أما الإناث فيشعرون بأعراض أخرى بـ3%، وهي منعدمة لدى الذكور .

تشير هذه النتائج أن الذكور هم الأكثر تأثر في حالة الغياب عن مشاهدة اليوتيوب على نقيض الإناث اللاتي لم يتأثرن وهذا يشير إلى أن الذكور هم الأكثر عرضة للغرس الثقافي و تأثر علاقاتهم الاجتماعية.

جدول رقم 22: إمكانية شعور الشباب الجامعي بالوحدة والعزلة خلال مشاهدته لموقع اليوتيوب .

	ذكر		أنثى		المجموع	
	الاتجاه	ت	%	ت	%	ت
1 العبارة	موافق	11	24%	4	13%	15
	معارض	22	49%	22	71%	44
	محايد	12	27%	5	16%	17
المجموع		45	100%	31	100%	76



بين نتائج الجدول كأن أغلبية أفراد العينة لا يوافقون إمكانية شعور الشباب الجامعي بالوحدة والعزلة خلال مشاهدته لموقع اليوتيوب " بـ58% ، في حين بلغت نسبة الموافقين بـ 58%، أما 22% منهم فضلوا الحياد . بالنظر إلى أفراد العينة من الذكور و الاينات معارضة إمكانية شعور الشباب الجامعي بالوحدة والعزلة خلال مشاهدته لموقع اليوتيوب " حيث بلغت نسبة الاينات المعارضات بـ71% أكثر من الذكور بـ49%، وهي نسبة قليلة مقارنة الاينات . في حين وافق 24% من الذكور على هذا الطرح في مقابل الاينات بـ13% ، وهناك تفاوت ملحوظ بين الجنسين ، أما 27% من الذكور كانوا حياديين في مقابل 16% الاينات. يرجع ذلك إلى أن الأثر يختلف حسب الجنس بالنظر إلى الاختلاف بينها من ناحية الاهتمامات ودرجة التأثير على مستوى علاقات الشاب الذكر دون الأنثى مثلما تؤكد نتائج الجدول 19.

جدول رقم 22: جلوس الشباب الجامعي لمشاهدة اليوتيوب لأكثر من الجلوس مع الأسرة.

	ذكر		أنثى		المجموع	
	الاتجاه	ت	%	ت	%	ت
العبارة 2	موافق	7	16%	5	16%	12
	معارض	27	60%	20	65%	47
	محايد	11	24%	6	19%	17
المجموع		45	100%	31	100%	76

تظهر نتائج جدول رقم 22: أغلبية الشباب الجامعي يعارضون تأثير مشاهدتهم لموقع اليوتيوب على الجلوس مع الأسرة حيث بلغت نسبتهم 62%، أما الشباب الجامعي من الموافقين على هذه العبارة قدرت نسبتهم بـ16% ، أما بقية العينة فأثرت الحياد بنسبة 22%.

تشير معطيات الجدول إلى أما معظم أفراد العينة من الذكور و الاينات يعارضون جلوس لمشاهدة اليوتيوب لأكثر من الجلوس مع الأسرة حيث بلغت نسبة المعارضات من الاينات 65% في حين 60% لذكور و هو فارق طفيف ، في حين تعادلت نسبة الموافقين لدى الجنسين بـ16% ، أما 24% من الذكور فاثروا الحياد في مقابل 19% الاينات . تفسير نتائج الجدول ترجع إلى أن مشاهدة اليوتيوب لا يمكن أن تؤثر على جلوسهم مع أسرهم في حين لا توجد فوارق كبيرة في إجابات الجنسين .



جدول 23: مشاهدة اليوتيوب جعلت أسرتك تشكو بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه و أنت تشاهده.

المجموع		أنثى		ذكر		
%	ت	%	ت	%	ت	الاتجاه
24%	18	23%	7	24%	11	موافق
45%	34	52%	16	40%	18	معارض
32%	24	26%	8	36%	16	محايد
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع

من خلال الجدول يبين أن أغلبية الشباب الجامعي معارضون على إمكانية شكوى الأسرة من الوقت الذي يستهلك أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب بنسبة 45% ن في حين أن المبحوثين الموافقون على هذه العبارة بلغت نسبتهم 24%، أما نسبة 31% فاتخذوا موقف الحياد.

بالنظر إلى إجابات الجنسين حول هذا الطرح نجد أن أغلبية الذكور يعارضونه بـ 40% ، في حين ان 24% منهم يوافقون على أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تجعل أسرهم تشتكي من المشاهدة لمدة طويلة ،أما 36% فكانوا حياديين.

أما الايئات فأغليبتهم يعارضون فكرة شكوى الأسرة من الجلوس الطويل لمشاهدة موقع اليوتيوب ،أما 24% منهن اجبن أن الجلوس الطويل أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب تجلب لهم المتاعب مع أسرهم ، و 32% هن حياديات .



الجدول رقم 24: إمكانية أن تعارض أسرة مشاهدة موقع اليوتيوب.

الجموع	أنثى		ذكر		
	التكرار	%	التكرار	%	الاتجاه
العبارة 4	13	26%	8	11%	موافق
	31	48%	15	36%	معارض
	32	26%	8	53%	محايد
المجموع	76	100%	31	100%	45

يظهر الجدول :أن أغلبية الشباب الجامعي كانوا حياديين في موقف الأسرة من مشاهدة موقع اليوتيوب بنسبة **40.78%** ثم يليهم المعارضون من الشباب الجامعي بنسبة **42%**، في حين بلغت نسبة الموافقين **17%**. الملاحظ بالنسبة للجنسين أن الذكور يوافقون بـ **11%** على أن أسرهم تعارض مشاهدتهم لموقع اليوتيوب ، في حين أن **36%** منهم يعارضون ، و أما أغليبتهم و هي بنسبة **53%** هم حياديون .

أما الايناث أغليبتهن حياديات تجاه هذا الطرح بـ **42%** ، و **41%** منهن يعارضن إمكانية أن تعارض الأسرة مشاهدة موقع اليوتيوب في حين **17%** هن موافقات على أن الأسرة لا تحبذ تعرضهن لموقع اليوتيوب.

نؤكد نتائج الجدول أن مشاهدة أفراد العينة لا تتأثر برأي الأسرة على الإطلاق ، وهذا ما تؤكد ارتفاع نسبة المعارضين لدى الجنسين.



الجدول رقم 25: تأثير مشاهدة وقع اليوتيوب على علاقة بأفراد أسرة.

الجموع	أثى		ذكر			الاتجاه	العبارة	
	%	ت	%	ت	%			ت
	18%	14	19%	6	18%	8	موافق	5
	59%	45	55%	17	62%	28	معارض	
	22%	17	26%	8	20%	9	محايد	
الجموع	100%	76	100%	31	100%	45		الجموع

تبين نتائج الجدول: أن أغلبية الشباب الجامعي معارضون لتأثير مضامين اليوتيوب على علاقتهم بالأسرة بنسبة 59% ، تليه نسبة الأفراد المحايدون بنسبة 22%، أما 18% منهم يوافقون على أن مشاهدتهم لمضامين اليوتيوب اثر على علاقتهم بأفراد أسرهم.

تشير نتائج الخاصة بمتغير الجنس أن الذكور أغلبيتهم يعارضون إمكانية أن تؤثر مشاهدتهم لموقع اليوتيوب على علاقتهم بالأسرة بـ 62% ، في مقابل الإناث بـ 45% ، في حين أن نسبة الموافقين تعادلت بالنسبة للجنسين بـ 18% ، أما 20% من الذكور هم محايدون في مقابل 22% الإناث اتخذن موقف الحياد.

يمكن تعليل نتائج الجدول بان الشباب الجامعي له علاقة متينة بأسرته و حضور تأثيرها بقوة على شخصيته.

الجدول رقم 26: تفضيل مشاهدة اليوتيوب خارج المنزل .

الجموع	أثى		ذكر			الاتجاه	العبارة	
	%	ت	%	ت	%			ت
	39%	30	42%	13	38%	17	موافق	6
	53%	40	48%	15	56%	25	معارض	
	8%	6	10%	3	7%	3	محايد	
الجموع	100%	76	100%	31	100%	45		الجموع



خلال الجدول تظهر أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يعارضون على فكرة تفضيلهم لمشاهدة موقع اليوتيوب خارج المنزل و هذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم 9 ، وهذا راجع إلى أن معظم أفراد العينة لديهم ربط بشبكة الانترنت ، في حين أن 39% منهم يعارضون على مشاهدة اليوتيوب في المنزل راجع عدم توفر الانترنت في المنزل و كذلك الشعور بالراحة و الخصوصية عند مشاهدته خارجه، أما 8% فاتخذوا موقف الحياد.

أثبتت نتائج المقدمة في الجدول في علاقة تفضيل مشاهدة موقع اليوتيوب .بمتغير الجنس أن الذكور يوافقون على أنهم يشاهدون موقع اليوتيوب خارج المنزل بـ 38% و 39% الايئات، في حين أن 56% من الذكور يعارضون هذا الطرح في مقابل 53% من الايئات يعارضن ذلك أيضا ، و لوحظ تقارب في موقف الحياد لدى كلا الجنسين بـ 7% للذكور و 8% الايئات.مشاهدة موقع اليوتيوب لدى الجنسين تؤكد بالضرورة نتائج الجدول رقم 9 و الذي أكد أن معظم أفراد العينة يشاهدون موقع اليوتيوب من المنزل لتوفر عامل الربط بالانترنت.

الجدول رقم 27: تحس بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدة اليوتيوب أكثر من أسرته.

الجموع	ذكر		أنثى		الجموع	
	الاتجاه	ت	%	ت	%	ت
العبرة 7	موافق	9	20%	4	13%	13
	معارض	27	60%	23	74%	50
	محايد	9	20%	4	13%	13
الجموع		45	100%	31	100%	76



من خلال الجدول :يبين أن أغلبية المبحوثين يعارضون الشعور بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب بنسبة 66% ، في أن نسبة الموافقين والمحايدين كانت متكافئة.

نلاحظ أن أغلبية الذكور يعارضون الشعور بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب و المقدرة بـ60% ، غير أن 20% يوافقون على ذلك فهم يعانون العزلة عن المحيط الأسري ، و يمكن اعتبارهم مدمنين على موقع اليوتيوب،و تساوت نسبة المحايدين و الموافقين لدى الذكور.

أما الإناث فـ66% يعرضن أيضا إحساسهن بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب،في حين أن تساوت أيضا نسبة المحايدات و الموافقات لدى الإناث بـ17%.

يمكن أن نرر نتائج الجدول أن كلا الجنسين لم يصلا إلى عتبة إدمان موقع اليوتيوب لهذا نجد أن نسبة المعارضين إمكانية حدوث ذلك لأعلى من الموافقين بفارق كبيرة جدا.

الجدول رقم 28 : تفضل الجلوس لمشاهدة موقع اليوتيوب على مواعدة الأصدقاء.

المجموع	ذكر		أنثى		المجموع	
	الاتجاه	ت	%	ت	%	ت
العبارة 8	موافق	16	36%	5	16%	21
	معارض	9	20%	11	35%	20
	محايد	20	44%	15	48%	35
المجموع		45	100%	31	100%	76

من خلال الجدول يبرز أن أغلبية المبحوثين كانوا محايدين تجاه فكرة تفضيل الجلوس لمشاهدة موقع اليوتيوب على مواعدة الأصدقاء بنسبة 46%، ثم تليه نسبة الموافقين على ذلك 28% ، أما المعارضون منهم فبلغت نسبتهم 26%.



بالنسبة للذكور فهم يوافقون على أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تغنيهم عن مواعدة الأصدقاء بـ 36% في مقابل 28% الايئات ، في حين بلغت نسبة المعارضة لدى الايئات بـ 26% ، و 20% بالنسبة للذكور ، في حين أن 44% من الذكور هم حياديون بالمقارنة مع 46% من الايئات.

مشاهدة موقع اليوتيوب بدأ يظهر تأثيرها على جماعة الأصدقاء فهي لا يمكن أن تحل محل الأسرة بالخصوص لدى الذكور هم الأكثر تأثراً بالمجتمعات الافتراضية كما أثبتته الدراسات .

الجدول رقم 29: مشاهدة مضامين اليوتيوب تغنيك على النقاشات الجادة مع زملائك الطلبة.

الاجموع	أنتى		ذكر			الاتجاه		
	ت	%	ت	%	ت			
	35	46%	12	39%	23	51%	موافق	العبارة 9
	26	34%	11	35%	15	33%	معارض	
	15	20%	8	26%	7	16%	محايد	
الاجموع	76	100%	31	100%	45	100%		الاجموع

يبين الجدول: أن أغلبية الباحثين يوافقون على أن موقع اليوتيوب تغنيهم على النقاشات الجادة مع زملائهم الطلبة كنشاط اجتماعي بنسبة بلغت 46%، في حين بلغت نسبة المعارضين منهم 34%، ومثل الحياديون منهم 20%.

تشير الأرقام المقدمة في الجدول إلى أن أغلبية الذكور يوافقون على أن مشاهدة موقع اليوتيوب تغنيهم عن النقاشات الجادة بـ 51% في مقابل الايئات 39% ، في حين 33% من الذكور يعارضون هذا الطرح في مقابل الايئات 35% ، في حين اكتفى 16% من الذكور بالحياد في مقابل 26% للايئات. نستنتج أن الذكور مشاهدة



مضامين اليوتيوب تغنيهم على النقاشات الجادة مع زملائهم الطلبة أكثر من الايناث و هذا يؤكد على أن الشباب الجامعي من الذكور هم الأكثر عرضة للآثار الاجتماعية لانترنت و يعزز لديهم العزلة عن جماعة الأصدقاء بالمقارنة مع الايناث.

الجدول رقم 30: تفضل مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات جديدة مع أفراد مجتمعك.

المجموع	أنثى		ذكر		الاتجاه	العبرة
	ت	%	ت	%		
38	50%	12	39%	26	58%	موافق
29	38%	16	52%	13	29%	معارض
9	12%	3	10%	6	13%	محايد
76	100%	31	100%	45	100%	المجموع

من خلال جدول يظهر أن أغلبية أفراد الباحثين يوافقون على أنهم يفضلون مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات جديدة مع أفراد مجتمعهم بنسبة 50% ، في أن 38% يعارضون فكرة أن يحتل موقع اليوتيوب مكان أصدقائهم في شبكة علاقاتهم الاجتماعية ، أما 12% من أفراد العينة المتبقين فكان موقفهم الحياد.

أجاب الذكور بالموافقة بـ 58% على أنهم يفضلون مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات واقعية جديدة مع أقرانهم في مقابل 39% من الايناث . في حين أن 29% من الذكور يعارضون هذه الفكرة في مقابل 52% الايناث ، وفضل 13% من الذكور الحياد في مقابل 10% من الايناث.

نستنتج أن الذكور هم يفضلون الصداقات الافتراضية على عقد صداقات جديدة في مجتمعهم الواقعي و يمكن إرجاعه إلى أن صداقات الواقعية معظمها لا تتخطى عتبة المصالح ، في حين تعارض الايناث إمكانية تأثير موقع اليوتيوب على عقد صداقات جديدة على اعتبار أن الايناث يملن لطبيعتهن إلى الميل إلى جماعة الأصدقاء .



## الخلاصة :

نستنتج من خلال الجداول السابقة أن الفرضية الخاصة بتأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي يمكن استعراض نتائجها كالآتي :

كشفت الدراسة درجة تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقات الأصدقاء بصفة واضحة حيث بلغت ، بلغت نسبة 36% أما تأثير مشاهدة اليوتيوب على الأسرة فقد قدرت نسبته بـ 32%، في حيث أجاب البعض بان مشاهدة اليوتيوب لم تؤثر على علاقاتهم بالأسرة أو الأصدقاء بنسبة 5 %، أما البقية لم يجب حيث بلغت نسبتهم بـ 28 % . و ذكور هم الذين تأثرت علاقاتهم بأسرهم أكثر من الإناث بـ 31% ، بالمقابل الإناث بـ 19% ، و يظهر أيضا تأثير مشاهدة اليوتيوب على علاقة الذكور بأصدقائهم أكثر من الإناث بـ 38% في مقابل الإناث بـ 26%. ذلك أن الذكور هم الأكثر عرضة للآثار الاجتماعية لمشاهدة الانترنت من الإناث على اعتبار أنهم كثيفوا المشاهدة .

كما توصلت الدراسة الى أغلبية أفراد العينة لا يوافقون إمكانية شعور الشباب الجامعي بالوحدة والعزلة خلال مشاهدته لموقع اليوتيوب " بـ 58% ، في حين بلغت نسبة الموافقين بـ 58%، أما 22% منهم فضلوا الحياد . بالنظر إلى أفراد العينة من الذكور و الإناث معارضة إمكانية شعور الشباب الجامعي بالوحدة والعزلة خلال مشاهدته لموقع اليوتيوب " حيث بلغت نسبة الإناث المعارضات بـ 71% أكثر من الذكور بـ 49%، وهي نسبة قليلة مقارنة الإناث . في حين وافق 24% من الذكور على هذا الطرح في مقابل الإناث بـ 13% ، و هناك تفاوت ملحوظ بين الجنسين ، أما 27% من الذكور كانوا حياديين في مقابل 16% الإناث.

و تبين أيضا أغلبية الشباب الجامعي يعارضون تأثير مشاهدتهم لموقع اليوتيوب على الجلوس مع الأسرة حيث بلغت نسبتهم 62%، أما الشباب الجامعي من الموافقين على هذه العبارة قدرت نسبتهم بـ 16% ، أما بقية العينة فأثرت الحياد بنسبة 22% .

أما معظم أفراد العينة من الذكور و الإناث يعارضون جلوس لمشاهدة اليوتيوب لأكثر من الجلوس مع



➤ الأسرة حيث بلغت نسبة المعارضات من الايئات 65% في حين 60% لذكور و هو فارق طفيف ، في حين تعادلت نسبة الموافقين لدى الجنسين بـ 16% ، أما 24% من الذكور فاثروا الحياد في مقابل 19% الايئات .

➤ و توصلنا ايضا أن أغلبية الشباب الجامعي معارضون على إمكانية شكوى الأسرة من الوقت الذي يستهلك أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب بنسبة 45% ن في حين أن المبحوثين الموافقون على هذه العبارة بلغت نسبتهم 24% ، أما نسبة 31% فأتخذوا موقف الحياد.

➤ بالنظر إلى إجابات الجنسين حول هذا الطرح نجد أن أغلبية الذكور يعارضونه بـ 40% ، في حين ان 24% منهم يوافقون على أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تجعل أسرهم تشتكي من المشاهدة لمدة طويلة ، أما 36% فكانوا حياديين.

➤ أما الايئات فأغلبيتهم يعارضون فكرة شكوى الأسرة من الجلوس الطويل لمشاهدة موقع اليوتيوب ، أما 24% منهن اجبن أن الجلوس الطويل أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب تجلب لهم المتاعب مع أسرهم ، و 32% هن حياديات .

➤ و اظهر نتائج الدراسة أن أغلبية الشباب الجامعي كانوا حياديين في موقف الأسرة من مشاهدة موقع اليوتيوب بنسبة 40.78% ثم يليهم المعارضون من الشباب الجامعي بنسبة 42% ، في حين بلغت نسبة الموافقين 17%. الملاحظ بالنسبة للجنسين أن الذكور يوافقون بـ 11% على أن أسرهم تعارض مشاهدتهم لموقع اليوتيوب ، في حين أن 36% منهم يعارضون ، و أما أغلبيتهم و هي بنسبة 53% هم حياديون .

➤ أما الايئات أغلبيتهن حياديات تجاه هذا الطرح بـ 42% ، و 41% منهن يعارضن إمكانية أن تعارض الأسرة مشاهدة موقع اليوتيوب في حين 17% هن موافقات على أن الأسرة لا تجبذ تعرضهن لموقع اليوتيوب. نؤكد نتائج الجدول أن مشاهدة أفراد العينة لا تتأثر برأي الأسرة على الإطلاق ، وهذا ما تؤكد ارتفاع نسبة المعارضين لدى الجنسين.



تبين ايضا أن أغلبية الشباب الجامعي معارضون لتأثير مضامين اليوتيوب على علاقتهم بالأسرة بنسبة 59% ، تليه نسبة الأفراد المحايدين بنسبة 22%، أما 18% منهم يوافقون على أن مشاهدتهم لمضامين اليوتيوب اثر على علاقتهم بأفراد أسرهم.

و بالنظر الى نتائج مقياس ليكرت نجد أن الذكور أغلبيتهم يعارضون إمكانية أن تؤثر مشاهدتهم لموقع اليوتيوب على علاقتهم بالأسرة بـ62% ، في مقابل الإناث بـ45% ، في حين أن نسبة الموافقين تعادلت بالنسبة للجنسين بـ18% ، أما 20% من الذكور هم محايدون في مقابل 22% الإناث اتخذن موقف الحياد.

كما أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يعارضون على فكرة تفضيلهم لمشاهدة موقع اليوتيوب خارج المنزل و هذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم 9 ، وهذا راجع إلى أن معظم أفراد العينة لديهم ربط بشبكة الانترنت ، في حين أن 39% منهم يعارضون على مشاهدة اليوتيوب في المنزل،

في حين أن الذكور يوافقون على أنهم يشاهدون موقع اليوتيوب خارج المنزل بـ38% و 39% الإناث، في حين أن 56% من الذكور يعارضون هذا الطرح في مقابل 53% من الإناث يعارضن ذلك أيضا ، و لوحظ تقارب في موقف الحياد لدى كلا الجنسين بـ7% للذكور و 8% الإناث.

كما أن أغلبية المبحوثين يعارضون الشعور بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب بنسبة 66% ، في أن نسبة الموافقين والمحايدين كانت متكافئة. فهم يعارضون الشعور بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب و المقدرة بـ60% ، غير أن 20% يوافقون على ذلك فهم يعانون العزلة عن المحيط الأسري ، و يمكن اعتبارهم مدمنين على موقع اليوتيوب، و تساوت نسبة المحايدين و الموافقين لدى الذكور. أما الإناث فـ66% يعرضن أيضا إحساسهن بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب، في حين أن تساوت أيضا نسبة المحايدات و الموافقات لدى الإناث بـ17%.



أما أغلبية الباحثين كانوا محايدين تجاه فكرة تفضيل الجلوس لمشاهدة موقع اليوتيوب على مواعدة الأصدقاء بنسبة 46%، ثم تليه نسبة الموافقين على ذلك 28 % ، أما المعارضون منهم فبلغت نسبتهم 26%. بالنسبة للذكور فهم يوافقون على أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تغنيهم عن مواعدة الأصدقاء بـ 36% في مقابل 28% الإناث ، في حين بلغت نسبة المعارضة لدى الإناث بـ 26% ، و 20% بالنسبة للذكور ، في حين أن 44% من الذكور هم حياديون بالمقارنة مع 46% من الإناث.

وتوصلنا كذلك الى أن أغلبية الباحثين يوافقون على أن موقع اليوتيوب تغنيهم على النقاشات الجادة مع زملائهم الطلبة كنشاط اجتماعي بنسبة بلغت 46%، في حين بلغت نسبة المعارضين منهم 34%، ومثل الحياديون منهم 20%. و يصرح الذكور أنهم مع فكرة أن مشاهدة موقع اليوتيوب تغنيهم عن النقاشات الجادة بـ 51% في مقابل الإناث 39% ، في حين 33% من الذكور يعارضون هذا الطرح في مقابل الإناث 35% ، في حين اكتفى 16% من الذكور بالحياد في مقابل 26% للإناث. نستنتج أن الذكور مشاهدة مضامين اليوتيوب تغنيهم على النقاشات الجادة مع زملائهم الطلبة أكثر من الإناث.

أغلبية أفراد الباحثين يوافقون على أنهم يفضلون مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات جديدة مع أفراد مجتمعهم بنسبة 50% ، في أن 38% يعارضون فكرة أن يحتل موقع اليوتيوب مكان أصدقائهم في شبكة علاقاتهم الاجتماعية ، أما 12% من أفراد العينة المتبقين فكان موقفهم الحياد. وبتفصيل أكثر وجدنا أن الذكور يوافقون بـ 58% على أنهم يفضلون مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات واقعية جديدة ، في مقابل 39% من الإناث .

نستنتج أن مشاهدة موقع اليوتيوب لم تؤثر على علاقة الشباب الجامعي بأسرته و لكن أثرت على علاقته مع الأصدقاء.

# الفصل التطبيقي الرابع

عرض نتائج تأثير مضادة مروج اليوتروب على النشاطات الاجتماعية



### تمهيد :

من خلال الفصل الرابع و المعنون بتأثير موقع اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية ، سوف نستعرض نتائج التي خلصنا به إلى أن موقع اليوتيوب قد يؤثر بالسلب أو الإيجاب على النشاط الاجتماعي للشباب الجامعي، و هذا راجع إلى الكيفية التي يستخدم بها الشباب الجامعي موقع اليوتيوب .

سوف نستعرض نتائج مقياس ليكرت و خاصة العبارات التي تخص تأثير مواقع الفيديو الالكتروني على ممارسة النشاطات الاجتماعية .



الجدول رقم 31: مشاهدة اليوتيوب ساعدتك على توسيع نشاطك العلمي بتزويدك بمواد معرفية لتطوير اختصاصك الأكاديمي.

المجموع	أنثى		ذكر		
	ت	%	ت	%	الاتجاه
12	53	70%	21	68%	موافق
	16	21%	7	23%	معارض
	7	9%	3	10%	محايد
المجموع	76	100%	31	100%	

من خلال الجدول يظهر لأن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أن هناك مضامين تساعدهم على توسيع نشاطهم العلمي بتزويدك بمواد معرفية لتطوير اختصاصه الأكاديمي بنسبة 70% ، في حين أن 21% يعارضون إمكانية ذلك ، غير أن 9% فضلوا الحياد .

عبر 71% من الذكور عن موافقته لهذا الطرح في مقابل 68% للإناث ، في حين عارض 20% من الذكور الفكرة في مقابل 23% للإناث ، في حين أن 9% من الذكور كانوا حياديين في مقابل 10% للإناث.

نستنتج أن الذكور يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة عالية لأنهم يعتقدون أن هناك مضامين تساعدهم على توسيع نشاطهم العلمي بتزويدك بمواد معرفية لتطوير اختصاصه الأكاديمي بصفة عالية أكثر منهم من الإناث.



الجدول رقم 32: مشاهدتك اليوتيوب تشغلك عن المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية.

المجموع	أنثى		ذكر		
	ت	%	ت	%	الاتجاه
13	32	42%	14	45%	موافق
	30	39%	16	52%	معارض
	14	18%	1	3%	محايد
المجموع	76	100%	31	100%	45

من خلال الجدول : أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي موافقون على أن مشاهدتك اليوتيوب تشغلهم عن المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية كنشاط اجتماعي بنسبة 42%، أما 39% يعارضون إمكانية أن تعرقلهم مشاهدة موقع اليوتيوب على حضور تظاهرات علمية معينة ، في حين بلغ الحياديون منهم نسبة 18%.

بالنسبة لكلا الجنسين فقد أجاب 40% من الذكور بالموافقة على هذا الطرح في مقابل 45% للإناث ، وعللوا ذلك بان المشاركة في النشاطات الفكرية لا تجذب لدى الشباب الجامعي نظرا لأنها لا تصب في دائرة اهتماماته أو أنها تنظيم التظاهرات لم يرق إلى مستوى جذب الطالب سواء تعلق الأمر بمضمونها أو توقيتها و طريقة الإعلان عنها و هناك خلل في التنسيق و الاتصال ، و عبر 31% من الذكور عن معارضتهم إمكانية أن تعرقل مشاهدة اليوتيوب حضور تظاهرات فكرية في مقابل الإناث بـ 52%، و بلغت نسبة الذكور المحايدين 29% في مقابل 3% للإناث. نستنتج أن مشاهدة اليوتيوب تعرقل حضور الإناث أكثر من الذكور للتظاهرات فكرية.



الجدول 34: مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تناسب

مع قيم مجتمعك.

المجموع		أنثى		ذكر		الاتجاه	
%	ت	%		%	ت		
51%	39	45%	14	56%	25	موافق	العبارة 14
34%	26	45%	14	27%	12	معارض	
14%	11	10%	3	18%	8	محايد	
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع	

من خلال الجدول يظهر أن أغلبية أفراد العينة من الشباب الجامعي موافقون على أن مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تناسب مع قيم مجتمعهم بنسبة 51%، في أن 34% يعارضون إمكانية حدوث ذلك ، أما 14% مفردات العينة المتبقية فهم حياديون .

أعرب 56% من الذكور عن موافقتهم على أن مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تناسب مع قيم مجتمعهم في مقابل 45% للإناث، في حين يعارض 27% من الذكور إمكانية حدوث ذلك في مقابل 45% للإناث، و عبر 18% من الذكور عن حيادهم مقابل 10% للإناث .

نستنتج أن الذكور هم الأكثر اطلاعا على المحتويات التي لا تناسب قيم مجتمعهم نظرا إلى ضعف الوازع ألقيمي و المستمد أساسا من الدين الإسلامي، و عدم وجود رقابة ذاتية ، و بالتالي فهي تتركس العزلة الاجتماعية للذكور على نقيض الإناث ، لكننا نلاحظ أن الفوارق ليس كبيرة بين الجنسين ويمكن أن نرجعه إلى الغزو الثقافي الوافد إلينا عبر مواقع الفيديو الإلكتروني ، و الولوج إلى المواقع غير الأخلاقية كما أكدته بعض الدراسات الإعلامية منها دراسة رضا عبد الواحد أمين حول استخدامات موقع اليوتيوب من طرف الشباب الجامعي التي أشارنا إليها ضمن الدراسات السابقة في الفصل التمهيدي .



الجدول رقم 35: مشاهدتك اليوتيوب يشجعك للتفكير لإيجاد حلول لمشكلات تواجهك في حياتك اليومية العملية والعلمية.

المجموع		أنثى		ذكر			العبارة
%	ت	%	ت	%	ت	الاتجاه	
53%	40	51%	16	53%	24	موافق	15
25%	19	3%	4	33%	15	معارض	
22%	17	61%	11	13%	6	محايد	
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع	

تشير نتائج الجدول على أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي يوافقون على أن موقع اليوتيوب يساعدهم على تجاوزهم مشكلات تواجههم في حياتهم العلمية والعملية، في أن 25% يعارضون على ذلك، أما 22% من أفراد المتبقين أجابوا بالحياد.

يلاحظ أن أغلبية الذكور يوافقون على هذا الطرح بـ 53% في مقابل الإناث 51%، الفارق قليل و من الممكن إيعازه إلى أن الذكور يفضلون الاعتماد على أنفسهم في تجاوز مواقف معينة على نقيض الإناث اللاتي يلجأن إلى طرق أخرى كاستشارة الأصدقاء، أما المعارضين من الذكور فبلغت نسبة 33%، في مقابل الإناث بـ 3%، و 13% من الذكور هم محايدون في مقابل 61% للإناث.

الجدول رقم 36: تشعر أن مشاهدتك اليوتيوب جعلتك تتراجع في نشاطاتك الاجتماعية، مثل حملات تطوعية.

المجموع		أنثى		ذكر			العبارة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	الاتجاه	
62%	47	35%	11	80%	36	موافق	16
8%	6	3%	1	11%	5	معارض	
30%	23	61%	19	9%	4	محايد	
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع	



من خلال جدول: يظهر أن أغلبية الباحثين يوافقون أن مشاهدة اليوتيوب تجعلهم يتراجعون عن النشاطات الاجتماعية مثل الحملات التطوعية ، ثم تليه نسبة المحايد من الشباب الجامعي لهذه الفكرة بنسبة 30% ، في حين 8% منهم يعارضون فكرة إمكانية تراجع في نشاطهم الاجتماعية ، مثل حملات تطوعية من وراء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب.

أجاب أغلبية الذكور بالموافقة بـ 80% وهي عالية جدا على أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تؤدي إلى تراجع نشاطهم الاجتماعي مثلا الحملات التطوعية في مقابل الإناث بـ 35% ، في حين بلغت نسبة المعارضة بالنسبة للذكور بـ 11% ، على غرار الإناث بـ 3% ، و 9% من الذكور هم حياديون في مقابل الإناث 61% ، أكثر من الذكور . نستنتج أن تأثير مشاهدة اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي الذكور أكثر منها على إناث، بفارق كبير و ملحوظ ،

الجدول رقم 37: استخدامك لخدمات اليوتيوب ساعدت على تعلم اللغات الأجنبية.

الجموع	أنثى		ذكر		الاتجاه	العبارة		
	%	ت	%	ت				
	84%	64	90%	28	80%	36	موافق	17
	8%	6	6%	2	9%	4	معارض	
	8%	6	3%	1	11%	5	محايد	
المجموع	100%	76	100%	31	100%	45		

تبرز نتائج الجدول: أن أغلبية الباحثين من الشباب الجامعي موافقون على موقع اليوتيوب يساعدهم على تعلم لغات أجنبية بنسبة 84% ، أما 8% من أفراد العينة المتبقين يعرضون على ذلك ، و 8% كانوا حياديين .

بالنظر إلى تأثير استخدامات اليوتيوب في تعلم اللغات الأجنبية حسب متغير الجنس نجد أن 80% من الذكور يوافقون أن موقع اليوتيوب يساعدهم على تعلم اللغات الأجنبية في مقابل الإناث 84% ، في حين بلغت نسبة المعارضين من الذكور 9% في مقابل 8% للإناث ، و 11% مثلت المحايد من الذكور في مقابل 8% للإناث .



نجد أن الشباب الجامعي من كلا الجنسين يؤيدون بصفة عالية تعلم اللغات الأجنبية المتاحة بصفة مجانية على موقع اليوتيوب و يمكن تصنيفها ضمن النشاطات الايجابية التي يمارسها الشباب الجامعي عبر هذا الموقع الالكتروني ، و يمكن أيضا اعتبارها من أثارا ايجابية الناتجة عن متابعة محتويات البناء.

الجدول رقم 38: تشعر أن مشاهدتك لموقع اليوتيوب تمنحك القدرة على إنتاج الجديد في مجال تخصصك.

المجموع	أنثى		ذكر		الاتجاه	العبارة
	ت	%	ت	%		
70%	53	58%	18	78%	35	موافق
20%	15	26%	8	16%	7	معارض
11%	8	16%	5	7%	3	محايد
100%	76	100%	31	100%	45	المجموع

من خلال نتائج الجدول أعرب أغلبية الشباب الجامعي يوافقون أن موقع اليوتيوب يساعدهم على ممارسة نشاطهم الاجتماعي وهو الإبداع في التخصص العلمي ، بنسبة قدرت ب 70%، وهذا ما يبرر اتجاه الجامعة نحو توظيف أساليب توضيحية في تكوين الطالب الجامعي خلال مساره الدراسي، في أن 20% عارض هذه الفكرة لانهم ليهم فكرة خاطئة عن ما ييثر من مضامين على موقع اليوتيوب. أما 10% من بقية المبحوثين فهم حياديون قي هذا الشأن.

بالنسبة إلى الذكور فإنهم يوافقون بنسبة كبيرة على أن موقع اليوتيوب يساعدهم على الإبداع في ميدان تخصصهم بـ78% في مقابل 70% و هي نسبة جد متقاربة، في حين 16% من الذكور يعرضون هذا الطرح في مقابل 20% الاينات ، أما 7% من الذكور و 11% من الاينات فهم حياديون. تفسير هذا أن الشباب الجامعي من كلا الجنسين يثني على ايجابيات اليوتيوب في للمساعدة على نشاطهم العلمي .



الجدول رقم 39: مشاهدتك لموقع اليوتيوب ساعدت على الانفتاح الفكري و تقبل الخبرات.

المجموع	أنثى		ذكر		الاتجاه			
	%	ت	%	ت				
	41%	31	29%	9	49%	22	موافق	العبارة 19
	46%	35	61%	19	36%	16	معارض	
	13%	10	10%	3	16%	7	محايد	
المجموع	100%	76	100%	31	100%	45		

يبين الجدول أن أغلبية الشباب الجامع يعارضون على فكرة الانفتاح الفكري من خلال اليوتيوب ، أما 41% من المبحوثين يرون عكس ذلك ، أما 13% من المبحوثين المتبقين فكانوا حياديين.

بمقارنة نتائج الجدول بمتغير الجنس نجد أن الذكور هم الأكثر تقبلا و موافقة لهذا الطرح بـ 49% ، بالمقابل الايئات بـ 41% ، أما الايئات فهن يعارضن الطرح بـ 46% مقابل 36% للذكور، في حين اكتفى كل من 16% للذكور و 13% الايئات بالحياد .

تفسير هذه النتائج يؤول إلى أن الشباب من الذكور الجامعيين يطمحون إتمام الدراسة في الخارج ، او لأنهم يرون أن الانفتاح الفكري قد يزيد من حظوظهم في الحصول على تكوين مهني وغيره، أما الايئات فاهتماماتهم على موقع اليوتيوب لا تتعدى أكثر من الاطلاع على أمور تساعدنهم في حياتهم اليومية .

الجدول رقم 40 : تفضل موقع اليوتيوب في التصويت بحرية على ما يبته من مضامين دون قيود على إبداء رأيك في قضاياهم مجتمعك.

المجموع	أنثى		ذكر		الاتجاه			
	%	ت	%	ت				
	42%	32	23%	7	56%	25	موافق	العبارة 20
	42%	32	55%	17	33%	15	معارض	
	16%	12	23%	7	11%	5	محايد	
المجموع	100%	76	100%	31	100%	45	45	



من خلال الجدول يظهر أن أغلبية الباحثين من الموافقين والمعارضين متساوية فيما يخص تأثير موقع اليوتيوب على إبداء الراية بجرية تجاه القضايا التي تعرض على شكل فيديو و التصويت عليها ، في حيث أن 16% من أفراد العينة كانوا حياديين في هذا الشأن .

من خلال النظر إلى الذكور نجدهم يوافقون بـ 56% على غرار الإناث بـ 42% و هي نسبة تماثل المعارضات منهن على التصويت بجرية على ما يبثه اليوتيوب من مضامين دون قيود على إبداء رأيك في قضايا تم مجتمعك. في حين بلغت نسبة المعارضين من الذكور 33% ، و اتخذ 11% منهم موقف الحياد.

الإشارة إلى أن الشباب الجامعي الجزائري يترج إلى التعبير عن انشغالاته عن طريق وسائل عديدة و منها المشاركة بصوته في تقييم الفيديوهات يعتبرها تؤدي بالنتيجة في حسم تقييم المحتويات على التصويت على الأقل تعطي أهمية لرأيه و المشاركة في قضايا مجتمعه التي لا طائلة منها و تجد حلول لقضايا الشباب الجوهرية كالشغل مثلا.

الجدول رقم 41: تكتفي في اليوتيوب بالمشاهدة أكثر من الإضافة الجديد إليه.

المجموع	أنثى		ذكر		الاتجاه	العبارة
	ت	%	ت	%		
48	63%	18	58%	30	67%	موافق
18	24%	11	35%	7	16%	معارض
10	13%	2	6%	8	18%	محايد
76	100%	31	100%	45	100%	المجموع

تشير نتائج الجدول أن أغلبية الباحثين موافقون على أنهم يكتفون بالمشاهدة وهذا ما يؤكد نتائج الجدول 15، في بلغت نسبة المعارضين ب 24%، و اتخذ من بقية الباحثين 13% موقف الحياد.



الجدول رقم 42: مشاهدة اليوتيوب تدفعك إلى تقليد بعض المشاهد دون الاعتبار للعواقب.

الاتجاه	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	9	20%	8	26%	17	22%
معارض	26	58%	16	52%	42	55%
محايد	10	22%	7	23%	17	22%
المجموع	45	100%	31	100%	76	100%

من خلال الجدول يبين أن أغلبية المبحوثين يعارضون تأثير اليوتيوب على دفهم إلى تقليد مشاهد بنسبة 55%، في حين أعرب البعض منهم عن موافقته بنسبة 22%، أما بقية المبحوثين فكانت إجاباتهم حيادية بنسبة 22%.

بالنظر إلى الذكور نجدهم يعارضون هذا الطرح بـ 58% في حين أن 20% منهم يؤيدون فكرة التقليد الذي يتبع مرحلة مشاهدة محتويات موقع اليوتيوب. أما 22% فكان موقفهم حياديا، في المقابل عبرت أغلبية الإناث عن معارضتهم لإمكانية تقليد مشاهد التي عادة ما نبث عبر موقع اليوتيوب بـ 55%، في حين تعادلت نسبة الموافقات و المحايدات منهن بـ 22%.

وتفسير ذلك يمكن إرجاعه ذلك أنهم يدركون عواقب مخالفة قواعد الاجتماعية للمجتمع الجزائري، و أيضا مرحلة الشباب هي مرحلة تدل على اكتمال النمو العقلي و الجسمي للفرد،

الجدول رقم 43: مشاهدتك اليوتيوب جعلتك قهمل بعض واجباتك الدينية كالعبادات.

الاتجاه	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
موافق	31	69%	18	58%	49	64%
معارض	9	20%	11	35%	20	26%
محايد	5	11%	2	6%	7	9%
المجموع	45	100%	31	100%	76	100%



من خلال الجدول : يظهر لنا أن أغلبية الشباب الجامعي موافق على أن مشاهدة اليوتيوب تؤثر على النشاط الاجتماعي الأخر وهو العبادات بنسبة قدرها 64%، في حين بلغت نسبة المعارضين من الشباب الجامعي نسبة 26% ، غير أن 9% منهم كانوا حياديين تجاه هذه العبارة.

بالنسبة للذكور فالأغلبية موافقون على مشاهدتهم لموقع اليوتيوب النشاط الاجتماعي الأخر وهو العبادات بـ69% وهي تفوق النصف ، في حين أن 20% يعارضون إمكانية ذلك ، أما 11% فهم حياديون .

في المقابل الاينات يوافقون أيضا و يشنون على الذكور في أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تؤثر على قيامهن بالعبادات كالصلاة بـ64%، و 26% منهن يعارضن على ذلك، و اكتفت 9% بموقف الحياد.

يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن مشاهدة موقع أثرت و بصورة جلية على قيام الشباب من الذكور الاينات على قيامهم بالعبادات ذلك أنهم يفضلون المشاهدة المحتويات غير أن الجلوس الطويل أمام شاشة الحاسوب نفقدهم الإحساس بالوقت .



#### الخلاصة :

توصلت الدراسة أن موقع اليوتيوب قد يؤثر على بعض النشاطات الاجتماعية بالسلب ، ومن جهة أخرى بالإيجاب ، و هذا راجع بالضرورة إلى الكيفية التي يستفيد بها الشباب الجامعي من وراء مشاهدته لموقع اليوتيوب و هي كآتي

#### توسيع النشاط العلمي عبر موقع اليوتيوب :

يظهر لأن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أن هناك مضامين تساعدهم على توسيع نشاطهم العلمي بتزويدك بمواد معرفية لتطوير اختصاصه الأكاديمي بنسبة 70% ، في حين أن 21% يعارضون إمكانية ذلك ، غيران 9% فضلوا الحياد .

عبر 71% من الذكور عن موافقته لهذا الطرح في مقابل 68% الايئات ، في حين عارض 20% من الذكور الفكرة في مقابل 23% للايئات ، في حين أن 9% من الذكور كانوا حياديين في مقابل 10% للايئات.

#### المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية:

عبر أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي موافقون على أن مشاهدتك اليوتيوب تشغلهم عن المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية كنشاط اجتماعي بنسبة 42%، أما 39% يعارضون إمكانية أن تعرقلهم مشاهدة موقع اليوتيوب على حضور تظاهرات علمية معينة ، في حين بلغ الحياديون منهم نسبة 18%.

بالنسبة لكلا الجنسين :فقد أجاب 40% من الذكور بالموافقة على هذا الطرح في مقابل 45% للايئات ،و عللوا ذلك بان المشاركة في النشاطات الفكرية لا تجد صدى لدى الشباب الجامعي نظرا لأنها لا تصب في دائرة اهتماماته أو أنها تنظيم التظاهرات لم يرق إلى مستوى جذب الطالب سواء تعلق الأمر بمضمونها أو توقيتها و طريقة الإعلان عنها و هناك خلل في التنسيق و الاتصال ، و عبر 31% من الذكور عن معارضتهم إمكانية أن تعرقل مشاهدة اليوتيوب حضور تظاهرات فكرية في مقابل الايئات بـ52% ، و بلغت نسبة الذكور المحايدين 29% في مقابل 3% للايئات. نستنتج أن مشاهدة اليوتيوب تعرقل حضور الايئات أكثر من الذكور للتظاهرات فكرية.



الاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تتناسب مع قيم مجتمعك.

يظهر أن أغلبية أفراد العينة من الشباب الجامعي موافقون على أن مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تتناسب مع قيم مجتمعهم بنسبة 51%، في أن 34% يعارضون إمكانية حدوث ذلك ، أما 14% مفردات العينة المتبقية فهم حياديون .

أعرب 56% من الذكور عن موافقتهم على أن مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تتناسب مع قيم مجتمعهم في مقابل 45% للإناث، في حين يعارض 27% من الذكور إمكانية حدوث ذلك في مقابل 45% للإناث، و عبر 18% من الذكور عن حيادهم مقابل 10% للإناث .

نستنتج أن الذكور هم الأكثر اطلاعا على المحتويات التي لا تناسب قيم مجتمعهم نظرا إلى ضعف الوازع أقيمي و المستمد أساسا من الدين الإسلامي ، و عدم وجود رقابة ذاتية ، و بالتالي فهي تكسر العزلة الاجتماعية للذكور على نقيض الإناث ، لكننا نلاحظ أن الفوارق ليس كبيرة بين الجنسين ويمكن أن نرجعه إلى الغزو الثقافي الوافد إلينا عبر مواقع الفيديو الإلكتروني ، و الولوج إلى المواقع غير الأخلاقية كما أكدته بعض الدراسات الإعلامية منها دراسة رضا عبد الواحد أمين حول استخدامات موقع اليوتيوب من طرف الشباب الجامعي التي أشارنا إليها ضمن الدراسات السابقة في الفصل التمهيدي .

التفكير لإيجاد حلول لمشكلات اليومية العملية والعلمية التي تواجه الشاب الجامعي في حياة بالاستعانة ببعض محتويات اليوتيوب :

أعرب أغلبية الباحثين من الشباب الجامعي يوافقون على أن موقع اليوتيوب يساعدهم على تجاوزهم مشكلات تواجههم في حياتهم العلمية و العملية ، في أن 25% يعارضون على ذلك ، أما 22% من أفراد المتبقين أجابوا بالحياد.

يلاحظ أن أغلبية الذكور يوافقون على هذا الطرح بـ 53% في مقابل الإناث 51% ، الفارق قليل و من الممكن إيعازه إلى أن الذكور يفضلون الاعتماد على أنفسهم في تجاوز مواقف معينة على نقيض الإناث اللائي يلجأ إلى طرق أخرى كاستشارة الأصدقاء، أما المعارضين من الذكور فبلغت نسبة 33% ، في مقابل الإناث بـ 3% و 13% من الذكور هم محايدون في مقابل 61% للإناث.



تراجع في نشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي ، مثل حملات تطوعية.

توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الباحثين يوافقون أن مشاهدة اليوتيوب تجعلهم يتراجعون عن النشاطات الاجتماعية مثل الحملات التطوعية ، ثم تليه نسبة المحايدين من الشباب الجامعي لهذه الفكرة بنسبة 30% ، في حين 8% منهم يعارضون فكرة إمكانية تراجع في نشاطاتهم الاجتماعية ، مثل حملات تطوعية من وراء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب.

أجاب أغلبية الذكور بالموافقة بـ 80% وهي عالية جدا على أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تؤدي إلى تراجع نشاطاتهم الاجتماعي مثلا الحملات التطوعية في مقابل الإناث بـ 35% ، في حين بلغت نسبة المعارضة بالنسبة للذكور بـ 11% ، على غرار الإناث بـ 3% ، و 9% من الذكور هم حياديون في مقابل الإناث 61% ، أكثر من الذكور . نستنتج أن تأثير مشاهدة اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي الذكور أكثر منها على إناث، بفارق كبير و ملحوظ ،

تعلم اللغات الأجنبية عن طريق اليوتيوب.

تبرز نتائج الدراسة أن أغلبية الباحثين من الشباب الجامعي موافقون على موقع اليوتيوب يساعدهم على تعلم لغات أجنبية بنسبة 84% ، أما 8% من أفراد العينة المتبقين يعرضون على ذلك ، و 8% كانوا حياديين .

بالنظر إلى تأثير استخدامات اليوتيوب في تعلم اللغات الأجنبية حسب متغير الجنس نجد أن 80% من الذكور يوافقون أن موقع اليوتيوب يساعدهم على تعلم اللغات الأجنبية في مقابل الإناث 84% ، في حين بلغت نسبة المعارضين من الذكور 9% في مقابل 8% للإناث ، و 11% مثلت المحايدين من الذكور في مقابل 8% للإناث .

الشعور بأن مشاهدة موقع اليوتيوب تمنح الشباب الجامعي القدرة على إنتاج الجديد في مجال تخصص العلمي .

أعرب أغلبية الشباب الجامعي يوافقون أن موقع اليوتيوب يساعدهم على ممارسة نشاطهم الاجتماعي وهو الإبداع في التخصص العلمي ، بنسبة قدرت ب 70% ، وهذا ما يبرر اتجاه الجامعة نحو توظيف أساليب



توضيحية في تكوين الطالب الجامعي خلال مساره الدراسي، في أن 20% عارض هذه الفكرة لانهم ليس لهم فكرة خاطئة عن ما يث من مضامين على موقع اليوتيوب. أما 10% من بقية الباحثين فهم حياديون في هذا الشأن.

بالنسبة إلى الذكور فإنهم يوافقون بنسبة كبيرة على أن موقع اليوتيوب يساعدهم على الإبداع في ميدان تخصصهم بـ78% في مقابل 70% وهي نسبة جد متقاربة، في حين 16% من الذكور يعرضون هذا الطرح في مقابل 20% الإناث، أما 7% من الذكور و 11% من الإناث فهم حياديون. تفسير هذا أن الشباب الجامعي من كلا الجنسين يثني على إيجابيات اليوتيوب في للمساعدة على نشاطهم العلمي .

#### مشاهدة لموقع اليوتيوب تساعد على الانفتاح الفكري و تقبل الخبرات.

يبين نتائج الدراسة أن أغلبية الشباب الجامع يعارضون على فكرة الانفتاح الفكري من خلال اليوتيوب، أما 41% من الباحثين يرون عكس ذلك، أما 13% من الباحثين المتبقين فكانوا حياديين.

بمقارنة نتائج الجدول بمتغير الجنس نجد أن الذكور هم الأكثر تقبلا و موافقة لهذا الطرح بـ49%، بالمقابل الإناث بـ41%، أما الإناث فهن يعارضن الطرح بـ46% مقابل 36% للذكور، في حين اكتفى كل من 16% للذكور و 13% الإناث بالحياد .

تفسير هذه النتائج يؤول إلى أن الشباب من الذكور الجامعيين يطمحون إتمام الدراسة في الخارج ، او لأنهم يرون أن الانفتاح الفكري قد يزيد من حظوظهم في الحصول على تكوين مهني وغيره، أما الإناث فاهتمامهم على موقع اليوتيوب لا تتعدى أكثر من الاطلاع على أمور تساعد في حياتهم اليومية .

حرية الراي عبر موقع اليوتيوب في التصويت على ما يثه من مضامين دون قيود على إبداء الرأي في قضايا تم مجتمع.

اجاب معظم الباحثين من الموافقين والمعارضين متساوية فيما يخص تأثير موقع اليوتيوب على إبداء الراية بحرية تجاه القضايا التي تعرض على شكل فيديو و التصويت عليها ، في حيث أن 16% من أفراد العينة كانوا حياديين في هذا الشأن .

من خلال النظر إلى الذكور نجدهم يوافقون بـ 56% على غرار الإناث بـ42% وهي نسبة تماثل المعارضات منهن على التصويت بحرية على ما يثه اليوتيوب من مضامين دون قيود على إبداء رأيك في قضايا تم مجتمعك. في حين بلغت نسبة المعارضين من الذكور 33% ، و اتخذ 11% منهم موقف الحياد.



تجدر الإشارة إلى أن الشباب الجامعي الجزائري يترشح إلى التعبير عن انشغالاته عن طريق وسائل عديدة و منها المشاركة بصوته في تقييم الفيديوهات يعتبرها تؤدي بالنتيجة في حسم تقييم المحتويات على التصويت على الأقل تعطي أهمية لرأيه و المشاركة في قضايا مجتمعه التي لا طائلة منها و تجد حلول لقضايا الشباب الجوهرية كالشغل مثلا.

#### تقليد مشاهد اليوتيوب دون الاعتبار للعواقب.

من خلال الجدول يبين أن أغلبية الباحثين يعارضون تأثير اليوتيوب على دافعهم إلى تقليد مشاهد بنسبة 55%، في حين أعرب البعض منهم عن موافقته بنسبة 22%، أما بقية الباحثين فكانت إجاباتهم حيادية بنسبة 22%.

بالنظر إلى الذكور نجدهم يعارضون هذا الطرح بـ 58% في حين أن 20% منهم يؤيدون فكرة التقليد الذي يتبع مرحلة مشاهدة محتويات موقع اليوتيوب. أما 22% فكان موقفهم حياديا، في المقابل عبرت أغلبية الإناث عن معارضتهم لإمكانية تقليد مشاهد التي عادة ما نبث عبر موقع اليوتيوب بـ 55%، في حين تعادلت نسبة الموافقات و المحايادات منهن بـ 22%.

وتفسير ذلك يمكن إرجاعه ذلك أنهم يدركون عواقب مخالفة قواعد الاجتماعية للمجتمع الجزائري ، و أيضا مرحلة الشباب هي مرحلة تدل على اكتمال النمو العقلي و الجسمي للفرد ،

#### إهمال الواجبات الدينية كالعبادات

بينت نتائج الدراسة ان أغلبية الشباب الجامعي موافق على أن مشاهدة اليوتيوب تؤثر على النشاط الاجتماعي الأخر وهو العبادات بنسبة قدرها 64%، في حين بلغت نسبة المعارضين من الشباب الجامعي نسبة 26% ، غير أن 9% منهم كانوا حياديين تجاه هذه العبارة.

بالنسبة للذكور فالأغلبية موافقون على مشاهدتهم لموقع اليوتيوب النشاط الاجتماعي الأخر وهو العبادات بـ 69% و هي تفوق النصف ، في حين أن 20% يعارضون إمكانية ذلك ، أما 11% فهم حياديون .

في المقابل الإناث يوافقون أيضا و يثنون على الذكور في أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تؤثر على قيامهن بالعبادات كالصلاة بـ 64%، و 26% منهن يعارضن على ذلك، و اكتفت 9% بموقف الحياد.



يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن مشاهدة موقع أثرت و بصورة جلية على قيام الشباب من الذكور الاينات على قيامهم بالعبادات ذلك أنهم يفضلون المشاهدة المحتويات غير أن الجلوس الطويل أمام شاشة الحاسوب نفقدهم الإحساس بالوقت .

تتلمذ العالم للدراسة



توصلت الدراسة مواقع الفيديو الالكتروني تجمع أفراد في مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية اتسع تأثرها على العلاقات الاجتماعية الواقعية للشباب الجامعي ، على اعتبار أن موقع اليوتيوب من أهم مواقع الفيديو الالكتروني التي تشكل أحد أهم المواقع التي يتواصل بفضلها الأفراد. و على ضوء المدخل النظري للدراسة نستنتج أن موقع اليوتيوب يحقق افتراض أن الأفراد و مع التعرض الكثيف يتأثرون اجتماعيا بما يسمى العزلة الاجتماعية ، غيران الشباب الجامعي من الذكور هم الأكثر عرضة لها خاصة على صعيد جماعة الأصدقاء ، و بالنظر إلى جماعة الأسرة لا يزال الشباب الجامعي يحافظ على علاقته بالأسرة ، و حضور تأثيرها أكثر من اليوتيوب فهي جماعة تشكل بوجود دافع فقط. ولقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي:

#### بالنسبة للمحور الثاني : عادات مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب :

✚ يتبين أن الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل مكثف و دائم يمثلون نسبة 54% ، أما الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أحيانا يمثلون نسبة 28%، أما الشباب الجامعي الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل نادر يمثلون نسبة 18%. فهم من الفئة قليلة التردد على هذا النوع من المواقع و هذا مؤشر لوجود اهتمامات بوسائل إعلامية واتصالية أخرى أو أن مستواهم التعامل بالانترنت ضعيف.

✚ فيما يخص متغير الجنس نلاحظ أن الذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بصفة دائمة بـ 54% على نقيض الإناث اللاتي يشاهدن بنسبة 46% ، و هي نسبة متقاربة بالنظر إلى الذكور . في حين أن الذكور يشاهدون موقع اليوتيوب أيضا أحيانا بـ 52% في المقابل الإناث بـ 48% ،

✚ بالنسبة إلى متغير السن : نلاحظ أن الفئة العمرية التي تشاهد موقع اليوتيوب بصفة دائمة هي 18 \_ 23 بنسبة 80% و هي نسبة عالية جدا، تليها فئة 24 \_ 29 بنسبة 20% ، و يمكن إيعازه ذلك إلى أن هذه الفئة تتجه مواقع أخرى أو لديها اهتمامات بوسيلة إعلامية أخرى ، في حين أن الفئتين العمريتين 30 \_ 34 و 35 \_ 40 انعدمت نسبة المشاهدة الدائمة يرجع ذلك ربما أن موقع اليوتيوب لا يندرج ضمن المواقع التي تستدعي الاهتمام أو النظرة السلبية التي يروج لها عن موقع اليوتيوب على انه موقع يتضمن في معظمه مضامين لا تتناسب مع قيم المجتمع .



✚ أما الفئة العمرية التي تشاهد بصفة نادرة موقع اليوتيوب هي الفئتين 24\_29 و 35\_40 بنسبة 29% ، و يمكن تفسيره إلى أن هاتان الفئتين ربما تشاهد الموقع في حالات معينة ، أو أنها لا تجيد التعامل مع وسيط الانترنت بشكل كاف ، قد تكون مهتمة بوسائل الإعلامية أخرى .

✚ أما متغير المستوى العلمي : نجد أن الشباب الجامعي الذي يزاول دراستهم ضمن مستوى أليسانس هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب و بصفة دائمة بنسبة 61% على غرار طلبة الماستر و الذين يمثلون نسبة قليلة بنسبة 39% ، و أيضا طلبة اللسانس هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب أحيانا بنسبة 57% في مقابل طلبة الماستر بـ43% ، في حين أن طلبة الماستر يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة نادرة بنسبة 79% و هي نسبة عالية ، في مقابل 21% لطلبة الليسانس .

✚ مدة تعرض أفراد العينة لموقع الفيديو الالكتروني " اليوتيوب "، أعلى نسبة من العينة بدؤوا يشاهدون الموقع منذ منذ أكثر من ثلاث سنوات هم الذين يحتلون بـ 38% وذلك بنسبة ثم مدة الممتدة من سنة إلى سنتين 36% ، ثم الأقل من سنة بنسبة 26% .

✚ نستنتج أن الذكور هم الذين السباقون إلى مشاهدة موقع اليوتيوب على اعتبار أنهم احتلوا نسبة 44% في فئة " أكثر من سنتين " في مقابل الإناث بـ37% ، كذلك احتل الذكور النسبة العالية فيما يخص الفئة الثانية " من سنة إلى سنتين " بـ 44% ، في مقابل الإناث بـ 23% ، أما فئة "أقل من سنة " الإناث مشاهدتهن لموقع اليوتيوب كانت لفترة قريبة بـ 39% ، على غرار الذكور بـ16% .

✚ توصلت الدراسة ايضا إلى أن الشباب الجامعي تعرفوا على موقع اليوتيوب عن طريق استخدامهم لانتريت بنسبة عالية قدرت بـ75% ، في حيث احتلت الكيفية الثانية "عن طريق الأصدقاء" نسبة 20% ، ثم طرق أخرى بـ نسبة 5% .

✚ حسب متغير الجنس و نلاحظ أن نسبة الإناث يحتلون نسبة 77% ، بمقابل الذكور بـ73% في ما يخص التعرف على موقع اليوتيوب عن طريق استخدام الانترنت ، أما عن طريق الأصدقاء أيضا احتلت فئة الإناث النسبة الكبيرة بـ 23% مقابل الذكور بـ18% ، أما طرق أخرى كانت نسبتها 9% تعود إلى الذكور دون الإناث .



✚ أما بالنسبة للفترة التي يفضلها الشباب لمشاهدة اليوتيوب " فهي ليلا وذلك بنسبة 39%، في حين يفضل 37% منهم استخدامه صباحا و 24% مساء.

✚ و استنتجنا أن الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب في الفترة الصباحية بنسبة 52% ، في حين أن نسبة الذكور هي 27% ذلك أن الفترة الصباحية ، أما فترة المساء فتشهد أيضا مشاهدة قوية من طرف الإناث بـ 26% في المقابل الذكور 22% ، أما الفترة المسائية فالذكور يحتلون النسبة الأعلى بـ 51% في المقابل الإناث بـ 23% .

✚ أما عن المكان الذي يشاهد فيه الشباب الجامعي موقع اليوتيوب : عبر أغلبية أفراد العينة انهم يشاهدون لموقع اليوتيوب " من المنزل بنسبة 47% تليها نسبة 47% يدخلون للموقع من مقهى الانترنت ثم 8% من الجامعة و من 5% مكان العمل و مكان آخر 0%.

✚ و تبين من خلال الدراسة أن أسباب اختيار الشباب الجامعي لمكان معينة لمشاهدة موقع اليوتيوب، راجع بنسبة كبير إلى وجود الربط بالانترنت في المنزل بـ 39% ، و ، يليه الخصوصية و الانعزال و توفر الراحة و عدم الإزعاج بنسبة 15% ، في حين أجاب 14% منهم أنها رغبة فردية ، برر 5% أن توفر الوقت سبب رواء اختيار مكان مشاهدة مضامين اليوتيوب.

✚ أما عدد ساعات مشاهدة "موقع اليوتيوب بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة، توصلنا على أغلب مفردات العينة يقضون في تصفحهم للموقع من 1 سا إلى 2 سا وذلك بنسبة 55 % في حين يقضي % 26.03 منهم من " أقل من ساعة " في مشاهدة موقع اليوتيوب ، ثم يليهم 16 % أكثر ساعتين.

✚ من خلال توضيح علاقة المدة التي يقضيها الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب بمتغير الجنس يظهر أن الفئة الأولى الأقل من 1 سا يحتل الذكور النسبة العالية بـ 33% ، بالمقابل إناث بنسبة 23% ، أما فئة من 1 سا إلى 2 سا أيضا احتلت الإناث نسبة 65% أكثر من الذكور بـ 49%، غير أن الذكور في فئة الأكثر من 2 سا احتلوا نسبة أكبر من الإناث قدرها 18% في مقابل 13% بالنسبة لإناث.



✚ أما من حيث وسيلة المشاهدة أغلبية الشباب يستخدمون بالدرجة الأولى الحاسوب المكتبي بنسبة 45% ثم يليه الحاسوب الشخصي بنسبة 36%، ثم يليه الهاتف الذكي بنسبة قدرت بـ12%، ثم الحاسوب اللوحي بنسبة 7%.

✚ توصلنا أيضا أن الذكور هم الأكثر استخداما للحاسوب المكتبي لمشاهدة موقع اليوتيوب بـ33% بالمقابل الإناث بنسبة طفيفة قدرت بـ32%، أما الحاسوب الشخصي الإناث أيضا هن الأكثر استخداما للحاسوب الشخصي أكثر من الذكور بـ55% بالمقابل الذكور بـ36%، أما حاسوب اللوحي أيضا الذكور هم الأكثر استخداما بـ9% بالمقابل الإناث بـ6%، أما الهاتف الذكي فالذكور هم الأكثر استخداما له بـ22% بالمقابل الإناث بـ6%. اما عن الطريقة التي يفضلها الشباب الجامعي أثناء التعرض بموقع اليوتيوب بين ان نسبة الشباب الجامعي الذي يتعرض لموقع اليوتيوب بصفة منفردة هي الأعلى حيث قدرت بـ49%، ثم تليه مشاهدة اليوتيوب مع الأصدقاء بنسبة 18%. تليها «حسب الظروف» بنسبة 26%. أما المشاهدة مع أفراد العائلة فهي نسبة متدنية بلغت 5%.

✚ واستنتجنا أن الذكور هم الذين يشاهدون موقع اليوتيوب بصفة مفردة بـ53% بالمقابل مع الإناث بـ42%، أما الإناث هن الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بالمشاركة مع الأصدقاء بـ26% بالمقابل الذكور 16%، أما الإناث يشاهدن موقع اليوتيوب أفراد العائلة بـ13% في حين أنها منعدمة عند الذكور، حسب الظروف فالذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بـ31% بالمقابل الإناث بـ19%.

✚ أشارت نتائج الدراسة ان أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي والذين تفوق نسبتهم النصف أي بنسبة 83%، لم يسبق لهم و أن أضافوا فيديو على موقع اليوتيوب، في أجاب البقية بـ"نعم" بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ17%.

✚ و أن الذكور هم الذين يستخدمون تطبيق "إضافة فيديو" بـ20% بالمقابل الإناث بـ13%، و عن بعض التطبيقات المتاحة على موقع اليوتيوب، سجلنا أن أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي



يكتفون بالمشاهدة فقط حيث بلغت نسبتها بـ46٪، وهذا ما يؤكد نتائج الجدول 15، ثم يليه المشاهدة و التحميل بنسبة 37٪، ثم تليها التصويت على الفيديوهات وهي تقييم الفيديو بنسبة 9٪، ثم مشاهدة و تحميل و مشاركة بنسبة 8٪.

سجلنا أيضا التطبيقات الأكثر حضورا عند الجنسين هو المشاهدة فقط حيث أن الذكور هم الأكثر مشاهدة لموقع اليوتيوب بـ56% بالمقابل الإناث بـ32%، و يليه المشاهدة و التحميل بالنسبة لإناث أكثر من الذكور بـ 39% بالمقابل الذكور بـ36%، و أيضا الذكور هم من يشاركون أي "التعليق" بالإضافة إلى المشاهدة والتحميل بـ6% بالمقابل مع الإناث بـ6%، أما فيما يخص التصويت فالإناث هن الأكثر تصويتا من الذكور بـ10%، في مقابل 9% للذكور بفارق طفيف جدا، تحيل هذه النتائج إلى أن الشباب الجامعي من الذكور يفضلون المشاهدة دون الأشكال التفاعلية الأخرى.

أما نتائج المحور الثالث : تأثير موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي :

أظهرت نتائج الدراسة أن الفيديوهات الأكثر مشاهدة من طرف الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب هي الفيديو الاجتماعي و فيديو الفكاهة بنسبة 24%، ثم الفيديو الديني بنسبة 18%، ثم يليه الفيديو السياسي بـ11%، ثم أنواع أخرى بـ12% ( منها الفيديو الإباحة بنسبة 33% و يعلل ذلك بأنها حاجة في النفس و ضعف إيمان و غلاء المهور و الإغراء بسبب هندام بعض الطالبات ثم 17% لإثارة و التشويق كقتال الشوارع) ثم فيديو الاعلانات 10% .

و أسفرت أيضا نتائج الدراسة أن السبب الرئيسي الذي يدفع الشباب الجامعي إلى مشاهدة موقع اليوتيوب هو أن المحتويات قريبة من الواقع الاجتماعي بنسبة 24%، ثم يليه الثقافة و متابعة الدروس بنسبة 19%، ثم يليه فضول و ميول شخصي بنسبة قدرها 18%، ثم يليه التعرف على ظواهر اجتماعية جديدة بـ14%، ثم متابعة الأخبار و البرامج كمسلسلات و البرامج الرياضية بنسبة 12%، ثم 5% لمن عبر أنها تصب في مجال اختصاص الأكاديمي و 5% حاجة في النفس و ضعف إيمان و غلاء المهور و الإغراء بسبب هندام بعض الطالبات، ثم متابعة برامج الإثارة و التشويق كقتال الشوارع بـ2% .



بينت الدراسة درجة تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقات الأصدقاء بصفة واضحة حيث بلغت ، بلغت نسبة 36% أما تأثير مشاهدة اليوتيوب على الأسرة فقدت نسبته بـ 32%، في حيث أجاب البعض بان مشاهدة اليوتيوب لم تؤثر على علاقاتهم بالأسرة أو الأصدقاء بنسبة 5 %، أما البقية لم يجب حيث بلغت نسبتهم بـ 28 %.

أجاب معظم أفراد العينة أن غيابهم عن مشاهدة موقع اليوتيوب أنهم لا يشعرون بشئ بـ 72% ، في حين يشعر 17% منهم بالفراغ. أما مؤشر الشعور بالقلق و الاضطراب فنسبة 4% و أعراض أخرى 1% ، في حيث لم يذكر رأيهم بشأن الشعور الذي يختلجهم بنسبة 5%.

نلاحظ تأثير غياب الجنسين عن مشاهدة اليوتيوب لفترة أن الإناث لا يشعرون بشئ في حالة الغياب لفترة عن مشاهدة موقع اليوتيوب بـ 86% في مقابل الذكور بـ 51% ، أما الشعور بالفراغ بان الذكور يحسون بنوع من الفراغ بـ 36% ، في مقابل الإناث بـ 8%، أما الذكور فيشعرون بالاضطراب بـ 4% في المقابل الإناث 3%، أما الإناث فيشعرون بأعراض أخرى بـ 3%، وهي منعدمة لدى الذكور .

### مناقشة فرضيات الدراسة:

صدق الفرضية الأولى للدراسة حيث أثبتت مؤشرات الدراسة أن الشباب الجامعي يحرص على مشاهدة موقع اليوتيوب و الاختلاف في الحرص حاضر بالنسبة للجنسين، و على ضوء المدخل النظري للدراسة تبين أن الذكور هم الأكثر انعزالا عن الإناث فهم بصفة واضحة مدمنون على الانترنت .

الفرضية الثانية تحتمل شقين : الشق الأول الخاص بجماعة الأسرة حيث أثبتت نتائج مقياس ليكرت أن مشاهدة الشباب لموقع اليوتيوب لم تؤثر على علاقته مع الأسرة بقدر ما أثرت على جماعة الأصدقاء في الشق الثاني للفرضية .

الفرضية الثالثة تم ثبات صدقها في أن موقع اليوتيوب يؤثر على تراجع النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي ، من أمثلة ذلك :



المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية: عبر أغلبية المبحوثين من الشباب الجامعي موافقون على أن مشاهدتك اليوتيوب تشغلهم عن المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية كمنشأ اجتماعي بنسبة 42%، أما 39% يعارضون إمكانية أن تعرفلهم مشاهدة موقع اليوتيوب على حضور تظاهرات علمية معينة ، في حين بلغ الحياديون منهم نسبة 18%. بالنسبة لكلا الجنسين :فقد أجاب 40% من الذكور بالموافقة على هذا الطرح في مقابل 45% للإناث ، و عللوا ذلك بان المشاركة في النشاطات الفكرية لا تجد صدى لدى الشباب الجامعي نظرا لأنها لا تصب في دائرة اهتماماته أو أنها تنظيم التظاهرات لم يرق إلى مستوى جذب الطالب سواء تعلق الأمر بمضمونها أو توقيتها و طريقة الإعلان عنها و هناك خلل في التنسيق و الاتصال ، و عبر 31% من الذكور عن معارضتهم إمكانية أن تعرفل مشاهدة اليوتيوب حضور تظاهرات فكرية في مقابل الإناث بـ 52%، و بلغت نسبة الذكور المحايدين 29% في مقابل 3% الإناث. نستنتج أن مشاهدة اليوتيوب تعرفل حضور الإناث أكثر من الذكور للتظاهرات فكرية.

### إهمال الواجبات الدينية كالعبادات

- بينت نتائج الدراسة أن أغلبية الشباب الجامعي موافق على أن مشاهدة اليوتيوب تؤثر على النشاط الاجتماعي الأخر وهو العبادات بنسبة قدرها 64%، في حين بلغت نسبة المعارضين من الشباب الجامعي نسبة 26% ، غير أن 9% منهم كانوا حيايين تجاه هذه العبارة.
- بالنسبة للذكور فالأغلبية موافقون على مشاهدتهم لموقع اليوتيوب النشاط الاجتماعي الأخر وهو العبادات بـ 69% و هي تفوق النصف ، في حين أن 20% يعارضون إمكانية ذلك ، أما 11% فهم حيايون.
- في المقابل الإناث يوافقون أيضا و يثنون على الذكور في أن مشاهدتهم لموقع اليوتيوب تؤثر على قيامهم بالعبادات كالصلاة بـ 64%، و 26% منهم يعارضون على ذلك، و اكتفت 9% بموقف الحياد.
- يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن مشاهدة موقع أثرت و بصورة جلية على قيام الشباب من الذكور الإناث على قيامهم بالعبادات ذلك أنهم يفضلون مشاهدة المحتويات غير أن الجلوس الطويل أمام شاشة الحاسوب نفقدهم الإحساس بالوقت .



# الغائبة

## الخاتمة :

تعد مواقع الفيديو الالكتروني أحد أهم روافد المجتمع الافتراضي النظر في العديد من مفاهيم العلوم الاجتماعية، بشكل يمكن من خلاله القول أن معظم المفاهيم العلمية في إطار هذه العلوم تتأرجح بين العالم الواقعي والافتراضي. ومن هذه المفاهيم مفهوم العلاقات الاجتماعية الذي تبلور منذ زمن بعيد علي مستوي الواقع والنظرية، والآن يعاد تشكل هذا المفهوم علي مستوي البنية والثقافة في المجتمع الافتراضي ويتصف بأنه مجال تفاعلي يعتمد علي المشاركة

إن المجال العام عبر الإنترنت هو مجال محكوم بالصور **Image** و خاصة الصورة المتحركة و نقصد في دراستنا الفيديو الالكتروني، ، والذي يتمثل في مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد أو الجماعات أو كيانات مثل الشركات والمؤسسات، حيث تفاعلات المجتمع الافتراضي بشكل عام هي تفاعلات افتراضية و هنا نطرح إشكالية تأثير هذا النوع من المواقع الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الواقعية بين الواقعية والافتراضي. حيث أن الإنترنت تساهم في تفكك العلاقات علي مستوي التفاعل الواقعي بين الأفراد والجماعات خاصة الأسرة و الأصدقاء ، و باتت واقع يشترك فيه ملايين البشر ،وهنا تتأرجح التوقعات المستقبلية العلاقات الاجتماعية عبر مواقع الفيديو الالكتروني بين الإيجابية والسلبية. فأما الإيجابية فتتمثل في تنوع ثقافي خلاق واستثمار المعلومات خاصة وان الشباب الجامعي أصبح يترج إلى الأساليب التوضيحية بالفيديو الالكتروني لتسهيل مهمة استيعاب بعض الظواهر وأما السلبية فتتمثل العزلة الاجتماعية عن الأسرة والأصدقاء ، وقد بينت الكثير من الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد تعرضاً لخطر الإصابة بمرض إدمان الإنترنت، هم الأفراد الذين يُعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين، والذين يُعانون من مخاوف غامضة، أو قلة احترام الذات، الذين يخافون من أن يكونوا عُرضة للاستهزاء، أو السخرية من قِبَل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض؛ وذلك لأن العالم الإلكتروني قدّم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيّفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة - كما يعتقدون - حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدّد حياتهم الاجتماعية والشخصية للخطر.

ومن خلال دراستنا أثبتنا أن مواقع الفيديو الالكتروني اليوتيوب أتمودجا أثرت على جماعة الأصدقاء ، و أيضا الاطلاع على مضامين لا تتناسب مع قيم المجتمع الراضحة.و سعت الدراسة في مجملها إلى الكشف عن تأثير

موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي ، على اعتبار أنه الموقع الأكثر ذيوعا في أوساط الشباب خاصة الجزائري ، و قد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها و المراد بها اختبار في ما إذا كان تأثير هذا الموقع واقع على علاقات الشباب الجامعي و هنا نقصد الأسرة والأصدقاء ، و أيضا أدرجنا النشاطات الاجتماعية ، وخلصنا إلى أن جماعة الأسرة لم تتأثر لدرجة التي تأثرت بها جامعة الأصدقاء ، فالموقع أصبح الملاذ لتكوين صدقات افتراضية و إيجاد رفاق آخرين ، قد يساهمون بالسلب أو الإيجاب في مشاركة الشاب الجامعي في النشاطات الاجتماعية ، و من ثمة تنوحي دراستنا عدة توصيات من ضمنها ضرورة أن يستثمر هذا الفضاء في صلح الشاب الجامعي ، بالطريقة التي تجعله نافعا ، و بالحديث عن التأثيرات الاجتماعية و النفسية للموقع نجد أن نظرية المجتمع الجماهيري تزدهر في مثل هذه المواضيع على اعتبار أن الأفراد خصوصا الشباب يجدون في الفضاء الافتراضي ما يريدونه و ما يغنيهم عن بعض الأمور .

و تجدر الإشارة إلى أن دراستنا و التي تمحورت حول تأثير مواقع الفيديو الالكتروني على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي " اليوتيوب أنموذجا " ماهي إلا حلقة من حلقات الدراسات الإعلامية الكثيرة حول الإعلام الجديد ، و بهذا يمكن إدراجها ضمن الدراسات السابقة .

# قائمة المراجع

## الكتب :

1. إبراهيم بعزیز، " وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي، دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول"، مجلة إستراتيجية، العدد الأول، 2014 م.
2. أحمد بن مرسلی: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
3. أسامة عبد الرحيم علي: القيم التربوية في صحافة الأطفال، دار ايتراك للنشر و التوزيع، مصر، 2005.
4. أمين سعيد عبد الغني: وسائل الإعلام الجديدة و الموجة الرقمية الثانية، ايتراك لطباعة و النشر و التوزيع، 2008، مصر .
5. السعد نوره خالد: التغير الاجتماعي في فكر مالك بن بني ، الدار السعودية، 1418هـ.
6. أنور داود : معك في خدمة الشباب ، مكتبة الإخوة ، ط2، مصر .
7. حسن منسي : ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي، 1998.
8. دون تاب سكوت : جيل الانترنت ، ت /حسام بيومي محمود ، كلمات عربية للترجمة و النشر ، ط1 ، مصر ، 2012 .
9. رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في علوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2007.
10. زياد احمد الطويسي: مجتمع الدراسة و العينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001/2000.
11. فاطمة عوض صابر و ميرفت على خفاجة : أسس البحث العلمي، ط1 ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.
12. فاروق العادلي : علم الاجتماع العام ، دار زهران ، الطبعة الثانية ، 1994م .
13. فهد بن عبد الرحمن الشميمري : التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ؟، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية، ط1، 2010 .
14. سعد بن محارب المحارب : الإعلام الجديد في السعودية ، جداول للنشر و التوزيع ، ط1، لبنان ، 2011.

15. صباح ياسين: الإعلام النسق أقيمي و هيمنة القوة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2001.
16. ربحي مصطفى العليان و عثمان محمد غنيم: مناهج و أساليب البحث العلمي، — النظرية و التطبيق — ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الأردن.
17. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
18. رضا عبد الواحد أمين: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة، لعالم جديد، أبحاث مؤتمر البحرين، جامعة البحرين، 7\_9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين، 2009.
19. سامية الساعاتي: الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2003.
20. سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية، دار النهضة، 1988م.
21. صلاح شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، 2003.
22. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
23. عباس مصطفى الصادق: الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، الشروق، 2008.
24. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 1996.
25. عبد الناصر الجندي: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
26. عبد الرزاق محمد الديلمي: الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية ط1 الأردن دار وائل للنشر، 2011.
27. عزت الحجازي: الشباب العربي و مشكلاته، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 1990.
28. ماجد الزيود: الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق، ط1، 2006.
29. مالك بن النبي: ميلاد المجتمع، دار الفكر، ط3، 2006.
30. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004.
31. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتاب، مصر، 2004.

32. محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل و التطبيقات - ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 1999.
33. محمد مصطفى الأسعد: مشكلات الشباب الجامعي و تحديات التنمية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، لبنان، 2000.
34. محمد سعيد عبد المجيد، و جدي شفيق: الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، دار مكتبة الإسرائ للطبع و النشر و التوزيع، 2006.
35. محمد أمين المصري: المجتمع الإسلامي، ط1، دار الأرقم، الكويت، 1980.
36. محمد عباس إبراهيم: التنمية و العشوائيات الحضرية، دار المعرفة الجامعية.
37. محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع و قضايا السياسة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
38. محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
39. معن خليل: ثنائيات علم الاجتماع،، دار الشروق الأردن، 2001.
40. ملفين ديفلير و ساندرابول رو كيتش: نظريات وسائل الإعلام، ت كمال عبد الرؤوف، الدار
41. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2000.
42. منى كشيح: القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة للنشر و التوزيع، مصر ن2003.
43. هاني عرب: مهارات البحث العلمي، بدون طبعة، ملخصات هاني عرب، جامعة هاني عرب الكتروني، ص 39، 1427 هـ.

### رسائل الماجستير:

1. أكرم عبد القادر عبد الله فروانة: فَعَالِيَّةُ اسْتِخْدَامِ مَوَاقِعِ الْفِيدِيُو الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ فِي اكْتِسَابِ مَهَارَاتِ تَصْمِيمِ الصُّورِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى طَالِبَاتِ كَلْبِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْرَةَ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ - كَلْبِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ، فلسطين، 2012.

2. الهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد المتزلي، كلية التربية للاقتصاد المتزلي و التربية الفنية بجدة، قسم السكن و إدارة المتزل، السعودية، 2004.
3. حمريش سامية: القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري، دراسة ميدانية بمدينة بانه، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع، 2010/2009.
4. محمد منصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية. العربية نموذجاً رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال ، كلية الآداب و التربية الأكاديمية العربية في الدامر، 2012.
5. مريم ناريمان نومار: استخدام موقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية الفيسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة 2012\_2011 جامعة الحاج لخضر بانه قسم العلوم الإنسانية.
6. علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، السعودية.
7. حنان بنت شعشوع: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك و تويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع "دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، السعودية، 1433/1434.
8. مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، 2013/ 2012.
9. لامية صابر: الحملات الإعلانية في باقة MBC و دورها في التوعية الدينية للشباب، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق، قسم علوم الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة ، جامعة الحاج لخضر ، بانه ، 2010/2009.

10. زياد بركات: العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، 2006.

## الدراسات و الأبحاث و المقالات :

1. آمنة ياسين بلقاسمي و محمد مزيان: العولمة الثقافية و تأثيراتها على هوية الشباب و المراهقين الجزائريين. دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الثامن، جوان 2012. ص 39.
2. بايوسف مسعودة: الهوية الافتراضية : الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
3. حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، جامعة دمشق، مجلد 24، عدد 1 و 2.
4. الشباب و رؤى المستقبل.
5. زموري زينب: العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة.
6. عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة دراسات، العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013.
7. على ليلة: تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها، مؤتمر: تشخيص للمشكلات واقع الأسرة في المجتمع واستكشاف لسياسات المواجهة، جامعة عين شمس، 2004.
8. عمر الرحال: الشباب و المؤسسات و الأطر و المشاريع و النوادي و الشبابية، بحث مقدم الى منتدى شارك الشبابي، نيسان 2006، ص 20.

9. مطاع بركات : الواقع الافتراضي:فرصه و مخاطره و تطوره ،\_ دراسة نظريية\_،مجلة جامعة دمشق،المجلد 22 ، العدد الثاني، 2006 .

10. بويعلی وسيلة و فرج الله صورية: الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ،دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهدي بسكرة،ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول :الاتصال و جودة الحياة في الاسرة ،10/9 أبريل 2013،جامعة قاصدي مرباح ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية .

11. الأكاديمية العربية البريطانية للدراسات العليا: العلاقات الإنسانية .

### المواقع الالكترونية :

1. <http://www.avarab.com> تاريخ الدخول 13 /3/ 2014 على الساعة 11:00

2. <http://www.marefa.org/index.php/%D9%86%D8%AA%E2%80%8C>

<http://www.marefa.org/index.php/%D9%81%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%B3> تاريخ الدخول 13 /3/ 2014 على

الساعة 11:00.

3. <http://www.3qd.me/2011/10/netflix.html> على 2014/3/12 تاريخ الدخول

الساعة 10:30 .

4. <http://techarabi.com>

5. <http://www.startimes.com/>

6. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%84>

[\\_%D9%8A\\_%D9%85%D9%88%D8%B4%D9%86](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%84%D9%8A_%D9%85%D9%88%D8%B4%D9%86)

7. New youtube statistics :25 may 2011, [earesearchenginewatch.com/article/2073962/New-YouTube-Statistics-48-Hours-of-Video-Uploaded-Per-Minute-3-Billion-Views-Per-Day](http://earesearchenginewatch.com/article/2073962/New-YouTube-Statistics-48-Hours-of-Video-Uploaded-Per-Minute-3-Billion-Views-Per-Day)

8. إمبراطورية يوتيوب حقائق وأرقام مذهلة عن موقع يوتيوب! \_ عالم الإبداع.

9. <http://PDFmail.com> تاريخ الدخول: 15/04/ 2014 ، على الساعة 10:00

## المراجع الأجنبية:

1. Joseph BLANC: l'évolution des relation sociales dans une société en mutation. Communication coupée à France \_ télécom. GRAS Université de la Méditerranée، Faculté des Sciences Economiques de Gestion، Département Formation Continue، 2006 .
2. Terri Willard : Social Network and Gouvernance for Sustainabe Development، International institute for Sustainabe developement ، March 2009 .
3. Patrice Laroche: Les relations sociales en entreprise، © Dunod, Paris, 2009.

## المعاجم و القواميس:

### بالعربية :

1. ابن منظور : لسان العرب، مج 2، دار الحديث للنشرة التوزيع ، القاهرة ، 2003.
2. مذكور إبراهيم : معجم العلوم الاجتماعية، 1975.

### بالفرنسية:

1. Sans écrivains: le petit la rousse ulistree.

الصفحة	قائمة الأشكال
116	الشكل رقم 1 : يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس
117	الشكل رقم 2 : توزيع العينة حسب متغير السن
118	الشكل رقم 3 : توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي.
119	الشكل رقم 4: توزيع العينة حسب متغير الإقامة

- الجدول رقم 1: توزيع العينة حسب متغير الجنس.
- الجدول رقم 2 : توزيع العينة حسب متغير السن.
- الجدول رقم 3 : توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي.
- الجدول رقم 4: توزيع العينة حسب متغير الإقامة.
- الجدول رقم 5 :يمثل مدى مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 6 : علاقة متغير الجنس و السن و المستوى العلمي بدرجة مشاهدة موقع اليوتيوب .
- الجدول رقم 7: يمثل علاقة متغير الجنس و بداية مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب
- الجدول رقم 8 : يمثل الكيفية التي تعرف عليها الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 9: يمثل الفترات المفضلة التي يشاهد فيها الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.
- الجدول 10: يمثل المكان الذي يشاهد فيه الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب .
- الجدول رقم 11: يمثل أسباب اختيار الشباب الجامعي لمكان معينة لمشاهدة موقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 12: يمثل المدة التي يقضيها الشباب الجامعي أثناء مشاهدته لموقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 13 : يمثل الوسيلة التي يستخدمها الشباب الجامعي لمشاهدة موقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 14: إمكانية استخدام أكثر من وسيلة التي يستخدمها الشباب الجامعي لمشاهدة موقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 15 : يمثل علاقة الجنس بالطريقة التي يفضلها الشباب الجامعي لمشاهدة موقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 16 : يمثل علاقة متغير الجنس و إمكانية قيام الشباب الجامعي لاستخدام تطبيق "إضافة فيديو" على موقع اليوتيوب .
- الجدول رقم 17: يمثل التطبيقات التي يستخدمها الشباب الجامعي أثناء تعرضه لموقع اليوتيوب.
- عرض نتائج الفرضية الخاصة بتأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على العلاقات الاجتماعية لشباب الجامعي (الأسرة و الأصدقاء).
- جدول رقم 18 : يمثل أنواع الفيديو التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدتها على موقع اليوتيوب.
- جدول رقم 19: يمثل سبب اختيار الشباب الجامعي لنوع معين من الفيديو .
- جدول رقم 20 : يمثل درجة تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقة الشباب الجامعي بأسرته و أصدقائه وعلاقته بمتغير الجنس .
- جدول رقم 21 : يمثل تأثير غياب الشباب الجامعي على موقع اليوتيوب لفترة .

- جدول رقم 22: إمكانية شعور الشباب الجامعي بالوحدة والعزلة خلال مشاهدته لموقع اليوتيوب .
- جدول رقم 22: جلوس الشباب الجامعي لمشاهدة اليوتيوب لأكثر من الجلوس مع الأسرة.
- جدول 23: مشاهدة اليوتيوب جعلت أسرتك تشكو بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه و أن تشاهده
- الجدول رقم 24: إمكانية أن تعارض أسرة مشاهدة موقع اليوتيوب.
- الجدول رقم 25: تأثير مشاهدة وقع اليوتيوب على علاقة بأفراد أسرة.
- الجدول رقم 26: تفضيل مشاهدة اليوتيوب خارج المنزل .
- الجدول رقم 27: تحس بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدة اليوتيوب أكثر من أسرتك.
- الجدول رقم 28 : تفضل الجلوس لمشاهدة موقع اليوتيوب على مواعيد الأصدقاء.
- الجدول رقم 29: مشاهدة مضامين اليوتيوب تغنيك على النقاشات الحادة مع زملائك الطلبة.
- الجدول رقم 30: تفضل مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات جديدة مع أفراد مجتمعك.
- الجدول رقم 31: مشاهدة اليوتيوب ساعدتك على توسيع نشاطك العلمي بتزويدك بمواد معرفية لتطوير اختصاصك الأكاديمي.
- الجدول رقم 32: مشاهدتك اليوتيوب تشغلك عن المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية.
- الجدول 34: مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تتناسب مع قيم مجتمعك.
- الجدول رقم 35: مشاهدتك اليوتيوب يشجعك للتفكير لإيجاد حلول لمشكلات تواجهك في حياتنا اليومية العملية والعلمية.
- الجدول رقم 36: تشعر أن مشاهدتك اليوتيوب جعلتك تتراجع في نشاطاتك الاجتماعية ، مثل حملات تطوعية.
- الجدول رقم 37: استخدامك لخدمات اليوتيوب ساعدت على تعلم اللغات الأجنبية.
- الجدول رقم 38: تشعر أن مشاهدتك لموقع اليوتيوب تمنحك القدرة على إنتاج الجديد في مج تخصصك.
- الجدول رقم 39: مشاهدتك لموقع اليوتيوب ساعدت على الانفتاح الفكري و تقبل الخبرات.
- الجدول رقم 40 : تفضل موقع اليوتيوب في التصويت بحرية على ما يبثه من مضامين دون قيود على إبداء رأيك في قضايا هم مجتمعك.
- الجدول رقم 41: تكتفي في اليوتيوب بالمشاهدة أكثر من الإضافة الجديد إليه.

173  
173  
101

الجدول رقم 42: مشاهدة اليوتيوب تدفعك إلى تقليد بعض المشاهد دون الاعتبار للعواقب.  
الجدول رقم 43: مشاهدتك اليوتيوب جعلتك تهمل بعض واجباتك الدينية كالعبادات.  
الجدول رقم 44 : أنواع العلاقات الاجتماعية حسب ماكس فيبر .

## فهرست المحتويات

1	شكر.....
2	الإهداء.....
3	ملخص الدراسة.....
أ- ج	مقدمة.....
<b>الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة</b>	
14	الإشكالية.....
18	فرضيات الدراسة.....
19	تحديد المصطلحات و المفاهيم.....
19	أ. موقع اليوتيوب: You Tube.....
20	ب. العلاقات الاجتماعية.....
21	ت. الشباب.....
23	أهمية الدراسة.....
23	أهداف الدراسة.....
24	أسباب اختيار الموضوع.....
24	الأسباب الموضوعية.....
24	الأسباب الذاتية.....
25	منهج الدراسة.....
26	مجتمع البحث.....
27	عينة الدراسة.....
29	أدوات الدراسة.....
29	الاستبيان.....
30	الملاحظة.....
33	المقابلة.....

33	..... أسلوب التحليل الكمي
34	..... المدخل النظري للدراسة
35	..... نظرية المجتمع الجماهيري
36	..... نشوء المجتمع الجماهيري
37	..... افتراضات النظرية
37	..... علاقة الدراسة بنظرية
38	..... الدراسات السابقة
38	..... الدراسات العربية
43	..... الدراسات الأجنبية
45	..... التعليق على الدراسات السابقة
45	..... صعوبات الدراسة

### الفصل الأول : مدخل عام حول مواقع الفيديو الالكتروني

48	..... تمهيد
49	..... المبحث الأول: مفهوم مقاطع الفيديو
49	..... 1. تعريف الفيديو
49	..... 2. محرك بحث الفيديو
49	..... 3. الإطار العام لموقع الفيديو
50	..... المبحث الثاني : خصائص مواقع الفيديو الالكتروني
50	..... المبحث الثالث: أنواع مواقع الفيديو الإلكترونية
50	..... 1. نتفلكس (NetFlix)
50	..... 1.1 تعريف موقع NetFlix
51	..... 2.1 نشأة موقع نتفلكس (NetFlix)
54	..... 2. موقع هيولو (Hulu)
54	..... 1.2 تعريف موقع هيولو (Hulu)
54	..... 2.2 لمحة عن منصة "هولو" Hulu
55	..... 3. ديلي موشن Daily Motion
55	..... 1.3 تعريف بموقع ديلي موشن Daily Motion
55	..... 2.3 نشأة الموقع
55	..... 4. موقع ميتا كافي MetaCafe

55	1.4 التعريف بموقع ميتا كافي MetaCafe
56	2.4 دراسة واجهة الموقع و شكله و تنظيمه و تصاميمه
57	5. موقع فيمو (Vimeo)
57	1.5 التعريف بموقع فيمو
57	2.5 شعبية موقع فيمو
57	المبحث الرابع: أشهر محركات بحث الفيديو
59	الخلاصة

## الفصل الثاني : اليوتيوب عملاق الفيديو

61	تمهيد
62	المبحث الأول : مفهوم اليوتيوب
62	المبحث الثاني : نشأة و تطور اليوتيوب
64	المبحث الثالث: سمات اليوتيوب
65	المبحث الرابع: التطبيقات المتاحة على موقع اليوتيوب
66	1. طريقة عمل اليوتيوب
66	2. شروط خدمات اليوتيوب
67	المبحث الخامس: التأثير الاجتماعي للموقع
68	1. حجب موقع اليوتيوب
70	2. أعلى عدد مشاهدات للموقع
71	3. إحصائيات، حقائق وأرقام عن يوتيوب
72	المبحث السادس: مشكلات المضمون المقدم وتحديات موقع يوتيوب
72	أ. مشكلات المضمون المقدم على يوتيوب
73	1. الأفلام التي تحتوى على الجنس
73	2. الأفلام التي تقوم بنشر مواد سياسية محظورة
74	3. المشكلات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية
75	4. المشكلات المتعلقة ببث أفلام تحتوى على العنف
75	ب. المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام اليوتيوب
76	الخلاصة

## الفصل الثالث: الشباب

78	تمهيد
79	المبحث الأول: مفهوم الشباب
79	المبحث الثاني: خصائص الشباب
80	1. الخصائص العامة
81	2. الخصائص الاجتماعية للشباب
81	3. الخصائص النفسية
81	4. الخصائص العقلية
81	5. الخصائص الجسمية
82	المبحث الثالث: المتغيرات المؤثرة في جيل الشباب
83	المبحث الرابع: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب
83	1. الاتجاه الاجتماعي
83	2. الاتجاه البيولوجي
84	3. الاتجاه النفسي
85	المبحث الخامس: مشكلات الشباب الجامعي الجزائري
86	المبحث السادس: الشباب الجزائري في عصر العولمة
91	الخلاصة

## الفصل الرابع: العلاقات الاجتماعية

93	تمهيد
94	المبحث الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية
95	شبكة العلاقات الاجتماعية
97	المبحث الثاني: القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية
99	المبحث الثالث: أنواع العلاقات الاجتماعية
100	1. العلاقات الاجتماعية الجوارية
101	2. العلاقات الاجتماعية الأسرية
101	3. علاقات اجتماعية وقتية
101	4. تصنيف ماكس فيبر

102	..... المبحث الرابع : بعض أنماط العلاقات الاجتماعية
102	..... أ. العلاقات الأسرية.
103	..... ب. علاقات الأصدقاء
105	..... المبحث الخامس: العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت
108	..... العلاقات الاجتماعية الواقعية و العلاقات الاجتماعية الافتراضية
109	..... الخلاصة

### الجانب الميداني

#### الفصل الأول :التعريف بمجتمع الدراسة ووصف العينة

112	..... تمهيد
114	..... المبحث الأول :التعريف بمجتمع البحث.
116	..... المبحث الثاني :وصف العينة.
106	..... الخلاصة

#### الفصل الثاني فرضية حرص الشباب الجامعي على مشاهدة موقع اليوتيوب

122	..... تمهيد
123	..... التحليل الكمي و الكيفي عادات مشاهدة الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.
143	..... الخلاصة.

#### الفصل الثالث : تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقة الشباب الجامعي بجماعة الأسرة و الأصدقاء.

145	..... تمهيد
146	..... عرض نتائج فرضية تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على علاقة الشباب الجامعي بجماعة الأسرة و الأصدقاء.
159	..... الخلاصة

الفصل الرابع: عرض نتائج فرضية تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية  
للشباب الجامعي

164..... تمهيد

165 عرض نتائج فرضية تأثير مشاهدة موقع اليوتيوب على النشاطات الاجتماعية للشباب الجامعي...

175 ..... الخلاصة

182 ..... النتائج العامة

183 ..... التوصيات و الاقتراحات

الخاتمة

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة المراجع

الملحق استمارة الاستبيان

اللائق



### التوصيات و الاقتراحات:

- ✚ تكثيف الدراسات الميدانية لرصد ظاهرة إدمان الشباب على مواقع الفيديو الالكتروني ومعرفة مدى آثارها الاجتماعية بشكل خاص حياتهم الأسرية.
- ✚ ومن المهم التركيز على المواقع الفاسدة الإباحية... الخ، والعمل على حجبها ومنعها.
- ✚ توجيه الشباب وتنقيفهم في مجال التعامل مع هذا النوع من المواقع الالكترونية.
- ✚ التنبه إلى الخطر الذي يمكن أن يخلفه إدمان الشباب الجامعي على هذا النوع من المواقع وما له من اثر على علاقته مع جماعته الأولية.
- ✚ ترشيد استخدام و مشاهدة مواقع الفيديو الالكتروني نحو الجانب الايجابي .
- ✚ إدراج التعليم الالكتروني عن طريق الفيديو في مقرر التكوين الطالب الجامعي من اجل استثمار البناء للطاقة الشبابية.

جامعة المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: ماستر اتصال

استمارة استبانة موجهة إلى الشباب الجامعي بجامعة المسيلة الموسومة ب:

تأثير مشاهدة مواقع الفيديو الالكتروني على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي

-دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال .

من إعداد الطالبة :

§ ولهة صورية

ملاحظة :

- البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ، و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .
- الإجابة عن أسئلة الاستمارة تكون بوضع علامة (x) .

الموسم الجامعي: 2013/2014

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجنس:

أنثى

ذكر

السن:

23-18

29-24

34-30

40-35

المستوى العلمي:

ليسانس

دراسات عليا

ماجستير

ماجستير

الإقامة:

في الحي الجامعي

خارجي

المحور الثاني: عادات تعرض الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب.

1. هل تشاهد اليوتيوب:

- دائما  
 أحيانا  
 نادرا

2. منذ متى وأنت تتعرض لمحتويات اليوتيوب؟

- أقل من سنة  
 من سنة إلى سنتين  
 أكثر من 3 سنوات

3. كيف تعرفت على موقع اليوتيوب؟ :

- عن طريق الأصدقاء  
 عن طريق استخدامك للإنترنت  
 طرق أخرى

4. إذا كانت إجابتك "طرق أخرى" أذكره ؟

.....  
.....

5. ماهي الفترات المفضلة التي تشاهد فيها موقع اليوتيوب ؟

- صباحا  
 مساء  
 ليلا

6. هل تشاهد محتويات اليوتيوب في ؟

- المنزل  
 مقاهي الإنترنت

مكان العمل

الجامعة

مكان آخر

7. إذا كانت إجابتك مكان آخر أذكره؟

.....

8. ماهو سبب اختيارك لمكان المشاهدة؟

.....

9. ما المدة التي تقضيها أثناء مشاهدتك لمحتويات الموقع؟

اقل من 1 سا واحدة

من 1 سا إلى 2 سا

أكثر من 2 سا

10. هل تشاهد اليوتيوب باستخدام

حاسوب مكتبي

حاسوب شخصي

حاسوب لوحي

الهاتف الذكي

11. هل تتعرض إلى محتويات الموقع؟

بمفردك

مع الأصدقاء

مع أفراد العائلة

حسب الظروف

12. هل سبق و أن أضفت فيديو عبر الموقع اليوتيوب؟

نعم

لا

13. هل تكتفي عبر موقع اليوتيوب ؟

بالمشاهدة

المشاهدة و التحميل

مشاهدة و تحميل و مشاركة

التعليق

أخرى

المحور الثالث : تأثير مشاهدة اليوتيوب على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي.

14. ماهي أنواع الفيديوهات التي تستهويك عبر موقع اليوتيوب ؟

الفيديو السياسي  الفيديو الديني

الفيديو الاجتماعي  الفيديو الفكاهي

فيديو الإعلانات  أنواع أخرى

15. إذا كانت إجابتك "أنواع أخرى" أذكرها ؟

.....

.....

16. ماهو سبب اختيارك لأنواع معينة من الفيديوهات ؟

.....

.....

17. غيابك عن اليوتيوب لفترة يشعرك ب:

- لا يشعرك بشيء  
 الفراغ  
 القلق والاضطراب  
 أعراض أخرى

18. إليك العبارات التالية و اجب باختيار احد الإجابات التي تراها مناسبة:

الرقم	العبارات	موافق	معارض	محايد
1	يشعرك مشاهدة اليوتيوب بالوحدة و العزلة عن محيطك.			
2	تقضي وقتا في مشاهدة الفيديوهات عبر اليوتيوب أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرته.			
3	مشاهدة اليوتيوب جعلت أسرته تشكو بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه و أنت تشاهده.			
4	تعارض أسرته مشاهدةك لموقع اليوتيوب.			
5	مشاهدتك لمضامين اليوتيوب اثر على علاقتك بأفراد أسرته .			
6	تفضل مشاهدة اليوتيوب خارج المنزل .			
7	تحس بالألفة و الانتماء الاجتماعي أثناء مشاهدة اليوتيوب أكثر من أسرته.			
8	تفضل الجلوس لمشاهدة موقع اليوتيوب على مواعيد الأصدقاء.			
9	مشاهدة مضامين اليوتيوب تغنيك على النقاشات الجادة مع زملائك الطلبة.			
10	تفضل مشاهدة موقع اليوتيوب على عقد صداقات جديدة مع أفراد مجتمعك.			
11	مشاهدة اليوتيوب ساعدتك على توسيع نشاطك العلمي بتزويدك بمواد معرفية لتطوير اختصاصك الأكاديمي.			
12	مشاهدتك اليوتيوب تشغلك عن المشاركة في النشاطات الثقافية و الفكرية مثل حضور ملتقيات علمية.			
13	مشاهدة اليوتيوب تسمح لك بالاطلاع على مواضيع قد تكون غير محببة أو لا تتناسب مع قيم مجتمعك.			
14	مشاهدتك اليوتيوب يشجعك للتفكير لايجاد حلول لمشكلات تواجهك في حياتك اليومية العملية والعلمية.			
15	تشعر أن مشاهدتك اليوتيوب جعلتك تتراجع في نشاطاتك الاجتماعية ، مثل حملات تطوعية .			
16	استخدامك لخدمات اليوتيوب ساعدت على تعلم اللغات الأجنبية.			
17	تشعر أن مشاهدتك لموقع اليوتيوب تمنحك القدرة على إنتاج الجديد في مجال تخصصك.			
18	مشاهدتك لموقع اليوتيوب ساعدت على الانفتاح الفكري و تقبل الخبرات.			
19	مشاهدتك اليوتيوب جعلتك تهمل بعض واجباتك :كالدراسة.			
20	تفضل موقع اليوتيوب في التصويت بحرية على ما يهته من مضامين دون قيود على إبداء رأيك في قضاياهم مجتمعك .			

			تكتفي في اليوتيوب بالمشاهدة و التحميل أكثر من الإضافة الجديد إليه.	21
			مشاهدتك اليوتيوب تغنيك عن ممارسة الرياضة .	22
			مشاهدة اليوتيوب تدفعك إلى تقليد بعض المشاهد دون الاعتبار للعواقب.	23
			مشاهدتك ليوتيوب جعلتك تهمل بعض واجباتك الدينية كالعبادات.	24

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ  
وَيُدْخِلُ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ